عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 39 34
صلالة 32 29

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ من يونيو ٢٠٢٤م العدد ١٥٢٢٩

Tuesday 25 June 2024 - Issue No 15229

www.omandaily.om

أداء قوي للأنشطة غير النفطية

1.7 % نمو الناتج المحلي لسلطنة عمان في الربع الأول مسجلا 9.5 مليار ريال

عُمان : ارتفع حجم الناتج المحلي الإجمالي لسلطنة عمان من ٩,٣ مليار ريال عماني بنهاية الربع الأول من ٢٠٢٣ إلى ٩,٥ مليار ريال بنهاية الربع الأول من العام الجاري، وبلغ معدل نمو الاقتصاد ١,٧٪ مقومًا بالأسعار الثابتة.

وبالأسعار الجارية بلغ حجم الناتج المحلي نحو ١٠,٤ مليار ريال بنسبة نمو ٠,٨٪ مقارنة مع الربع نفسه من العام الماضي.

وجاء النمو بدعم رئيسي من الأداء القوي للأنشطة غير النفطية التي زادت قيمتها المضافة للناتج المحلي الإجمالي لتسجل ٦,٨ مليار ريال خلال الفترة المشار إليها مقارنة مع ٦,٥ مليار ريال عماني خلال ذات الفترة من عام ٢٠٢٣، وصعد معدل نمو الأنشطة غير النفطية إلى ٤,٥٪، ويعد أعلى معدلات النمو التي سجلتها القطاعات غير النفطية، في حين انخفضت مساهمة الأنشطة النفطية في الناتج المحلي إلى ما يقرب من ٣ مليارات ريال عماني، وتراجعت مساهمتها بنسبة ٢,٤ بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعلى الرغم من تراجع إنتاج النفط الذي سبب ضغوطًا على معدل النمو منذ العام الماضي، يواصل اقتصاد سلطنة عمان تحقيق معدلات نمو جيدة، وسجل نموًا حقيقيًا بنسبة ١,٣٪ خلال العام الماضي، وبلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي ٣٨,٥ مليار ريال مقومًا بالأسعار الثابتة، كما سجل الاقتصاد نموًا قياسيًا خلال عام ٢٠٢٢.

وفي أحدث تقاريرها حول آفاق النمو في سلطنة عمان، أبدت المؤسسات الدولية ووكالات التصنيف الائتماني العالمية نظرة متفائلة لنمو الاقتصاد العماني في ظل استمرار توسع الأنشطة الاقتصادية والتقدم بخطى ثابتة نحو تنفيذ خطط الإصلاحات الهيكلية ضمن رؤية عُمان المستقبلية ٢٠٤٠، مما يسهم في تسريع تنفيذ توجهات التنويع الاقتصادي.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تحقق سلطنة عمان نموًا معقولًا هذا العام رغم تأثيرات خفض إنتاج النفط وفق الالتزام بالتنسيق بين دول مجموعة أوبك بلس، على أن يرتفع معدل النمو بشكل سريع إلى ٤,١٪ في عام ٢٠٢٥، بدعم من قوة أداء القطاعات غير النفطية وتعافي الأنشطة النفطية؛ نظرًا للتخفيف المتوقع على قيود إنتاج النفط، وتشير التوقعات إلى ارتفاع النمو في القطاعات غير النفطية بنسبة لا تقل عن ٢,٦٪ بنهاية العام الجاري، مع تسارع أعلى لنمو هذه القطاعات ليصل إلى ٣,٢٪ في عام ٢٠٢٥ بفضل زخم توجهات التنويع وتوسع المشروعات الاستثمارية.

د. رحمة المحروقية تتحدث أمام مجلس الشورى

دراسة تأسيس جامعة افتراضية عمانية.. وزيرة التعليم العالي:

مبادرات لمواكبة المتغيرات بسوق العمل.. والابتعاث الخارجي وفق الحاجة

معدلات الإنفاق على البحث العلمي «متواضعة»

تشريعات لمعاقبة حملة المؤهلات المزورة

كتب - يوسف الحبسي: أكدت معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أن الوزارة تنتهج سياسة متعددة الأوجه للنهوض بالتعليم العالي، والبحث والابتكار، وفرص التدريب المهني، من خلال الارتقاء بالجودة، وتعزيز الوصول العادل إلى فرص التعليم والتدريب، والمواءمة مع تطورات التعليم واحتياجات سوق العمل.

وقالت في بيان الوزارة أمام مجلس الشورى أمس: إن هناك زيادة في معدلات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، مشيرة إلى اعتماد مجموعة من المبادرات والبرامج لمواكبة المتغيرات السريعة لاحتياجات سوق العمل. كما تقوم حاليًا بدراسة تصور لتأسيس جامعة افتراضية عمانية بهدف وضع نظام لتقديم التعليم العالي على الإنترنت. وبشأن الابتعاث أكدت وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار أنه يأتي في صدارة الأولويات لما له من أهمية بالغة في رفد سلطنة عمان بمختلف التخصصات والمؤهلات الدراسية، مما يعزز رفد التنمية البشرية بها، لافتة إلى أن الابتعاث الخارجي يكون في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وهناك عدة معايير أهمها السمعة الأكاديمية الجيدة للمؤسسات التعليمية، والتمتع بجودة تعليم عالية، كما أن البرنامج الوطني للدراسات العليا مخصص للابتعاث في المجالات التي تحتاج إليها الدولة للمساهمة في رفد الاقتصاد الوطني بكوادر وطنية متخصصة ذات تأهيل عالٍ لسد الاحتياجات الفعليةً بالوحدات الحكومية المختلفة والقطاع الخاص، وقد خصص البرنامج لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ نحو (٢٠٠) بعثة للفئات الطبية، والأكاديميين في المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية والعسكرية، ويجري العمل حاليًا على إعداد المرحلة الثانية المتضمنة دراسة مسارات أخرى للابتعاث.

«التفاصيل ص 2 و 3»

جلالة السلطان يهنئ أمير قطر ورؤساء كرواتيا وسلوفينيا وموزمبيق

العمانية : بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى أخيه صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، بمناسبة ذكرى تولي سموّه مقاليد الحكم.

ضمّنها جلالة السلطان المعظم أطيب تهانيه وأصدق تمنياته لسموه بوافر الصحة والهناء والعمر المديد، سائلا الله عز وجل أن يعيد على سموه هذه المناسبة وأمثالها وقد تحقق للشعب القطري الشقيق المزيد مما يتطلع إليه من تقدم ورقي وازدهار.

كما بعث جلالته - حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيسة الدكتورة ناتاشابيرك موزار رئيسة جمهورية سلوفينيا بمناسبة ذكرى استقلال بلادها. ضمّنها جلالته خالص التهاني وصادق التمنيات لفخامتها ولشعب بلادها الصديق المزيد مما يتطلع إليه من تقدم ورقي وازدهار.

وبعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس فيليب نيوسي رئيس جمهورية موزمبيق بمناسبة ذكرى استقلال بلاده. ضمنها جلالته تهانيه وتمنياته الطيبة لفخامته ولشعب موزمبيق الصديق.

كما بعث جلالته -حفظه الله ورعاه- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس زوران ميلانوفيك رئيس جمهورية كرواتيا بمناسبة العيد الوطني لبلاده. ضمّنها جلالته خالص التهاني وصادق التمنيات لفخامته ولشعب بلاده الصديق.

داخل العدد

مصابون بالإيدز يروون قصصهم.. والوصم الاجتماعي أبرز التحديات

«ص 4 و 5»

دراسة تأسيس جامعة افتراضية عُمانية.. و10800 بعثة داخلية بالمؤسسات التعليمية الخاصة

وزيرة التعليم العالي أمـام «الشورى»: الانتهاء من مسودة الـــــلائحة التنفيذية لقانون التعليم .. والابتعاث ضمن الأولويات

7 أهداف إستراتيجية و43 برنامجًا و192 مشروعًا في الخطة الخمسية العاشرة

تطوير مركز القبول واستحداث مؤشر لمعرفة ارتفاع الفرص وانخفاضها

كتب :
يوسف الحبسي

ناقش أعضاء مجلس الشورى أمس بيان وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الذي تطرق إلى سياسات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والتشريعات المنظمة لها وفقًا لرؤية «عُمان ٢٠٤٠» وذلك في الجلسة الاعتيادية العاشرة من دور الانعقاد السنوي الأول من الفترة العاشرة بحضور سعادة خالد بن هلال المعولي رئيس المجلس.

وقالت معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في بيانها أمام مجلس الشورى: إن الوزارة تنتهج أوجها متعددة للنهوض بالتعليم العالي، وتعزيز البحث العلمي والابتكار، وتعزيز فرص التدريب المهني للارتقاء بجودة التعليم العالي، وتعزيز الوصول العادل إلى فرص التعليم والتدريب المهني، والمواءمة مع تطورات التعليم واحتياجات سوق العمل، وتشجيع البحث العلمي والابتكار، وتعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة، وتعزيز التعاون الدولي.

خلال انعقاد الجلسة الاعتيادية العاشرة لمجلس الشورى. «تصوير: هدى البحرية»

وأوضحت أن هناك زيادة في معدلات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال تعزيز التعاون الثنائي مع عدة دول شقيقة وصديقة، منها تخصيص (٢٠٦) منح دراسية سنوية للدراسة في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية، و(٥٠) منحة دراسية سنويًا بجمهورية المجر، والجمهورية الفرنسية خصصت (٢٢) منحة دراسية سنويًا.

وأضافت: إن (٣) مؤسسات تعليم عالي خاصة بسلطنة عُمان حصلت على عدد من المنح الدراسية لأول مرة بتمويل من برنامج التبادل الطلابي «إيراسموس بلس» لدول الاتحاد الأوروبي، وهي جامعة البريمي والجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان، وجامعة ظفار.

وأشارت إلى أن الوزارة اعتمدت مجموعة من المبادرات والبرامج لمواكبة المتغيرات السريعة لاحتياجات سوق العمل ومنها برنامج التدريب المقرون بالتعليم (إعداد)، ومشروع تجويد ورفع كفاءة برامج إعداد المعلم بمؤسسات التعليم العالي، ومشروع مراجعة وتطوير المناهج التدريبية بالكليات المهنية وذلك بمشاركة عدد من الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص والمؤسسات التدريبية الخاصة، إضافة إلى إجراء مسوحات الخريجين الدورية، وبرنامج تحويل مشروعات التخرج الطلابية إلى شركات ناشئة، والبرنامج التنفيذي (نحن عمان).

وقالت معاليها: إن الوزارة حاليًا تقوم بدراسة تصور لتأسيس جامعة افتراضية عمانية بهدف وضع نظام لتقديم التعليم العالي على الإنترنت لتمكين الطلبة من داخل سلطنة عمان وخارجها للوصول إلى المحتوى التعليمي وتقديم بيئة تعليمية مرنة تتيح لهم متابعة دراستهم الجامعية.

وأضافت: إن الوزارة تولي اهتمامًا كبيرًا بالطلبة من ذوي الإعاقة بصورة عامة وتسعى دائمًا لتوفير أكبر عدد من الفرص الدراسية لهم وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم عبر تنويع البرامج الموجهة لهم وتطوير البيئة المناسبة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والكليات المهنية لضمان سهولة وصولهم إليها، وقد وقعت الوزارة ووزارة التنمية الاجتماعية والشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال برنامج تعاون لتمويل برامج ومبادرات وتدريب الكوادر في مجال تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة ومن بين هذه البرامج تأهيل (٥٠) طالبًا من مخرجات شهادة دبلوم التعليم العام لنيل شهادة البكالوريوس في مجالات العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي، وعلاج النطق، للعمل بعد التخرج في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، وفيما يتعلق بالخطة الخمسية العاشرة وبرامجها التنفيذية (الواقع والتحديات) فإن الخطة تحتوي على (٧) أهداف استراتيجية و(٤٣) برنامجًا و(١٩٢) من المشاريع والأنشطة موزعة على برامج تنفيذية، وتقوم قطاعات الوزارة بالعمل على إنجاز وتنفيذ الأنشطة في سنوات الخطة، كما توفر الوزارة التقارير المطلوبة من الجهات الخارجية.

قانون التعليم العالي

وأوضحت: فيما يتعلق بقانون التعليم العالي ولائحته التنفيذية فإن أحد أهم المرتكزات الرئيسية لقطاع التعليم العالي هو بناء نظام متكامل لحوكمة المنظومة التعليمية بما يضمن مرونتها، وفاعليتها، واستمرار تطورها، وعليه صدر قانون التعليم العالي بالمرسوم السلطاني رقم ٢٧ /٢٠٢٣ في ٤ مايو ٢٠٢٣م، ويعد صدور هذا القانون أحد الآليات والأدوات المنظمة للتعليم العالي بمساراته المختلفة، كما شكلت لجنة رئيسية لإعداد اللائحة مكونة من عدد من الأعضاء المختصين من هذه الوزارة، ومؤسسات التعليم العالي وبعض الجهات المعنية من خارج الوزارة، وتم مؤخرًا الانتهاء من إعداد المسودة تمهيدًا لرفعها إلى جهات الاختصاص للحصول على الموافقة النهائية وإصدار القرار الوزاري باللائحة ونشره في الجريدة الرسمية.

وأشارت إلى تطوير مركز القبول الموحد تلبيته لاحتياجات المرحلة المقبلة في ظل وجود مخرجات دبلوم المسارات المهنية والتقنية، مؤكدة أن المركز يشهد سنويًا تطويرًا في السياسات والإجراءات والأنظمة والخدمات المساندة المقدمة للمستفيدين، حيث ينتهج المركز سنويًا دراسة وتقييم وتطوير وتحديث الإجراءات المتبعة في نظام القبول الموحد، ويعتمد في ذلك على آراء وملاحظات ومقترحات المستخدمين والشركاء لأي نظام من الأنظمة التي يديرها، وقد استحدث المركز مؤشرًا جديدًا في العام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ يُتيح للطلبة معرفة ارتفاع أو انخفاض فرص قبولهم بالبرامج التي يتقدمون إليها ونتيجة لاستطلاع رأي طلبة دبلوم التعليم العام الذي أجري شهر أكتوبر من عام ٢٠٢٣ بشأن الخدمات التي قدمها المركز فقد أبدت نسبة كبيرة من المستخدمين بأن المعدل التنافسي الأدنى الموصى به ساهم في اختيار وترتيب البرامج حسب الأفضلية بالنسبة إليهم.

وأضافت: إن الابتعاث ضمن أعلى أولويات الوزارة لما له من أهمية بالغة في رفد سلطنة عمان بمختلف التخصصات والمؤهلات الدراسية مما يعزز من رفد التنمية البشرية بها، وقد خصصت الحكومة (١٠٨٠٠) بعثة داخلية في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، بينها بعثات داخلية كاملة مدفوعة الرسوم لمرحلة البكالوريوس يبلغ عددها (٧٠٠٠) بعثة دراسية، وبعثات للطلبة من فئة الضمان الاجتماعي (أصبح اسمها الآن بعد إصدار قانون الحماية الاجتماعية (المنتفعون من منفعة دخل الأسرة في منظومة الحماية الاجتماعية) يبلغ عددها (٥٠٠) بعثة دراسية لمرحلة الدبلوم فقط، ويتم صرف مخصص شهري، ويحق للطالب اختيار المؤسسة التعليمية التي يرغب بالدراسة بها وفق التخصص المقبول فيه، وبعثات للطلبة من أبناء أسر الدخل المحدود يبلغ عددها (٥٠٠) بعثة دراسية لمرحلة الدبلوم فقط، وذلك للطلبة الذين لا يتجاوز إجمالي الدخل الشهري لأولياء أمورهم عن (٧٩٢ ريالًا عمانيًا) ويحق للطالب اختيار المؤسسة التعليمية التي يرغب بالدراسة فيها وفق التخصص المقبول فيه، والبعثات الداخلية كاملة الرسوم الدراسية لمرحلة الدبلوم، وهي بعثات تنافسية لجميع الطلبة من مخرجات دبلوم التعليم العام، ويحق للطالب اختيار المؤسسة التعليمية التي يرغب بالدراسة فيها ووفق التخصص المقبول فيه، ويخصص لهذه الفئة (٢٦٠٠) مقعد دراسي سنويًا إضافة إلى بعثات طلبة ذوي الإعاقة، حيث خصصت الوزارة (٥٠) بعثة دراسية للطلبة من فئة ذوي الإعاقة لمؤهل البكالوريوس و(٤٠) مقعدًا لدرجة الدبلوم، وبعثات الدبلوم المهني وهي بعثات دراسية كاملة الرسوم الدراسية في المعاهد التدريبية الخاصة لمؤهل الدبلوم المهني ويخصص لهذه الفئة (٢٠٠) مقعد دراسي سنويًا، وفيما يتعلق بالمنح الداخلية فقد قدمت مؤسسات التعليم العالي الخاصة وشركات القطاع الخاص عددًا من المنح الداخلية للعام الأكاديمي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م)، حيث قدمت مؤسسات التعليم العالي الخاصة (٧٢٤) منحة داخلية كاملة مدفوعة الرسوم؛ وبالنسبة لقطاع الشركات فقد بلغت المنح المقدمة (٦٦٤) منحة دراسية للعام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، وفي السنوات الثلاث الماضية تم طرح برامج وتخصصات حديثة منها علوم المختبرات الطبية، هندسة الطاقة، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، تحليل البيانات، الواقع المعزز والافتراضي، الروبوت والأنظمة الذكية، بالإضافة إلى الابتعاث إلى كلية الدقم التي تتضمن مجالين معرفيين الإدارة والمعاملات التجارية (تخصص الإدارة اللوجستية)، والعمارة والإنشاء (تخصص بيئة التشييد) والتي ستستقبل أولى دفعاته بالعام الأكاديمي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م.

د. رحمة المحروقية تلقي بيان الوزارة

الابتعاث الخارجي

وأكدت معاليها أن الوزارة تعمل على الابتعاث الخارجي في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل في سلطنة عمان، وقد وضعت للابتعاث الخارجي عدة معايير من أهمها السمعة الأكاديمية الجيدة للمؤسسات التعليمية، والتمتع بجودة تعليم عالية، وبلغ عدد مقاعد البعثات الخارجية في آخر عامين دراسيين (٥٥٠) مقعدا دراسيا في كل عام، إضافة إلى المنح التي تحصل عليها الوزارة من الدول الشقيقة والصديقة ومؤسسات التعليم العالي الأجنبية التي تبتعث إليها، حيث شهد العام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ ارتفاعًا في عدد المنح الخارجية المقدمة لبيلغ (٥٣٥) منحة مقارنة مع (٣١٢) في العام الأكاديمي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، وفيما يتعلق بالبرنامج العماني للتعاون الثقافي والعلمي مع الدول الشقيقة والصديقة وهو برنامج يعني بتقديم فرص دراسية للطلبة الدوليين لدراسة مؤهل البكالوريوس في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، وهو موجه للدول التي تربطها مع سلطنة عمان علاقات دبلوماسية وثقافية، وتنقسم إلى منح دراسية معفاة الرسوم بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وهي مخصصة للطلبة المقيمين بسلطنة عمان فقط، يبلغ عددها (١٠٠) منحة، وبعثات دراسية معفاة الرسوم للطلبة الدوليين يبلغ عددها (٧٥) بعثة وتكون الدراسة بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وجامعة السلطان قابوس وكلية العلوم الشرعية وكلية الدراسات المصرفية والمالية، هذا والعمل جار على إعداد تصور لتطوير البرنامج بهدف زيادة عدد البعثات والمنح، وحول البرنامج الوطني للدراسات العليا أوضحت أنه مخصص للابتعاث في المجالات التي تحتاج إليها الدولة للمساهمة في رفد الاقتصاد الوطني بكوادر وطنية متخصصة ذات تأهيل عالٍ لسد الاحتياجات الفعلية بالوحدات الحكومية المختلفة والقطاع الخاص، وقد خصص البرنامج لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ نحو (٢٠٠) بعثة للفئات الطبية، والأكاديميين في المؤسسات التعليمية الخاصة والحكومية والعسكرية، ويجري العمل حاليًا على إعداد المرحلة الثانية المتضمنة دراسة مسارات أخرى للابتعاث، مؤكدة أن الوزارة تستهدف من ابتعاث الطلبة إلى وجهات مختلفة الاستفادة من أنظمة تعليمية مختلفة بما توفره من بيئات خصبة للتجارب العملية والتدريب الميداني بما يسهم في رفع كفاءة الشباب العماني، وبناء على نمو القطاعات التنموية في سلطنة عمان والحاجة إلى التخصصات التي تواكب العصر.

اعتماد الشهادات

وتطرقت معاليها إلى نظام اعتماد الشهادات ومواجهة التعليم التجاري والشهادات غير الصحيحة مشيرة إلى أنه للحد من الموضوع صدرت عدد من القرارات التي تنظم آلية التعامل معها التي أدت إلى انخفاض عددها، حيث انخفض العدد إلى (١٠) شهادات في عام ٢٠٢٣م مقارنة مع عام ٢٠١٩ الذي وصل إلى (٤٤) شهادة، وتسعى الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة في سلطنة عمان إلى سن القوانين والتشريعات التي تعاقب حامل المؤهل المزور، كما تسعى للنظر في سن تشريع يجرم الحصول على الشهادة الصادرة من جامعات وهمية بالتشريعات والقوانين نفسها التي تتعامل مع أصحاب الشهادات المزورة.

وفيما يتعلق بدور الملحقيات الثقافية والخدمات التي تقدمها للطلبة الدارسين في الخارج قالت: يوجد لدى الوزارة حاليًا ثلاث ملحقيات ثقافية، في دول أجنبية (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا) وبالنسبة للدول الأخرى فإن آلية الإشراف على الطلبة بتلك الدول من الأقسام الثقافية في السفارات، ومن أمثلة ذلك المملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، وألمانيا، وأيرلندا، والنمسا.

التعليم العالي الخاص

وأضافت معاليها: إن الوزارة تشرف على مؤسسات التعليم العالي الخاصة التي يبلغ عددها حاليا (٢٥) مؤسسة، وتقوم بمتابعة عمل هذه المؤسسات وتطوير أدائها وتجويد خدماتها وترخيص برامجها الأكاديمية، كما تخضع هذه المؤسسات للاعتماد المؤسسي والاعتماد البرامجي من الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم لضمان توافق عملها مع أفضل المعايير الدولية، وقد تم تمديد فترة عدم منح تراخيص لإنشاء مؤسسات تعليم عالٍ خاصة جديدة مدة (٣) سنوات قابلة للتمديد لفترات أخرى ابتداء من شهر أكتوبر ٢٠٢٢م، مع السماح باندماج مؤسسات تعليمية قائمة حاليًا والترخيص لفتح فروع لمؤسسات تعليمية خارجية ذات سمعة مرموقة وتكون ضمن أحد التصنيفات الدولية المعتد بها من قبل الجهات المختصة، وفيما يتعلق بتقييم مؤسسات التعليم العالي الخاصة على ضوء تقارير الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، فقد تمكنت (١٨) جامعة وكلية خاصة من الحصول على الاعتماد المؤسسي من الهيئة نظير تحقيقها لمعايير التقويم مقابل المعايير المؤسسية، إضافة إلى حصول عدد منها على قائمة الاعتمادات الدولية، ونظرًا لأهمية دخول الجامعات العُمانية في التصنيفات العالمية وذلك من أجل تقييم جودة هذه الجامعات على المستوى العالمي، وتحقيق أحد مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠ وذلك بدخول ٤ جامعات عُمانية ضمن أفضل ٣٠٠ جامعة في تصنيف (QS) العالمي للجامعات بحلول عام ٢٠٤٠م؛ فقد تجاوبت الوزارة وعدد من الجامعات الخاصة مع هذا التوجه وذلك بتوجيه الجامعات الخاصة لوضع خطط للدخول في هذا التصنيف، وأظهرت نتائج التصنيف تقدمًا ملحوظًا للجامعات العُمانية الخاصة إذ دخلت ست (٦) جامعات خاصة في سلطنة عمان في تصنيف (QS) العالمي الخاص بالمنطقة العربية، كما أحرزت جامعة صحار مؤخرًا تقدمًا بدخولها في التصنيف العالمي (QS) في الفئة (١٠٠١-١٢٠٠) على مستوى العالم.

تعمين مؤسسات التعليم العالي الخاصة

وأكدت حرص الوزارة على متابعة التزام مؤسسات التعليم العالي الخاصة بتحقيق سياسات التعمين، ومعالجة التحديات التي تحول دون توظيف المواطنين في هذا القطاع، ويأتي من بينها إعداد الدراسات للوقوف على الوضع الراهن لتعمين الهيئة الأكاديمية والأكاديمية المساندة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة ونتيجة للجهود المشتركة أظهرت الدراسات الأخيرة التي أجرتها الوزارة في العام الأكاديمي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ والعام الأكاديمي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ فإن هناك زيادة ملحوظة في متوسط نسبة التعمين بفارق ١٥,٢٪ من إجمالي أعضاء الهيئة الأكاديمية العاملة بتلك المؤسسات، وتشير نتائج الدراسة الأخيرة إلى أن (٢٢) مؤسسة تعليم عالٍ خاصة حققت نسبة زيادة في عدد الأكاديميين العمانيين العاملين بها وتتراوح نسبة الزيادة بين (٢,٤٪) إلى (٤٦,٣١٪) وبمتوسط زيادة عامة لجميع المؤسسات وصل إلى (١٥,٢٪).

وأضافت: أما بشأن الطاقة الاستيعابية وجودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي الخاصة حسب مؤشرات سوق العمل، فقد أولت الوزارة اهتمامًا كبيرًا بتجويد العمل في هذه المؤسسات بغية تطوير بيئة العمل والارتقاء بجودة التعليم بها، ومع توجه الحكومة لتوسيع استيعاب مخرجات دبلوم التعليم العام في مؤسسات التعليم العالي استجابت مؤسسات التعليم العالي الخاصة لهذا التوجه إيجابيًا وسريعا برفع طاقتها الاستيعابية من جهة وتنويع البرامج والتخصصات المطروحة فيها من جهة أخرى، علمًا أنه بلغ عدد المؤسسات التي انتقلت إلى مبانيها الدائمة (٢١) مؤسسة بنسبة ٨٤٪ من إجمالي مؤسسات التعليم العالي الخاصة، وقد عملت الحكومة على دعم مؤسسات التعليم العالي الخاصة لتحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها وقدمت لها مختلف أوجه الدعم والمتمثل في توفير الأراضي المناسبة، ومنح الجامعات الخاصة ما يعادل ٥٠٪ من رأسمال المؤسسة المدفوع بحد أقصى ثلاثة ملايين ريال عماني، والإعفاءات الجمركية والضريبية المختلفة، وتقديم البعثات والسماح بإقامة بعض الاستثمارات التجارية على الأراضي المخصصة لها وفقًا لشروط وضوابط محددة.. مضيفة: إن التعليم والتدريب المهني يمثل رافدًا أساسيًا لجهود سلطنة عمان في التنمية وبناء القدرات وتدريب الباحثين عن عمل وذلك بالمسارات والمجالات والتخصصات المهنية المختلفة، وتشرف الوزارة على (٨) كليات مهنية، بالإضافة إلى (٣٦٨) مؤسسة تدريبية خاصة، وفيما يتعلق بالسياسات العامة للتعليم العالي المهني في ظل مسار التعليم المهني المدرسي، فقد تم تطويرها بما يتلاءم مع احتياجات التنمية الوطنية وسوق العمل، ويتضح ذلك بإدراج التعليم والتدريب المهني ضمن قانون التعليم العالي في سلطنة عمان، حيث تمت إعادة هيكلة أقسام ضبط الجودة بالكليات المهنية، وإصدار دليل تطوير ومراجعة برامج التدريب المهني، علمًا أن العمل جار على اعتماد الإطار الوطني للتلمذة المهنية الذي يتيح تطبيق مقاربة التلمذة المهنية المتعلقة بالتدريب على رأس العمل والحصول على وظيفة بالوقت نفسه.

وفي إطار سعي الوزارة إلى جعل التعليم والتدريب المهني أكثر تلبية لاحتياجات سوق العمل، فقد شُكل مجلس أمناء الكليات المهنية وفقًا لمبدأ المشاركة بالنصف مع القطاع الخاص، كما تم تشكيل لجان تخصصية لتطوير مناهج التعليم والتدريب المهني، وتم الشروع في مراجعة مقررات ومحتويات عدد من برامج الدبلوم المهني المطبقة في الكليات من أجل تحديثها وتطويرها بما يحقق مواءمتها مع متطلبات سوق العمل، كما قامت الوزارة بعمل حثيث لتعمين كافة الوظائف المتعلقة بها، حيث وصلت نسبة التعمين في العام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ (٧٢,٢٪)، مقارنة مع (٥٣,٢٪) في العام الأكاديمي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، وتسعى الوزارة في العام الأكاديمي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥) للوصول إلى نسبة (٨٥٪) حيث قامت الوزارة بجملة من الإجراءات في هذا الإطار لعلّ من أبرزها تخصيص درجات الاحلال التي حصلت عليها وعددها (١٢٥) للكليات المهنية، كما تم توفير بعثات بالبرنامج الوطني للدراسات العليا (درجة الدكتوراه) فقد ابتعث عدد من المدرسين في تخصصات مختلفة لاستكمال درجة الدكتوراه، كما يجري العمل حاليًا على إعداد مقترح مشروع تأهيل المدربين العمانيين، وهو أحد مشاريع تطوير منظومة التدريب المهني والذي يستهدف حملة مؤهل الدبلوم المهني المجيدين بالحاقهم بهدا البرنامج التأهيلي لتمكينهم فنيًا وتربويًا وإداريًا ليكونوا مدرسين ومدربين في الكليات المهنية، أما فيما يتعلق بتراخيص المؤسسات التدريبية الخاصة فقد بلغ عددها في عام ٢٠٢٣م (٣٦٨) بنسبة تعمين بلغت (٧٦٪) مقارنة مع نسبة (٧٪) في عام ٢٠٢١م.

البحث العلمي والابتكار

وقالت: إن سلطنة عمان تولي اهتمامًا كبيرًا للبحث العلمي والابتكار، وقد حققت برامج ومشاريع الوزارة في البحث العلمي والابتكار في الأعوام الماضية العديد من الانجازات محليًا ودوليًا، ففي مجال تفعيل منظومة البحث العلمي والابتكار وتطويرها في مؤسسات التعليم على مستوى الهيئة الأكاديمية والطلبة فإن الوزارة تنفذ مجموعة من البرامج الداعمة للأنشطة البحثية والابتكارية، ولعلّ أبرزها برنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة لتمويل المشاريع البحثية القصيرة والمتوسطة المدى، حيث بلغ عدد المقترحات المقدمة للأعوام (٢٠٢١ - ٢٠٢٣) (٢٥٦٢) مول منها (١٠٧٩) مقترحًا، وتسعى الوزارة إلى إيجاد الآليات التشريعية المحفزة للبحث العلمي والابتكار وحوكمته، بهدف بناء منظومة وطنية فاعلة للبحث العلمي والابتكار، وذلك من خلال سن قانون البحث العلمي والابتكار، والاستراتيجيات المختلفة بينها مشروع قانون البحث العلمي والابتكار الذي يسعى إلى إيجاد قانون منظم لحوكمة المنظومة الوطنية للبحث العلمي والابتكار، وتجويد الأداء، وتعظيم المخرجات، توفير البيئة البحثية الداعمة لتطوير المعرفة والإبداع والابتكار في كافة المجالات الإستراتيجية الوطنية للابتكار والتي تمتد من (٢٠٢١-٢٠٢٥م).

مشاريع البحوث الاستراتيجية

وأشارت إلى أن برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية يعد من أهم برامج دعم وتمويل المشاريع البحثية؛ إذ إنه يخدم التوجهات الاستراتيجية للمؤسسات الحكومية ويركز على الأولويات الوطنية في شتى المجالات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية، ومنها -على سبيل المثال لا الحصر- الصحة، والأمن الغذائي والمائي، وأمن الطاقة، وأبحاث المياه، وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد بلغ عدد المقترحات المقدمة (١٦١) مقترحًا وعدد المقترحات المولة (٢٦) مقترحًا لعدد من الوزارات.. مشيرة إلى أن مجمع الابتكار مسقط اعتُمد كمنطقة علمية حرة معفاة من الضرائب، ويركز المجمع على أربعة قطاعات هي: الصحة، البيئة والمياه، الغذاء والتقنية الحيوية، والطاقة المتجددة.

وأكدت معاليها أن معدلات الإنفاق على البحث والتطوير في سلطنة عُمان لا تزال متواضعة، إذ تمثل فقط (٠,٤٪) من الناتج المحلي الإجمالي، والسعة البحثية متواضعة إذ إن إجمالي عدد الباحثين المعادلين بوقت كامل بلغ (٣٤,٩) باحث في عام ٢٠٢٢م، حسب تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، إضافة إلى المساهمة المتواضعة لإنفاق القطاع الخاص على البحث العلمي والابتكار كمسؤولية اجتماعية، وأن جميع أبحاث الشركات العالمية تذهب خارج سلطنة عمان، مع حصر إنفاقها على البحث العلمي والابتكار كمسؤولية اجتماعية فقط، بينما تتكفل الشركات الخاصة في الدول الصناعية عالميًا بالقسط الأكبر من الإنفاق على البحث العلمي الموجه مباشرة للتصنيع.

مداخلات الأعضاء

وردًا على تساؤل رئيس لجنة التربية والبحث العلمي والابتكار حول تكدس المخرجات سنويًا بدون وظائف في التخصصات نفسها أكدت أن مواءمة التخصصات حديث متكرر ونحن جهة تعليم عالٍ، وليست جهة توظيف ولكن نحن مهتمونَ بحصول الخريجين على وظائف، وهناك متابعة مستمرة ولجان تخصصية بها أعضاء من سوق العمل تراجع ذلك.

وأشارت معاليها في ردها على ارتفاع أسعار الرسوم الدراسية أن الرسوم في سلطنة عمان مقارنة بالدول الأخرى معقولة، وفيما يتعلق بمداخلة ممثل ولاية سمائل حول إنشاء مؤسسات جديدة أشارت إلى أن الحرم الجامعي لجامعة نزوى يتسع لحوالي ٤٠ ألف طالب وطالبة، وبعض مؤسسات التعليم العالي لا تصل لنصف الطاقة الاستيعابية ولا نرى حاجة لإنشاء مؤسسات جديدة.

وأوضحت معاليها إلى أننا منعنا الابتعاث لبعض المؤسسات في الخارج بعد التثبت من معاملة الطلبة العمانيين بطرق مختلفة مقارنة بالطلبة الآخرين وذهبوا للدراسة في هذه المؤسسات دون موافقة الوزارة، ويواجهون صعوبة في معادلة شهاداتهم.

وبينت معاليها وجود تغييرات في اللائحة التنفيذية لقانون التعليم العالي التي ستصدر قريبًا تتعلق بمعادلة المؤهلات، وسيكون هناك تيسير وتسهيل في الإجراءات.

العمل جارٍ لاعتماد الإطار الوطني للتلمذة في الكليات المهنية

1079 مقترحًا بحثيًا وآليات تشريعية محفزة للابتكار وحوكمته

السماح باندماج مؤسسات تعليمية والترخيص لفتح فروع خارجية

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
يتقدم
أعضاء مجلس إدارة البنك الوطني العماني
وكافة موظفي البنك بأحر التعازي وصادق المواساة
إلى
العميد/ جمال بن سعيد الطائي
عضو مجلس إدارة البنك الوطني العماني في وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى
والدته
التي ندعو الله أن يتقبلها برحمته وأن يظلها بمغفرته ونرجو من الله العزيز القدير أن يمن على أهلها وذويها بالصبر والسلوان وأن يشمل الفقيدة بنوره ورضاه إنه سميع مجيب
إنا لله وإنا إليه راجعون
البنك الوطني العماني
NBO

حساب السيدات
نقدرك أكثر وأكثر!
Dhofar.islamic Dhofar_islamic 2477 5777 www.dhofarislamicbank.com
ظفار الإسلامي
DHOFAR ISLAMIC

2339 متعايشا و221 حالة جديدة العام الماضي.. وبروتوكولات متقدمة لتحسين حياة المرضى

مصابون بالإيدز يروون قصصهم.. والوصم الاجتماعي أبرز التحديات

تحقيق: عهود الجيلانية وليلى الحسنية

«مريم» كانت إحدى ضحايا الإصابة بمرض فيروس نقص المناعة المكتسب «الإيدز»، قصتها غيّرت مجرى حياتها بعد إصابتها بالفيروس التي لم تكن تتوقع أن ذهاب زوجها لإجراء فحص شامل في المستشفى التابع لجهة عمله سيكون نقطة تحوُّل كبيرة في حياته، وإحالته للتقاعد نتيجة كشف إصابته بالإيدز وإصابتها بالفيروس نفسه وهي حامل بطفلها، وتشير إلى أن حالتها وحالة زوجها النفسية كانت سيئة جدًا خصوصًا أنها عرفت النتيجة خلال فترة حملها الأول، أما بالنسبة لزوجها فقد زادت معاناته خصوصا أنه أحيل للتقاعد وكان هذا مما زاد الطين بلة.

وتوضّح مريم بقولها: بعد الحصول على الإرشاد النفسي بدأنا بتقبُّل الوضع والتعرف على المعلومات العامة عن هذا المرض وكيفية التعامل معه، والانضباط بأخذ العلاج وأنه مرض مزمن مثل السكري والضغط.

وتؤكد أن الخوف من المجتمع يتكرر دائمًا، وتسوء الحالة النفسية نتيجة معرفة أحد الأشخاص بأننا مصابون بالمرض، والسؤال المتكرر كيف انتقل المرض وما يتبعه من خسارة العمل والعلاقات!؟ وتتضاعف معاناة الحالة النفسية ونشعر بالتوتر والقلق عند حضورنا لموعد العلاج في العيادة فقد نصادف أشخاصًا يعملون بنفس مكان العمل. فكنت دائمًا ما أغطّي وجهي وأتستّر خلف الكمّام؛ لأخفي ملامح وجهي خوفًا من أن يعرفني أحد، وكذلك لوجود ممرضة من الأهل تعمل في نفس القسم، ولكن بعد فترة انتقلت لقسم التنويم الداخلي.

أما الشخص الآخر فقد عاش في صدمة وخوف من تصديق الحقيقة وواقع إصابته بالفيروس، ولكنه ما إن التقط أنفاسه واستوعب الواقع اقتنع بالتعايش مع المرض وبالإرشاد والنصح من الأطباء والممرضات، نظر إلى الموضوع بإيجابية وتقبّل الوضع من الناحية النفسية من خلال طمأنته بتوافر الأدوية وجودتها والرعاية المقدمة.

وذكر أن الخوف من تقبّل المجتمع ونظرته هو التحدي الذي كان يقلقه ولكن بعد الإرشاد والنصح وتفهُّم وضع المرض مع الاستمرار في تناول العلاج يتم التحكم في المرض، مشيرًا إلى أن المجتمع بحاجة إلى المزيد من التوعية والإرشاد حول المرض لتتغيّر نظرته تجاه المريض.

مريض آخر لم يستطع تمالك نفسه حيث أجهش بالبكاء وهو برفقة زوجته المساندة له طوال فترة علاجه بعد أن أُبلغ بإمكانية الإنجاب الآن وتحقيق حلم الأبوّة بعد استقرار الفيروس في جسمه إلى مستوى الصفر والسيطرة عليه بعد رحلة علاج دقيقة ولم تسعه فرحته لسماع هذا الخبر واغرورقت عيناه بالدموع.

ولتسليط الضوء على التحديات التي تواجه المتعايشين مع فيروس نقص المناعة وبروتوكولات علاج المرضى المتبعة في سلطنة عُمان، تحدثت الدكتورة زيانة بنت خلفان الحبسية رئيسة قسم العوز المناعي والأمراض المنقولة جنسيًا بمركز مراقبة الأمراض والوقاية منها: إن الاتصال الجنسي هو المسبب الرئيس لحوالي ٧٠٪ من إجمالي الحالات المصابة بفيروس الإيدز، وهناك حالات بسيطة تنقل عن طريق التشارك في تعاطي المخدرات وحالات أخرى عن طريق الأم إلى الطفل وهي حالات قليلة جدا لأمهات غير مشخصات سابقًا، ولم تسجّل حالات إصابة عبر نقل الدم.

وأشارت إلى أن الفحص ما قبل الزواج مطلب مجتمعي وهو مطبّق في أغلب الدول المجاورة، وما زال الموضوع محل نقاش في وزارة الصحة. وعلى الرغم من أن الوزارة وفّرت فحصًا مجانيًا لكافة الشرائح في المجتمع وبكل سرية إلا أنه غير إجباري، كما أنه موفّر للأمهات الحوامل للكشف عن الإيدز إلا أن هناك فترة تسمى «الشباكية» لا تظهر فيها إصابة الشخص بالفيروس لذا قد تكون الأم حاملة به ولا تظهر الحالة في الفترات الأولى.

من جهود جمعية الرؤية الإيجابية في توعية أفراد المجتمع

الوضع الإحصائي

وعن الوضع الإحصائي للفيروس في سلطنة عمان، ذكرت الدكتورة زيانة أن العام الماضي تم الكشف عن ٢٢١ حالة جديدة (٥٤ من الإناث و١٦٧ من الذكور) ليصل عدد المصابين والمتعايشين مع المرض بوزارة الصحة إلى ٢٣٣٩ حالة، والعام الماضي سجل ما نسبته ٤٠٪ من الحالات الجديدة شُخصت في مراحل متأخرة من المرض، مشيرة إلى أن الوصمة والتمييز تشكلان عقبة كبرى أمام خدمات الرعاية الصحية مما تعرضان المصابين إلى الخطر وتفاقم المرض. وعن مؤشر الحالات الجديدة خلال الأعوام الماضية يتضح أنه في عام ٢٠٢٢ سجلت ٢٠١ حالة جديدة (٣١ من الإناث و١٧٠ من الذكور)، وفي العام ٢٠٢١ تم تسجيل ٢٠٢ حالة (٣٣ من الإناث و١٦٩ من الذكور)، وفي العام ٢٠٢٠م، بلغ عددهم ١٤٦ حالة جديدة (٢٩ من الإناث و١١٧ من الذكور).

أحدث العلاجات

أما عن بروتوكولات علاج مصابي الإيدز، فأوضحت الدكتورة الحبسية بقولها: إن الأدوية المستخدمة لعلاج المرضى هي من أحدث العلاجات المتوفرة عالميًا وتُعطى للمريض وفق بروتوكول محدد ويتم تطويرها وتحديثها محليًا لتضم أفضل العلاجات المتطورة وأحدث الأدوية المستخدمة عالميا، مشيرة إلى أن اتباع المريض بروتوكول العلاج يسهم كثيرًا في منع انتشار الفيروس للأطراف الأخرى في المجتمع ولها تأثير إيجابي على المريض نفسه حيث يستخدم المريض الأدوية المضادة للفيروسات الفيفرية لضبط العدوى بالفيروس وانتشاره، ووفق إثباتات علمية مدروسة فهي تخفض معدل الفيروس إلى صفر وهذا بحد ذاته يجعل الفيروس لا ينتقل جنسيا.

وبينت أن التشخيص المبكر تكمن أهميته في السيطرة على الفيروس بوقت مبكر وإجراء الفحوصات اللازمة حتى يكون العلاج أفضل، فالخط الأول من بروتوكولات العلاج له تأثير أفضل على المريض، وكلما كان الكشف مبكرًا كانت النتائج العلاجية أكثر فعالية، وللكشف المبكر عن بعض الحالات استحدثت الوزارة عام ٢٠٢٢م بروتوكولًا لفحص جميع المنومين في القسم الباطني بجميع المستشفيات، وهذه السياسة في طور الاستحداث لتشمل كافة مستشفيات القطاع الخاص ورؤية إمكانية تطبيقها في أقسام الأمراض المختلفة.

وأضافت: لهذه العلاجات المتبعة دور في تراجع وفيات مرضى الإيدز، حيث سجل العام الماضي ٢٨ وفاة فقط، بعد أن كانت تصل إلى المئات خلال السنوات السابقة، وهنا تأتي أهمية العلاجات المتقدمة الموفرة مجانًا للمرضى في تعايش المريض بشكل طبيعي مع المرض والسيطرة على الفيروس وخفض معدل الوفاة، وهذا واقع نراه في حياتنا من خلال علاج المرضى في العيادات المتخصصة مع التشخيص المبكر والسيطرة على الآثار سواء على الفرد أو المجتمع.

وتابعت: هناك حالات ترفض العلاج والسبب يرجع إلى عدم تقبل المرض أو خوفهم من المعلومات المغلوطة التي يقرأ عنها حول الأدوية وبدون الرجوع إلى الطبيب المختص أو الخوف من معرفة جهة العمل بإصابته وكذلك من نظرة المجتمع والوصمة الاجتماعية، ولكن الكوادر الطبية المختصة تتواصل بشكل مستمر مع هؤلاء المرضى المتخلفين عن العلاج وإقناعهم بأهمية العلاج؛ لأنه في حالة تخلفه قد يشكّل خطرا على المجتمع ويكون ناقلًا للفيروس وقد ينقل للطرف الآخر سواء كان الزوج أو الزوجة لذا يجب أن يبلغ الطرف الآخر من بداية معرفة الإصابة، وقد يتدخل الفريق قانونيًا في إبلاغ الشريك لحماية الطرف من احتمالية نقل الفيروس وحدوث ضرر وخطره على الآخرين.

تكاتف الجهود

وحول طرق الدعم النفسي والاجتماعي لمرضى الإيدز، أشارت أن التحدي الأكبر يتمثل في الدعم المجتمعي للمريض الذي لا يزال يعاني من وصمة العار لذا يحتاج الوضع إلى تكاتف الجهود التوعوية مع كافة الأطراف في المجتمع حتى يغير هذه النظرة السلبية على مريض فيروس نقص المناعة المكتسب، ومساعدته للتغلب على شعور الخوف والقلق حتى لا يؤثر على المريض فيمنعه من إجراء الفحوصات اللازمة وتلقّي العلاج، مؤكدة على أهمية تفعيل الأنشطة والفعاليات التوعوية في المدارس والجامعات ومقرّ العمل والأماكن العامة، ولكن هذا الجانب لا يستوفي تمامه إلا بتكاتف الجهات الأخرى من الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وما تقوم به جمعية الرؤية الإيجابية مثال ناجح في تقديم الرشد والنصح المعنية بالعوز المناعي والمخدرات فهي تساهم مع وزارة الصحة في نهج التوعية والوصول إلى الفئات المختلفة في المجتمع، مؤكدة في الوقت نفسه حاجة المريض لدعم أسري قوي، وثمة نماذج في المجتمع العماني لمتعايشين مع المرض حصلوا على الدعم والمساعدة من أفراد أسرتهم، ولكن البعض يعانون من عدم وجود الدعم الأسري؛ فالمجتمع ما زال متخوفًا وحذرًا من التعامل معهم.

وأضافت: أكثر من ٩٠٪ من المرضى تغيرت حياتهم للأفضل، فبمجرد الإصابة بالفيروس عادوا إلى الطريق الصحيح وابتعدوا عن أصدقاء السوء، وبعضهم غيّروا حياتهم وطبيعة عملهم، فماهو متعارف عليه أن المصاب يواصل ممارسة الأخطاء؛ إلا أنه حدث العكس فقد كانت الإصابة سببًا لإحداث نقطة تغيُّر إيجابية في حياتهم.

كما تطرقت إلى جهود الوزارة في دعم المتعايشين مع المرض، فقالت: للحد من عوائق دخولهم إلى سوق العمل عملت وزارة الصحة على تطبيق البروتوكولات المتعلقة بسرية الفحوصات الطبية، وجعل المرضى يعيشون أسوياء وتوفير سبل العيش الكريم والحياة الطبيعية، فلم يربط فحص الإيدز وأقرانه بالحصول على الوظيفة، فقد كانت هناك جهات ترفض توظيف الشخص في حالة ظهور إصابته في التقرير الصحي، إلا أن هذه الجزئية موجودة في توظيف العاملين الصحيين فقط.

كما أن هناك جهات أخرى تربط الإصابة بوجوب توفير التأمين الصحي لذا عملت الوزارة جاهدة إلى إقناع كافة الأطراف بأن العلاج متوفر بالمجان لكافة المرضى وليست هناك ضرورة إلى التأمين الصحي الإجباري.

علاج سلوكي

وقالت موزة السنيدية أخصائية علاج نفسي: يتم علاج مرضى الإيدز بسرية تامة ويتلقون الخدمة في العيادات الباطنية للتخفيف من توتر الزيارة ومتابعة العلاج أثناء زيارة الطبيب، وقد يصاب بعض المرضى بالتوتر والخوف من معرفة الآخرين بإصابته، لذا تم دمج عيادة الإيدز مع الباطنية، ويقوم الأخصائي النفسي بتقديم جلسات العلاج المعرفي السلوكي للمريض لحمايته من الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب.

فالطبيب يقيم وضع المريض ومدى حاجته للدعم النفسي والاجتماعي، وفي حالة دخوله في عزلة اجتماعية يتم نصحه وإرشاده وتعزيز مهاراته الحياتية، كما يقدم له الدعم للبحث عن وظيفة في حالة كان باحثًا عن عمل وتطوير قدراته وتحسين مهاراته.

وتابعت: في الجلسات يسعى الأخصائي إلى تغيير بعض الأفكار السلبية الخاطئة لدى المريض وتعزيز ثقته بنفسه نتيجة الإحباط الذي قد يلحقه بعد الإصابة، وفي حالات نادرة قد يحتاج المريض إلى تناول الأدوية المضادة للاكتئاب.

كما يتم نصح وإرشاد أهل المريض لدعم المريض بعد موافقته الإبلاغ عن حالته ا لمر ضية لمتابعته في تناول الأدوية والالتزام بالعلاج الموفر والية التعامل معه خاصة إن كان في مقتبل العمر.

ولا نقوم بإبلاغ الأهل إلا في حالة رغبة المريض فأغلب الحالات المرضية يتلقى فيها الشخص الدعم النفسي والاجتماعي من المؤسسة الصحية بكل سرية تامة حتى لا تتوسع دائرة المعرفة عند أفراد الأسرة وقد يتعرض المريض لأذى وتوتر.

وفي حالة واحدة يجبر الشخص أن يبلغ الطرف الآخر وهي الزواج سواء في حالة إصابة الزوج أو الزوجة، كما يتم توعية المريض بالوضع القانوني في حال تعرضه لحالة نقل الفيروس للآخرين بعد تسجيل إصابته في المؤسسة الصحية مما قد يعرضه للمساءلة القانونية في حالة أبلغ عنه شخص تضرر ونقل له الفيروس ولكن المؤسسة الصحية لا تقوم بالإبلاغ عن الشخص.

وأكدت السنيدية على أهمية إجراء الفحوصات ما قبل الزواج للكشف عن الأمراض المعدية وحماية المقبلين على الزواج وتقليل الإصابة بالأمراض، وتعزيز الجانب التوعوي بتكثيف الخطط التوعوية حول المرض وخطورته وطرق انتقاله خاصة بين طلبة المدارس.

التكيُّف مع المرض

من جهتها قالت ريم بنت حمد الرواحية أخصائية إرشاد وتوجيه في مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس: إن التعايش مع مرض الإيدز من الناحية النفسية يمكن أن يكون مليئًا بالتحديات، والخوف من النظرة السلبية والوصمة الاجتماعية يشكلان أبرز العوائق التي يواجهها المرضى مما يؤثر على الحالة النفسية للمريض وتزايد شعوره بالعزلة والقلق والاكتئاب.

مضيفة: إن مرضى الإيدز غالبًا ما يخشون رفض المجتمع لهم أو معاملتهم بشكل مختلف، وهذا الخوف يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالعار والذنب، مما يزيد من العزلة الاجتماعية، وقد يواجه المرضى تمييزًا في أماكن العمل، وفي المؤسسات التعليمية، وحتى في الأماكن العامة. هذا التمييز يمكن أن يقلل من فرصهم للحصول على الدعم الضروري سواء من الناحية النفسية أو المادية. وبسبب الخوف من الرفض قد يميل بعض المرضى إلى الابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية والانسحاب من العلاقات الاجتماعية، مما يزيد من مشاعر الوحدة والاكتئاب.

وعن الآثار النفسية المترتبة على مريض الإيدز: بينت الرواحية أن الإصابة بمرض الإيدز يمكن أن تترتب عليها آثار نفسية متعددة، تتفاقم عند ظهور أمراض أخرى مرتبطة به. هذه الآثار تشمل الجوانب العاطفية والعقلية والاجتماعية، وتؤثر على جودة الحياة بشكل عام.

ومن الآثار النفسية لمرضى الإيدز: يعانون بشكل كبير من مشاعر القلق والاكتئاب، والخوف من المستقبل، والقلق بشأن تدهور الحالة الصحية أو الوفاة المبكرة، والخوف من نقل العدوى للآخرين، كل ذلك يشكل ضغوطًا نفسية كبيرة، هذه المخاوف تؤدي إلى قلق مستمر وحالات اكتئاب شديدة، مما يستدعي التدخل النفسي والدعم العاطفي المستمر، كما أن الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمرض الإيدز تساهم في تدني تقدير الذات والشعور بالدونية، ومرضى الإيدز غالبًا ما يعانون من الشعور بالعار والذنب، خاصة إذا تعرضوا للرفض أو التمييز من المجتمع أو حتى من الأصدقاء والعائلة، هذا التأثير النفسي السلبي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الحالة النفسية للمريض، وعادة ما يميل المرضى إلى الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية بسبب الخوف من الرفض والعار مما يؤدي إلى شعور عميق بالوحدة والعزلة، ويزيد من حدة القلق والاكتئاب.

وتعد العزلة الاجتماعية من أكبر التحديات النفسية التي تواجه المرضى، حيث إنها تؤثر بشكل كبير على حالتهم العاطفية والعقلية، بالإضافة إلى التوتر المزمن للتعايش مع مرض مزمن مثل الإيدز حيث يتطلب مجهودًا نفسيًا مستمرًا لإدارة الأعراض والالتزام بالعلاج. هذا الجهد يسبب توترًا مزمنًا، يتفاقم مع المخاوف المالية المتعلقة بتكاليف العلاج وفقدان الدخل، مما يزيد من الضغط النفسي على المرضى.

وبينت أنه جراء الآثار النفسية تظهر أمراض أخرى مرتبطة بالإيدز مما يزيد شعور المرضى بالعجز واليأس، الذي يؤدي إلى تفاقم القلق والاكتئاب، كما أن التعامل مع الألم الجسدي المزمن الناتج عن هذه الأمراض يضيف عبئًا نفسيًا إضافيًا، ويزيد من حدة التوتر والإجهاد النفسي المستمر، كما أن الخوف من المضاعفات الصحية وتدهور الحالة العامة يؤديان إلى زيادة الشعور بالقلق وعدم الاستقرار النفسي، وقد تتطلب الأمراض الإضافية فترات طويلة من العلاج أو الراحة، مما يزيد من العزلة الاجتماعية ويؤثر على ديناميكيات العلاقات داخل الأسرة وهذا التأثير يمكن أن يضيف ضغوطًا نفسية على المريض وأفراد أسرته، ويزيد من تحديات التكيف مع المرض.

كما تطرقت الرواحية إلى وجود استراتيجيات التكييف والدعم النفسي لمريض الإيدز من خلال اللجوء إلى العلاج النفسي الفردي أو الجماعي؛ لأنه يساعد في التعامل مع القلق والاكتئاب، والاستشارات النفسية المتخصصة يمكن أن توفر الدعم اللازم للتعامل مع الأعباء النفسية المرتبطة بالأمراض الإضافية، والمشاركة في بناء شبكة دعم اجتماعي تسهم في الشعور بالانتماء وتخفف من العزلة والتواصل مع الأصدقاء والعائلة؛ لأنه يوفر الدعم العاطفي الضروري، وعلى مرضى الإيدز ممارسة التمارين الرياضية بانتظام؛ لأنها تساعد على تحسين المزاج وتقليل التوتر، والانخراط في الهوايات والأنشطة الترفيهية يمكن أن يعزز من الصحة النفسية، وتوعية وتثقيف المريض بشكل مستمر حول الإيدز والأمراض المرتبطة به يمكن أن يقلل من الخوف والقلق.

جمعية الرؤية

وذكر علاء اللواتي أمين سر جمعية الرؤية الإيجابية أن الجمعية تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف، أبرزها نشر الوعي للتصدي لعدوى فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب «الإيدز»، والتوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية الأخرى، وانخراط جمعية الرؤية الإيجابية بالمجتمع العماني ساهم بشكل فاعل في الحد من الوصم والتمييز ضد المتعايشين مع فيروس الإيدز ومرضى الإدمان والمتعافين ورعايتهم نفسيا واجتماعيا وصحيا هم وأسرهم. ويضيف اللواتي: عملت الجمعية على خطة عمل لعام ٢٠٢٤ حيث حصلت على تمويل من الشركات والمؤسسات الوقفية ومنظمات الأمم المتحدة لتنفيذ برنامج تدريب العاملين في مجال تثقيف الأقران في مجال مخاطر المخدرات وفي مجال فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، وإنشاء خط ساخن خاص للتعامل مع حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بتمويل من الشركة العمانية للاتصالات «عمانتل»، بالإضافة إلى إعداد مواد تثقيفية توعوية لتعزيز بيئة تتقبل المتعايشين بفيروس الإيدز، وإقامة حملات توعية في الكليات والجامعات وجمعيات المرأة ومراكز الشباب لنشر الوعي بفيروس الإيدز، ومواصلة جهود المناصرة مع صانعي القرارات لصياغة سياسات وطنية أفضل للمتعايشين مع الفيروس في ظل التحديات اليومية المستمرة التي يواجهونها للحد من الوصم والتمييز.

من جانبها أوضحت جليلة بنت خلفان النعمانية ممرضة بالمستشفى السلطاني وعضو في جمعية الرؤية الإيجابية بقولها: تناقش الجمعية حاليا عدة أمور للوقوف جنبًا إلى جنب مع المرضى، ومن ضمنها مساعدة المرضى في كيفية الوصول إلى مواعيدهم والالتزام بالعلاج، حيث إن معظم المرضى من خارج محافظة مسقط وبعضهم من ذوي الدخل المحدود ويصعب عليهم الوصول إلى المستشفى السلطاني لتلقي العلاج أو استلام الأدوية بسبب الحالة المادية وتكلفة المواصلات، لذا ارتأت الجمعية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية أن تتكفل بدفع مصاريف المواصلات حتى يصل المريض في موعده المحدد، كما تسعى الجمعية إلى التعاقد مع شركات التوصيل لتوصيل الأدوية إلى المرضى.

ومن الجهود التي تسعى الجمعية لتحقيقها وبالتعاون مع وزارة العمل محاولة إيجاد فرص عمل لهؤلاء المرضى؛ لأن أغلبهم من ذوي دخل المحدود ومن خلال حصولهم على وظيفة ستساعدهم كثيرا في حالتهم واستلام الأدوية في الموعد المحدد.

وأشارت النعمانية إلى أن الجمعية تقوم بإعداد نشرات توعوية متواصلة عن مرض الإيدز في جميع المراكز الصحية، كما أن هناك خمسة مراكز صحية تقوم بإجراء فحوصات الإيدز.

توفير أحدث العلاجات وتطويرها محليًا والفحص بسرية تامة

تراجع الوفيات نتيجة العلاجات المتبعة و 28 وفاة فقط العام الماضي

تسلم رسالة خطية من نظيره البلغاري

وزير الخارجية يبحث مع الرجوب الوضع الفلسطيني الراهن

العُمانية: استقبل معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية أمس بديوان عام وزارة الخارجية معالي الفريق جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية.

تمّ خلال المقابلة استعراض الوضع الفلسطيني الراهن واستمرار الجهود والمساعي لتحقيق الوفاق الوطني في سبيل عدالة القضية الفلسطينية واستقلال الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وفقًا لحدود ١٩٦٧، وهو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

وأكّد الجانبان على ضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة ورفع المعاناة عن سكانه وفتح جميع معابر المساعدات الإنسانية والإغاثية التي يحتاجها.

وأشاد معالي السّيد وزير الخارجية بصمود الشعب الفلسطيني أمام التحدّيات التي يواجهها، مشددًا على موقف سلطنة عُمان الثابت والداعم للقضية الفلسطينية.

من جانبه، أعرب معالي الفريق جبريل الرجوب عن تقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها سلطنة عُمان في دعم القضية الفلسطينية، ومواقفها الداعمة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وسعيها الدؤوب

وتسلّم معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية رسالة خطيّة من معالي ديميتر غلافتشيف رئيس الوزراء وزير الخارجية بجمهورية بلغاريا، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه بمكتبه أمس سعادة نيفيانا ميتيفيا وسعادة ماريا أنجليفا نائبتي وزير خارجية جمهورية بلغاريا. جرى خلال المقابلة بحث عدد من جوانب التعاون بين سلطنة عُمان وجمهورية بلغاريا، بما في ذلك المجالات الاقتصادية، والثقافية، ومجالات الطاقة، والطاقة المتجددة، والنقل البحري والتكنولوجيا.

كما جرى تبادل وجهات النظر في القضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها الأوضاع الإنسانية المأساوية بقطاع غزّة جرّاء العدوان الإسرائيلي، وأكد الجانبان على ضرورة تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني وتقديم كافة أنواع المساعدات الإغاثية والإنسانية له، وقيام دولته المستقلة وفقًا للقانون الدولي وحل الدولتين.

حضر المقابلة سعادة السفير الشيخ حميد بن علي المعني رئيس دائرة الشؤون العالمية، والسفير رومن بيتروف مدير دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة الخارجية البلغارية، وعدد من المسؤولين من الجانبين.

■ السيد بدر البوسعيدي خلال استقباله أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح

تعزيز السياسات العامة ومفاهيم الابتكار التنفيذي

الأكاديمية السلطانية للإدارة تطلق الدفعة الثانية من برنامج «مسار الوكلاء»

كتبت - نورة العبرية

أطلقت الأكاديمية السلطانية للإدارة أمس الدفعة الثانية من برنامج السياسات العامة والتخطيط الاستراتيجي (مسار أصحاب السعادة الوكلاء)، الذي يهدف إلى تعزيز السياسات العامة والتنفيذية ويرفع من جاهزية المؤسسات الإدارية للدولة ويسهم في تعزيز مفاهيم الابتكار التنفيذي وتحقيق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ويستهدف البرنامج (٢٥) مشاركا من أصحاب السعادة الوكلاء ومن في حكمهم بمختلف وحدات الجهاز الإداري للدولة من خلال تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لفهم تأثير الاتجاهات والتطورات العالمية على تنافسية سلطنة عُمان، وصياغة السياسات العامة، وتطوير آليات تنفيذها، ومعرفة آلية التعامل مع تحديات التنفيذ الفعّال للسياسات العامة، وكيفية ترجمة الاستراتيجيات الوطنية إلى خطط عمل تنفيذية، إلى جانب تقييم ومراجعة مدى فعالية السياسات العامة وفق مؤشرات الأهداف والنتائج، وتعزيز ثقافة التعاون عبر المؤسسات الحكومية وعلى مستوى الموظفين.

وينفذ البرنامج بالتعاون مع جامعة لكيوانيو السنغافورية والتي تبني قيمها من خلال تنمية الفكر الإداري وتحقيق الاستدامة في مجالات السياسة العامة والإدارة والشؤون الدولية، بالإضافة إلى جامعة كامبريدج البريطانية التي تصنف ضمن أفضل ٢٠ مركزا عالميا في مجالات الأعمال. وقال معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل عضو مجلس أمناء الأكاديمية السلطانية للإدارة: إن انطلاق برنامج السياسات العامة والتخطيط الاستراتيجي مسار أصحاب السعادة الوكلاء بنسخته الثانية جاء إيمانا من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وتنفيذًا لتوجيهاته السامية، وتأكيدًا على سيرنا بعزم شديد نحو تحقيق رؤية جلالته وتطلعاته - أعزه الله -، بتطوير القيادات الوطنية، وتحقيقًا لرسالة الأكاديمية ودورها في تطوير القيادات الوطنية في مختلف القطاعات وسعيًا لتطوير السياسات العامة بشكل فعّال بما يحقق أهداف رؤية «عمان ٢٠٤٠»، مشيرًا إلى أن البرنامج قد حقق في نسخته الماضية نتائج محمودة تمثلت في تعزيز الروابط المؤسسية وتطوير السياسات العامة وتوجيهها نحو التواصل الحكومي الفعّال وتبسيط الإجراءات الحكومية والاتصال المؤسسي وتوجه القطاع الحكومي نحو الاستدامة والنمو الاقتصادي.

من جانبه أكد سعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي رئيس الأكاديمية السلطانية للإدارة أن برنامج السياسات العامة والتخطيط الاستراتيجي يجمع متخذي القرار ومعدي السياسات في الجهات الحكومية لتعزيز مبدأ التعاون والتنسيق بين مختلف وحدات الجهاز الإداري للدولة لتحقيق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠»؛ حيث سيعمل البرنامج على إطلاع المشاركين على التوجهات العالمية، وآخر التطورات في التفكير الاستراتيجي والتخطيط، ورسم وصياغة السياسات العامة وأدوات تنفيذها، موضحًا أن البرنامج صمم بالتعاون مع مؤسسات رائدة عالميا مع التركيز على السياق المحلي لتأثير الاتجاهات والتطورات العالمية على سلطنة عُمان، وأولوياتها الوطنية في معالجة تطوير السياسات العامة وتنفيذها على مختلف المستويات.

وأشار سعادته إلى أن البرنامج يسعى لتخريج القيادات الوطنية المشاركة بحلول استراتيجية خلال فترة البرنامج المستمرة لمدة خمسة أشهر، وذلك عبر ما تكتسبه من البرنامج ووحداته والتي تتمثل في قراءات تحليلية للبيانات النوعية التي تسهم في صياغة السياسات العامة، حيث يتضمن وحدات تدريبية وتعلمية وحوارات ممنهجة تعزز صياغة الاستراتيجيات الديناميكية وصنع سياسات التخطيط الاستراتيجي القائمة على الأدلة والبيانات والتي توظف التقنيات الحديثة لبنائها بما ينعكس على قرارات ذات بعد استراتيجي.

وتمثل السياسات العامة للدولة مجموعة البرامج والأنشطة والخطط والتوجهات والتشريعات والقرارات العامة التي تنتج كمخرجات عن أجهزة الدولة ذات الصلة والاختصاص حيال الأنشطة الإجرائية والتنموية بالحكومة، والتي تتشكل من خلال دراسة البيانات الخاصة بالدولة وتشكيلها لصياغة القرارات والقوانين والأوامر لتنفذ من خلال شرائح إدارية وقيادية عليا، وتنعكس أهمية السياسات العامة في البعد الاستراتيجي للربط بين مختلف الشرائح القيادية في مؤسسات الدولة والتي تسهم في تسيير العملية التنموية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها للابتكار التنفيذي والإداري.

سلطنة عمان
وزارة الاقتصاد

إعلان مناقصة

تعلن وزارة الاقتصاد عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	قيمة الكراس	آخر موعد لقبول العطاءات
2024/8	تهيئة البيئة التقنية للوزارة	LO: 25 SME: 10 RE: 25	2024/7/8

أولاً: ● يمكن للشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من الأمانة العامة لمجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الالكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om- وعلى المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونيا عبر الموقع المشار إليه.

ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات التي تحمل بطاقة رواد الأعمال.

ثانياً: ● لن يعتد في أي عطاء غير مستوفي الشروط أعلاه، وللوزارة الحق في رفض أي عطاء، وليست ملزمة في إسناد المناقصة للعطاء الأقل سعرا دون إبداء الأسباب.

ثالثاً: ● للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الالكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om).
للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الالكتروني والهاتف

etenderhd@ita.gov.om
+96824402200

نبض الدار
د. طاهرة اللواتية
tahiraallawati@gmail.com

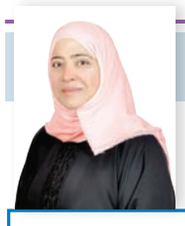

الموظف رائد أعمال

يقول الخبراء: «تستغرب كيف يعني رائد أعمال وموظف؟؟ هو التناقض لكن في الحقيقة هو شخص مؤمن جدًا بمبادئ ريادة الأعمال التي على رأسها الحرية والاستقلال، وامتلاك الرؤية والشغف، وتحديد أولويات العمل، والتعلم من الأخطاء وعدم الاستسلام، والعمل على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات».

«لكنه لا يمتلك شركة أو ليس لديه مشروع أصلًا وبالتالي يقوم بتطبيق هذه المبادئ داخل الشركة التي يعمل فيها، وفي النهاية نستطيع القول إن المشروعات الناشئة والصغيرة تعتمد على رواد الأعمال الموظفين حتى تستطيع أن تنمو وتثبت نفسها في السوق، وثم تبدأ بالتوسع».

يقدم الخبراء هذه النصيحة لأصحاب الشركات الناشئة، بحيث يستقطبون الموظفين الذين يمتلكون عقلية رواد الأعمال، كي تنجح شركاتهم. وهذا يقودنا إلى استنتاج أنه لا يمكن أن ينجح في ريادة الأعمال من لا يمتلك خصائص شخصية رائد الأعمال، وذلك يضاعف العبء على جهات تشغيل الشباب، فمن الصعوبة بمكان صناعة رائد أعمال من شخص لا يملك خصائص وقناعات رائد الأعمال إلا بتدريب واسع ومكثف وكبير يعوضه هذا النقص.

لذا يفضل فتح المجال أمام الموظفين المبدعين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص كي يدخلوا مجال ريادة الأعمال، وتقديم الدعم المناسب لهم، من ناحية التمويل بالقروض وتمليكهم بطاقة ريادة الأعمال، وجميع الدعم المقدم لرواد الأعمال، ليتم استقطابهم لفتح مشروعاتهم الخاصة، وفي المقابل يتركون وظائفهم بعد وقوفهم على أقدامهم ونجاح مشروعاتهم بعد عدد محدد من السنوات، مما سيساعد على إيجاد المزيد من الشواغر الوظيفية للباحثين، وسيزيد عدد رواد الأعمال الناجحين، وسيوسع هذا القطاع بأريحية وراحة في الوقت نفسه.

إن دعم وتوسعة قطاع ريادة الأعمال واحد من الأهداف الوطنية المهمة التي تعمل عليها الدولة، فهو مجال حيوي بحد ذاته، ومهم لنمو الخدمات والتجارة والزراعة والصناعة، ومهم لزيادة الدخل الوطني، ومهم لاستقطاب الأيدي العمانية العاملة، ناهيك عن دوره في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، سواء المشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة.

■ د. طاهرة اللواتية إعلامية وكاتبة

شرطة عمان السلطانية

إعـــلان

تعلن شرطة عُمان السلطانية - إدارة العلاقات والإعلام الأمني - إقامة مزاد علني لبيع مركبات الشرطة المستعملة بمبنى الإدارة العامة للنقليات في مرتفعات المطار في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٨ يوليو ٢٠٢٤م.

ويمكن معاينة المركبات خلال ساعات الدوام الرسمي في الفترة من ٣٠ يونيو إلى ٤ يوليو ٢٠٢٤م. ويتعين على من يرسو عليه المزاد الالتزام بالآتي:

- السداد الفوري لقيمة المركبة ورسوم الدلالة (٣٪) إلكترونيًا.
- نقل المركبة خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام تجنبًا لغرامة تأخير قدرها خمسة ريالات عن كل يوم بعد انتهاء الفترة المحددة.
- يتحمل المشتري دفع رسوم تسجيل المركبة باسمه في نظام المرور قبل استلامها.

الحرس السّلطاني العُماني

إعـــلان مناقصـــات

يعلن الحرس السلطاني العماني عن طرح المناقصات التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	الدرجة	قيمة مستندات المناقصة	موعد تقديم العطاءات
٢٠٢٤/٠١م	توريد شاحنات وحافلات ٤٥ راكباً	الأولى فأعلى	-/٢٥ ريالاً للنسخة الواحدة لا ترد	٢٠٢٤/٠٨/٠٥م
٢٠٢٤/٠٢م	توريد الملابس ومستلزماتها لثلاثة أعوام (٢٠٢٥م/٢٠٢٦م/٢٠٢٧م)	الثالثة فأعلى	-/٤٠ ريالاً للنسخة الواحدة لا ترد	٢٠٢٤/٠٨/٠٥م
٢٠٢٤/٠٣م	توريد المركبات والمعدات لعام ٢٠٢٤م	الأولى فأعلى	-/٢٥ ريالاً للنسخة الواحدة لا ترد	٢٠٢٤/٠٨/٠٥م

يمكن للشركات المتخصصة في المناقصات المذكورة والمسجلة في مديرية المشتريات والعقود بالمديرية العامة للمالية بالحرس السلطاني العماني والأمانة العامة لمجلس المناقصات ولديها شهادة سارية المفعول الحصول على مستندات المناقصات من أمانة لجنة المناقصات بقيادة الحرس السلطاني العماني بالسيب أثناء ساعات الدوام الرسمي ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/٠٦/٢٥م لغاية يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٧/٠٤م.

تسلم العطاءات في مظاريف مختومة بالشمع الأحمر معنونة باسم رئيس لجنة المناقصات بالحرس السلطاني العماني قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من الموعد المحدد على أن يرفق مع العطاء ضمان بنكي من أحد البنوك العاملة بالسلطنة لا يقل قيمته عن (١٪) من قيمة العطاء على ألا يكتب عليه اسم صاحب العطاء أو ما يشير إليه.

لا يقبل أي عطاء بعد موعد التسليم، وللحرس الحق في قبول أو رفض أي عطاء دون توضيح الأسباب.

لجنة المناقصات
صندوق بريد ٣٨١ ، البريد المركزي ، الرمز البريدي ١١١

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ من يونيو ٢٠٢٤م العدد ١٥٢٢٩

Tuesday 25 June 2024 - Issue No 15229

3.9 % ارتفاع مؤشر سعر الصرف الفعلي للريال

2.5 مليار ريال حجم الزيادة في السيولة المحلية بنهاية أبريل

كتبت - مي الغدانية

زادت إجمالي السيولة المحلية في سلطنة عمان بنهاية أبريل من العام الجاري بنسبة ١٢٪ أي ما يعادل ٢,٥ مليار ريال عماني لتصل إلى أكثر من ٢٣ مليار ريال عماني مقارنة بالفترة المماثلة من العام المنصرم والتي بلغت ٢١ مليار ريال عماني وفقا للنشرة الإحصائية الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

كما ارتفع عرض النقد بمعناه الضيق الذي يتكون من إجمالي النقد خارج الجهاز المصرفي إضافة إلى الحسابات الجارية والودائع تحت الطلب بالعملة المحلية بنسبة ٧٪ ليصل إلى ٦,٢ مليار ريال عماني مقارنة بـ٥,٨ مليار ريال عماني للفترة نفسها من عام ٢٠٢٣، في حين تراجع إجمالي النقد المصدر بـ٤,٦ ٪ ليسجل ١,٦ مليار ريال عماني بنهاية شهر أبريل ٢٠٢٤م مقارنة بـ١,٧ مليار ريال عماني للفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣.

وشهد حجم الأصول الأجنبية للبنك المركزي العُماني نموًا بنسبة ٣,١٪ بنهاية أبريل ٢٠٢٤م ليبلغ ٦,٧ مليار ريال عماني مقارنة بـ٦,٥ مليار ريال عماني في الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣. وسجلت ودائع القطاع الخاص في البنوك التجارية والنوافذ الإسلامية ارتفاعا بنسبة ١٢,٤٪ مسجلة ٢٠,٨ مليار ريال عماني مقابل ١٧,٨ مليار ريال عماني عن الفترة نفسها من عام ٢٠٢٣م.

وحسب البيانات ارتفع إجمالي القروض والتمويل بالبنوك التجارية والنوافذ الإسلامية بنهاية أبريل ٢٠٢٤م بنسبة ٢,٦٪ لتصل إلى ٣٠,٨ مليار ريال عماني مقابل ٣٠,٢ مليار ريال عماني للفترة ذاتها من عام ٢٠٢٣م، كما ارتفع متوسط سعر الفائدة على إجمالي القروض بـ٤,٤٪؛ حيث سجّل في نهاية أبريل ٢٠٢٤ ما نسبته ٥,٦٠٤ بالمائة مقارنة بـ٥,٣٦٧ بالمائة للفترة المماثلة من عام ٢٠٢٣، وصعد أيضا مؤشر سعر الصرف الفعلي للريال العماني بنسبة ٣,٩٪ ليبلغ ١١٨,٤ نقطة مقارنة بـ١١٣,٩ نقطة للفترة نفسها من عام ٢٠٢٣م.

أسعار النفط ترتفع بدعم من توقعات للطلب

عواصم «وكالات»: ارتفعت أسعار النفط أمس وسط تقييم المتعاملين للدعم من الطلب المتوقع في الصيف والتوترات الجيوسياسية، والذي بدد تأثير صعود الدولار.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت ١٥ سنتا أو ٠,٢ بالمائة إلى ٨٥,٣٩ دولار للبرميل. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ١٣ سنتا أو ٠,٢ بالمائة إلى ٨٠,٨٦ دولار للبرميل.

وارتفع الخامان بنحو ثلاثة بالمائة الأسبوع الماضي وحققا مكاسب أسبوعية هي الثانية على التوالي لهما.

في حين انخفض سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر أغسطس القادم إلى ٨٤,٥١ دولار أمريكي، وبمقدار ٢٧ سنتا مقارنة بسعر الجمعة الماضي والبالغ ٨٤,٧٨ دولار أمريكي.

وبلغ المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر يونيو الجاري بلغ ٨٩ دولارًا أمريكيًا و٣٠ سنتًا للبرميل، مرتفعًا ١٠ دولارات أمريكية و٨١ سنتًا مقارنةً بسعر تسليم شهر مايو الماضي.

وقال تاماس فارجا من بي.في.إم للوساطة في عقود النفط: «السبب الرئيسي وراء ارتفاع الأسعار، هو الثقة المتزايدة على أن مخزونات النفط العالمية ستنخفض حتما خلال الصيف في نصف الكرة الشمالي»، مشيرا إلى الطلب خلال فصل الصيف على منتجات النفط.

وتدعم المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط وتصاعد الهجمات الأوكرانية بالطائرات المسيرة على المصافي الروسية أسعار النفط.

ووافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أمس على فرض حزمة جديدة من العقوبات على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا، تتضمن حظرا على إعادة تحميل الغاز الطبيعي المسال الروسي في التكتل لشحنه إلى دول ثالثة. ومع ذلك فإن صعود الدولار يرفع تكلفة شراء النفط بالعملة الأمريكية لحائزي العملات الأخرى.

■ ارتفاع أسعار النفط أمس جاء بدعم رئيسي من الثقة المتزايدة في أن مخزونات النفط العالمية ستنخفض خلال الصيف، الصورة تابعة لمصفاة أولميكا في دوس بوكاس بالمكسيك «رويترز»

الدولار يتراجع والين يقترب من مستوى 160

لندن «رويترز»: انخفض الدولار بشكل طفيف أمس لكنه ظل قريبا من أعلى مستوى في ثمانية أسابيع تقريبا، في حين تراجع الين قرب مستوى ١٦٠ للدولار وسط تجدد المخاوف بشأن تدخل محتمل جديد لدعم العملة.

وهبط الين إلى ١٥٩,٩٤ مقابل الدولار في التعاملات المبكرة، وهو أدنى مستوى له منذ ٢٩ أبريل عندما لامس الين أدنى مستوى له في ٣٤ عاما عند ١٦٠,٢٤٥، مما دفع السلطات اليابانية إلى إنفاق ما يقرب من ٩,٨ تريليون ين لدعم العملة.

وصعد الين قليلا في أحدث التداولات إلى ١٥٩,٧٥ للدولار بعد أن قال كبير المسؤولين عن سياسة العملة ماساتو كاندا أمس إن السلطات ستتخذ الخطوات المناسبة إذا كانت هناك حركة مفرطة في النقد الأجنبي وإن إضافة اليابان إلى قائمة مراقبة وزارة الخزانة الأمريكية لن يقيد إجراءاتها.

وانخفض الين، الحساس للغاية لعوائد سندات الخزانة الأمريكية، أكثر من ١٠ بالمائة مقابل الدولار منذ بداية العام وحتى الآن، تحت وطأة الفارق الكبير بين أسعار الفائدة في اليابان والولايات المتحدة.

وفي ظل ارتفاع الإقبال على صفقات فروق أسعار الفائدة، والاقتراض بالين بأسعار فائدة منخفضة لشراء عملات ذات عوائد أعلى، ارتفع الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي إلى أعلى مستوياتهما منذ ١٧ عاما مقابل الين.

وتتجه أنظار السوق هذا الأسبوع إلى مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة، وهو المقياس المفضل لدى مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) للتضخم، المقرر صدوره يوم الجمعة.

ويتوقع اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم أن يتباطأ النمو السنوي في المؤشر إلى ٢,٦ بالمائة في مايو. ووفقا لأداة فيد ووتش التابعة لسي.إم.إي، من المرجح أن يعزز المعدل الضعيف للمؤشر توقعات خفض سعر الفائدة في سبتمبر أيلول، وهو ما تتوقعه الأسواق بنسبة ٧٠ بالمائة.

وجاء مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، عند ١٠٥,٦٦ متراجعا عن أعلى مستوى في ثمانية أسابيع تقريبا عند ١٠٥,٩١ الذي لامسه الأسبوع الماضي.

وارتفع اليورو ٠,٢ بالمائة إلى ١,٠٧١٢٥ دولار، لكنه تراجع ١,٢ بالمائة في يونيو. وتتعرض العملة لضغوط منذ دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإجراء انتخابات مبكرة في وقت سابق من هذا الشهر.

وفي الوقت نفسه، تم تداول اليوان في السوق الفورية عند ٧,٢٦٠٩ للدولار ضمن نطاق ضيق للغاية وقريب من أدنى مستوى له في سبعة أشهر، متأثرا بقوة الدولار واسعة النطاق ومخاوف بشأن ضعف ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

نمو الإنفاق العام بالصين في الأشهر الـ5 الأولى من العام

بكين «د.ب.أ»: أعلنت وزارة المالية الصينية أمس نمو الإنفاق في الميزانية العام للبلاد خلال أول ٤ أشهر من العام الحالي بنسبة ٣,٤٪ سنويا.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن بيان الوزارة القول إن إجمالي الإنفاق العام من ميزانية السنة الحالية بلغ خلال الفترة من يناير إلى مايو الماضيين ١٠ر٨٣٥٩ تريليون يوان (حوالي ١ر٢٥ تريليون دولار).

وأظهر تقرير صادر عن بنك الشعب (المركزي) الصيني في وقت سابق نمو اقتصاد الصين خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة ٤,٨٪ سنويا.

وأشار التقرير إلى تحسن الإنفاق الاستهلاكي وتسارع الاستثمار في التصنيع وزيادة الإنتاج مما عزز أداء ثاني أكبر اقتصاد في العالم ككل.

من ناحية أخرى سجلت الإيرادات المالية للصين تراجعا بأسرع وتيرة لها منذ أكثر من عام مما يعزز التوقعات بقيام الحكومة بتعديل الميزانية في منتصف العام لدعم التعافي الاقتصادي.

ونقلت وكالة بلومبرج للأنباء عن بيانات وزارة المالية الصينية القول إن إجمالي الإيرادات المالية التي تشمل الميزانية العامة وصناديق الميزانية الحكومية تراجع خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي بنسبة ٤,١٪ سنويا إلى ١١,٣٦ تريليون يوان (١,٦ تريليون دولار) وهو أكبر تراجع لها منذ فبراير ٢٠٢٣.

في الوقت نفسه تراجع الإنفاق الحكومي وفقا لحسابي الميزانية العامة وصناديق الميزانية بنسبة ٢,٢٪ إلى ١٣,٦١ تريليون يوان خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، وهو ما يرفع قيمة العجز المالي للميزانية إلى ٢,٢٥ تريليون يوان وهو ما يزيد عن العجز المسجل خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

معدل التضخم بسنغافورة يستقر في مايو

سنغافورة «د.ب.أ»: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس استقرار معدل التضخم الأساسي في سنغافورة خلال الشهر الماضي في ظل تراجع أسعار الطاقة والغذاء مقابل ارتفاع أسعار الخدمات.

وذكرت مؤسسة النقد (البنك المركزي) السنغافورية ووزارة التجارة والصناعة في بيان أمس أن معدل التضخم الأساسي الذي يستبعد أسعار خدمات النقل الخاصة والترفيه بلغ خلال مايو الماضي ٣,١٪ سنويا وهو المستوى نفسه خلال الشهرين السابقين.

وأشارت وكالة بلومبرج للأنباء إلى ارتفاع معدل التضخم العام في سنغافورة خلال الشهر الماضي إلى ٣,١ ٪ مقابل ٢,٧٪ خلال الشهر السابق، نتيجة ارتفاع أسعار النقل الخاص.

وعلى أساس شهري بلغ معدل التضخم العام ٠,٧٪.

وذكرت بلومبرج أنه في حين ساعد الاستقرار النسبي لأسعار الطاقة العالمية وأسعار الغذاء خلال الشهور الأخيرة، فإن الارتفاع التدريجي لسعر صرف الدولار السنغافوري يمكن أن يحد من تضخم أسعار السلع المستوردة خلال الشهور المقبلة.

واسترد الدولار السنغافوري خلال الشهر الماضي جزءا من خسائره بعد تراجعه أمام نظيره الأمريكي بنسبة ٢٩ر٢٪ خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي ككل.

وأبقت السلطات السنغافورية على توقعاتها بالنسبة لكل من التضخم الأساسي والتضخم العام في نطاق ٢,٥٪ و٣,٥٪ خلال العام الحالي. وفي المسح ربع السنوي للبنك المركزي الصادر في وقت سابق من الشهر الحالي، خفض المحللون توقعاتهم للتضخم العام من ١ر٣٪ في المسح السابق إلى ٢,٨٪ في المسح الحالي خلال العام ككل، في حين أبقوا على توقعاتهم للتضخم الأساسي عند مستوى ٣٪ دون تغيير.

مناخ الأعمال بألمانيا يتدهور في يونيو

ميونخ «د.ب.أ»: تدهور مناخ الأعمال في ألمانيا في يونيو الجاري، بحسب مؤشر معهد «إيفو» الرائد في البحوث الاقتصادية.

وأعلن المعهد في مدينة ميونخ، أمس، أن مؤشره لمناخ الأعمال تراجع هذا الشهر بمقدار ٠,٧ نقطة إلى ٦ر٨٨ نقطة.

وفي المقابل، توقع المحللون ارتفاعا طفيفا إلى متوسط ٦ر٨٩ نقطة.

وخلال الأشهر الماضية، مال المؤشر إلى الارتفاع، لكنه تدهور قليلا في شهر مايو الماضي وفقا للأرقام الجديدة.

وقال رئيس إيفو، كليمنس فويست: يجد الاقتصاد الألماني صعوبة في التغلب على الركود»، مشيرا إلى أن الشركات التي شملها المؤشر، والتي يبلغ عددها حوالي ٩٠٠٠ شركة، قيمت آفاق أعمالها المستقبلية بأنها ستتدهور، في حين لم يتغير تقييمها للوضع الحالي.

وبحسب فويست، تدهور مناخ الأعمال في قطاعي التصنيع وتجارة التجزئة، بينما تحسن في قطاعي الخدمات والبناء.

سلطنة عمان
وزارة الاقتصاد

إعلان مناقصة

تعلن وزارة الاقتصاد عن طرح المناقصة التالية:

رقم المناقصة	اسم المناقصة	قيمة الكراس	آخر موعد لقبول العطاءات
2024/9	توفير طلبات أجهزة	LO: 25 SME: 10 RE: 25	2024/7/8

أولاً: ● يمكن للشركات المتخصصة في هذا المجال والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من الأمانة العامة لمجلس المناقصات الاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصات من الموقع الالكتروني https://etendering.tenderboard.gov.om- وعلى المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونيا عبر الموقع المشار إليه.

ستعطى الأفضلية في الإسناد للشركات التي تحمل بطاقة رواد الأعمال.

ثانياً: ● لن يعتد في أي عطاء غير مستوفي الشروط أعلاه، وللوزارة الحق في رفض أي عطاء، وليست ملزمة في إسناد المناقصة للعطاء الأقل سعرا دون إبداء الأسباب.

ثالثاً: ● للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الالكتروني (https://etendering.tenderboard.gov.om).
للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الالكتروني الرجاء التواصل عبر البريد الالكتروني والهاتف

etenderhd@ita.gov.om
+ 96824402200

التسهيلات والحوافز تسهم في تمكين ريادة الأعمال بالقطاع

الملتقى الزراعي الأول بولاية طاقة يناقش الخطط الإنمائية لتعزيز الأمن الغذائي

طاقة - أحمد بن عامر المعشني

ناقش الملتقى الزراعي الأول بولاية طاقة أمس تطوير القطاع الزراعي في الولاية وتشجيع الشباب للنهوض بريادة الأعمال وإيجاد فرص عمل في المجال الزراعي. ويهدف الملتقى لإبراز الجهود في المجال الزراعي والمنتجات الزراعية العُمانية وتحقيق قيمة مضافة من خلال الفعاليات والأنشطة المقدمة، بالإضافة إلى إبراز المشاركات الابتكارية الطلابية والفردية في المجال الزراعي. حضر الملتقى سعادة الشيخ طارق بن خالد الهنائي والي طاقة وعدد من المسؤولين بالمؤسسات الحكومية والأهلية بالمحافظة.

جاء تنظيم الفعالية من مكتب والي طاقة بالتعاون مع المديرية العامة للثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بمحافظة ظفار. وأشار سهيل بن محمد المعشني من مكتب والي طاقة، إلى أن الملتقى الزراعي الأول بولاية طاقة يهدف إلى تسليط الضوء على الزراعة والعمل على تطوير القطاع الزراعي في الولاية. وأضاف المعشني: إن «رؤية عمان ٢٠٤٠» تهدف إلى زيادة النمو الزراعي للوصول إلى إسهام القطاع الزراعي في إجمالي الناتج المحلي ويعتبر من القطاعات المهمة في الأمن الغذائي.

حيث إن الزراعة ليست مجرد مصدر للغذاء بل هي جزء لا يتجزأ من هُويتنا وثقافتنا ومع ذلك نواجه تحديات متعددة من تغير للمناخ إلى قلة الموارد المائية، ولكن بالعزيمة والتعاون يمكننا تجاوز هذه العقبات. ومن أجل تجسيد هذه الرؤية ندعوكم اليوم للنظر إلى الفرص الواعدة التي تقدمها أرضنا الخصبة ومناخنا المتنوع ونحثكم على الاستثمار في تقنيات زراعية مبتكرة ومستدامة تضمن مستقبلا أفضل لنا جميعا. فلنعمل معا من أجل ولاية طاقة خضراء ولنجعل من هذا الملتقى نقطة انطلاق نحو تحقيق أهدافنا.

بعد ذلك قدمت العديد من أوراق العمل، فقد كانت الورقة الأولى للمهندس أحمد بن سهيل الحضري رئيس فرع جمعية المزارعين بمحافظة ظفار تحدث فيها عن الأمن الغذائي، فقال: إن الأمن الغذائي يعني القدرة على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل احتياجات المجتمع الغذائية محليا، مشيرا إلى أن أسس ومرتكزات الأمن الغذائي وفرة السلع الغذائية وبكميات كافية ووجود السلع الغذائية في السوق بشكل دائم وأن تكون أسعار السلع الغذائية في متناول الجميع، كما تطرق إلى عوامل تحقيق أسس ومرتكزات الأمن الغذائي وهي المحافظة على الأراضي الزراعية والغابات والمراعي الطبيعية ووقف الزحف العمراني عليها والتوسع الأفقي والرأسي في الإنتاج الزراعي والحيواني واستخدام التقنية الحديثة في الزراعة وصيد الأسماك وتربية المواشي (في الإنتاج والحصاد وما بعد الحصاد والتخزين)، كما تناول الدكتور أحمد الحضري في ورقته عملية التسويق والتي تشمل الدعم المباشر وغير المباشر للمزارعين ومربي الثروة الحيوانية والصيادين في عوامل إنتاجهم وإدخال التقنية الحديثة في وسائل الإنتاج وتخفيض التعرفة الكهربائية، وتشجيع الشباب على العمل في الزراعة وصيد الأسماك وتربية المواشي بتقديم تسهيلات ومحفزات مغرية لهم مع استغلال الميزة النسبية في اختلاف المناخ بين محافظات سلطنة عمان، لتنويع المحاصيل ووضع تركيبة محصولية وإشراك جمعيات المزارعين ومربي الثروة الحيوانية والصيادين في وضع الخطط الاستراتيجية الإنمائية لتعزيز الأمن الغذائي.

الورقة الثالثة، كانت للمهندسة أسماء بنت خالد الشنفرية من دائرة سلامة وجودة الغذاء بمحافظة ظفار بعنوان «الطرق المثلى لضمان سلامة وجودة الغذاء والمنتجات الزراعية»، بشكل خاص لرفع ثقافة الوعي والأخذ بعين الاعتبار جميع الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لتصل الأغذية من الخضروات والفواكه التي تتعرض عادة للمبيدات الحشرية إلى المنازل بشكل سليم.

الورقة الرابعة، كانت لفهد السنيدي تحدث فيها عن تجربته في شركة «الأفق الأزرق» فقال: هي شركة عمانية تأسست في عام ١٩٩٤ وتعمل في النشاط الزراعي من خلال ٥ أنشطة أساسية وهي: نشاط بيع البذور بالتحديد بذور الخضروات والأعلاف مثل البرسيم، أيضا تعمل الشركة في نشاط وقاية المحاصيل من خلال توفير حلول للآفات الزراعية الفطرية والحشرية وحلول مكافحة الأعشاب الضارة، حيث تقدم شركة «الأفق الأزرق» المغذيات الزراعية وحلول أنظمة الري.

وتغطي الشركة حاليا احتياجات السوق الزراعي في سلطنة عمان من خلال ٧ منافذ في ولايات (بركاء، المصنعة، السويق، صحم، صلالة، بهلا، سناو)، وتقدم الخدمات لمختلف المشاريع الزراعية مثل البيوت المحمية والزراعات المفتوحة، الزراعات في المحاور مثل القمح والبرسيم وأيضا احتياجات المشاتل الزراعية ومشاريع صيانة الحدائق.

فيما قدم سالم بن مسلم المعشني عضو فريق «طاقة الخيري» ورقة عمل حول الجهود المبذولة من فريق طاقة الخيري، مشيرا إلى أهداف ورؤية الفريق والجهود التي تم إنجازها للفريق منها زراعة الأشجار المحلية وتنظيف وصيانة العيون المائية ونشر الوعي البيئي ومكافحة الأشجار والنباتات السامة.. وغيرها من الجهود. كما تضمن الملتقى افتتاح المعرض الزراعي المصاحب الذي يبرز المنتجات الزراعية العمانية بمشاركة عدد من الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة وضم منتجات زراعية ومنتجات الحرفيين والمرأة الريفية وعروضا للشركات المختصة في المعدات الزراعية.

بعد ذلك قام سعادة الشيخ طارق الهنائي والي طاقة بتكريم الجهات الحكومية والأهلية والشركات والأفراد المساندين لهذا الملتقى الذي يستمر لمدة يومين متتاليين بقاعة متعددة الأغراض بمكتب والي طاقة.

■ راعي الحفل خلال تجواله في المعرض المصاحب للملتقى الزراعي الأول بولاية طاقة

«روغان كافيه».. وجهة مميزة لعشاق القهوة والأجواء التراثية

كتب - عبدالوهاب المصلحي

«روغان كافيه» هو أحد أبرز المشاريع الواعدة في بلدة مسفاة العبريين بولاية الحمراء التي تبعد عن محافظة مسقط بنحو ٢٥٠ كم وتبعد البلدة عن مركز الولاية مسافة خمسة كيلومترات وتعد إحدى القرى الأثرية الجميلة بالولاية حيث تتميز بالمدرجات الزراعية المحيطة بها.

وجاءت تسمية المشروع نسبة إلى «قلعة روغان» الموجودة في البلدة والتي بناها الفرس قبل ١٥٠٠ سنة وما تمثله من قيمة تاريخية للبلدة وسكانها.

ويقع المقهى في منزل قديم بعض جدرانه من الجبل نفسه تم ترميمه، وحول فكرة ترميم المنزل وتحويله إلى مقهى يقدم المشروبات الساخنة والباردة والوجبات الخفيفة. قال عبدالرحيم بن حمد العبري، صاحب المشروع: الفكرة بدأت عام ٢٠٢٠ بعد ملاحظة تزايد الزوار للبلدة، وجاءت الفكرة لتقديم خدمات أخرى للزوار والتكامل مع المشاريع السياحية الموجودة في البلدة، مردفا أن فكرة المشروع جديدة وإبداعية، حيث يعد أول مقهى مختص بهذا الطابع التقليدي.

وأشار العبري إلى انتعاش الحركة السياحية في فصل الشتاء نظرا إلى اعتدال الطقس خلال هذه الفترة من العام، موضحا أن أغلب السياح من القارة الأوروبية بالإضافة إلى السياح المحليين، أما في فصل الصيف فتتراجع الحركة بفعل ارتفاع درجة الحرارة. وعن التحديات التي تواجه المشروع، أوضح أن الموقع لا تصل إليه المركبات بحكم ضيق المكان، مما أوجد عائقا آخر متعلقا بتوصيل المستلزمات إلى المقهى، عليه يسعى إلى إيجاد حلول لتذليل هذا العائق، ومن بين الحلول المدرجة توفير مخزن في مركز الولاية لتخزين مستلزمات المقهى.

وعن الخطط المستقبلية يطمح العبري إلى تطوير الخدمات التي يقدمها المقهى ليكون أكثر جمالا واستيعابا وتصميم حافلة متنقلة للمشاركة في المهرجانات والفعاليات.

تداولات بورصة مسقط تقفز 106.8%

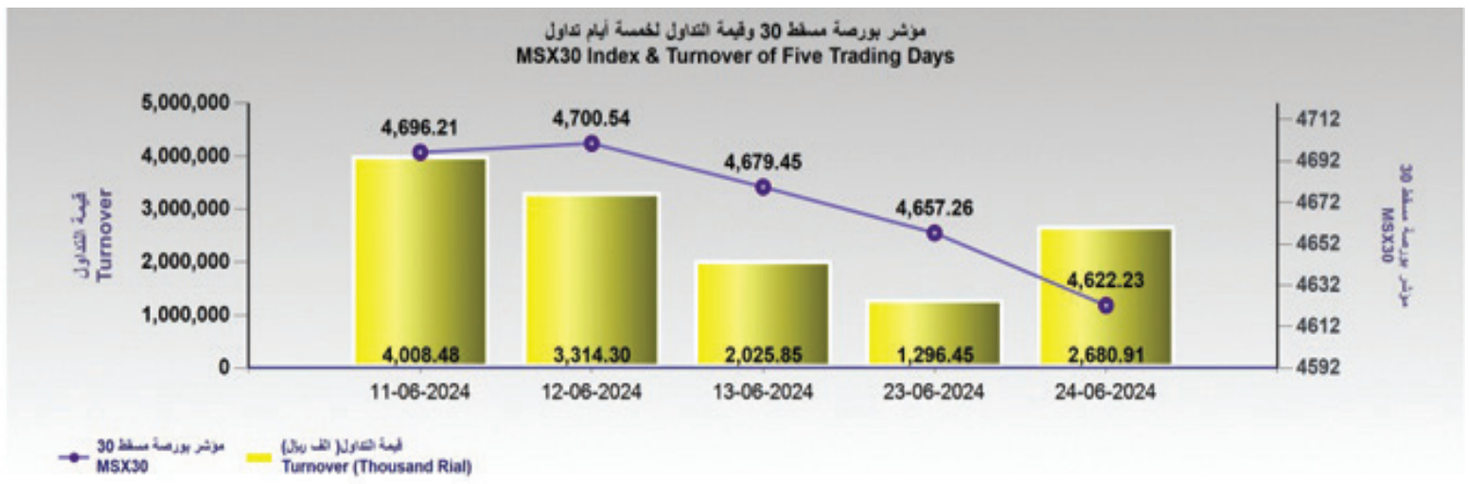

اداء المؤشرات — Indices Performance

اسم المؤشر	Index Name	24-06-2024	23-06-2024	الفرق (نقطة) Var (points)	نسبة التغيير Var%	
مؤشر بورصة مسقط 30	MSX 30 INDEX	4,622.23	4,657.26	-35.03	-0.75%	↓
مؤشر القطاع المالي	FINANCIAL INDEX	7,637.49	7,695.89	-58.41	-0.76%	↓
مؤشر الصناعة	Industry Index	5,991.91	5,989.33	2.58	0.04%	↑
مؤشر الخدمات	Services Index	1,762.22	1,772.42	-10.20	-0.58%	↓
المؤشر الشرعي	MSX Shariah Index	454.09	454.42	-0.33	-0.07%	↓
مؤشر العائد الكلي	MSX TR INDEX	6,418.33	6,466.97	-48.64	-0.75%	↓
مؤشر العائد الكلي للصناعة	INDUSTRIAL TR IDX	6,913.24	6,910.27	2.98	0.04%	↑
مؤشر العائد الكلي للخدمات	SERVICES TR IDX	2,043.64	2,055.47	-11.83	-0.58%	↓
مؤشر العائد الكلي المالي	FINANCIAL TR IDX	8,657.77	8,723.98	-66.21	-0.76%	↓
مؤشر الدخل الثابت	FIXED INCOME INDEX	1,069.10	1,069.10	0.00	0.00%	↓

كتبت - مي الغدانية

ارتفعت قيمة التداول ببورصة مسقط أمس ١٠٦,٨٪ وبلغت ٢,٦٨١ مليون ريال عماني مقارنة مع آخر جلسة تداول، فيما تراجع المؤشر بمقدار ٣٥,٠ نقطة واستقر عند مستوى ٤٦٢٢,٢٣ نقطة، وبلغت القيمة السوقية ما يقارب ٢٤,٢٢ مليار ريال منخفضة ٠,١٢٦٪.

وانفرد مؤشر القطاع الصناعي بالصعود ٠,٠٤٪، فيما تراجعت بقية القطاعات الرئيسية، إذ انخفض مؤشر القطاع المالي ٠,٧٦٪، ومؤشر قطاع الخدمات ٠,٥٨٪، والمؤشر الشرعي ٠,٠٧٪. وساد توجه نحو الشراء بين شركات الاستثمار العمانية، بينما فضّل المستثمرون غير العمانيين البيع وانخفض صافي استثماراتهم إلى ٥٩٠ ألف ريال بعد بيع بقيمة ٨٦٩ ألفا وشراء بقيمة ٢٧٨ ألف ريال.

وتصدرت بركاء لتحلية المياه الأسهم الرابحة بارتفاع سهمها ٥٪ وأغلق سهمها عند ١٢٦ بيسة، وسندات بنك مسقط الدائمة من الفئة ١ ٤,٣٪، وأغلق سهمها عند ٧٩٦ بيسة، والشرقية لتحلية المياه ٣,٨٪، وأغلق سهمها عند ١٣٥ بيسة، وصناعة مواد البناء ١,٩٪ وأغلق سهمها عند ٥٣ بيسة.

واستحوذ بنك مسقط على قيم التداول خلال الجلسة ٣٤,٣٪ أي ما يعادل ٩٢٠,٧ ألف يال عماني، تلته صناعة الكابلات العمانية ١١,٣٪ أي ما يعادل ٣٠٢,٨ ألف ريال عماني، وبنك صحار الدولي ١٠,٣٪ أي ما يعادل ٢٧٧ ألف ريال.

وفي قائمة الأسهم الأكثر انخفاضا، تصدرت القائمة سندات ظفار للمرطبات والمواد الغذائية وفقد ٩,٦٪ من قيمته ليصل إلى ١٨٧ بيسة، ثم ظفار لتوليد الكهرباء ٥,٦٪، تلاها صندوق عمان العقاري ٥,٢٪.

وشهدت جلسة أمس تداول ٥٣ ورقة مالية صعدت منها ٨ أوراق مالية وتراجعت ٢٦ ورقة مالية، فيما حافظت على مستوياتها السابقة ١٩ ورقة مالية.

تدشين برنامج «ما قبل الاحتضان» في محافظة مسندم

■ يتطرق البرنامج إلى مجموعة من المحاور منها التحقق من أفكار المشاريع

بخاء - أحمد بن خليفة الشحي

دشنت إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة مسندم البرنامج التدريبي، الذي جاء بعنوان (ما قبل الاحتضان) بالتعاون مع مؤسسة إشراقة كيمجي رامداس لتنمية المجتمع، ويستهدف البرنامج أصحاب الأفكار التجارية المبتكرة من رواد الأعمال وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى أصحاب المؤسسات الحرفية المبتكرة والراغبة في تطوير أعمالها.

يتطرق البرنامج إلى مجموعة من المحاور منها التحقق من أفكار المشاريع من خلال آلية البحث في السوق والخطة التسويقية بالإضافة إلى إعداد نموذج العمل وخطة العمل، وسيتم تنفيذ البرامج على مرحلتين؛ المرحلة الأولى تقييم الأفكار ورسم نموذج خطة العمل التجاري، وتتخلل البرنامج جلسات متابعة والاستشارات الفردية ومرحلة الخطة التسويقية والمالية وإعداد دراسات الجدوى، ويقدم هذا لكل رائد عمل مشارك بالبرنامج.

ويأتي تقديم البرنامج كنوع من الدعم المجتمعي من قبل مؤسسة إشراقة لتنمية المجتمع التابعة لمجموعة شركة كيمجي رامداس، ويحاضر في البرنامج التدريبي المدرب سعيد السيسي، استشاري تدريب.

حملات ميدانية للمشاتل الزراعية بمحافظة الظاهرة

ضنك - ثويني اليحيائي

يواصل المختصون بالمديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الظاهرة زيارات ميدانية للمشاتل الزراعية بهدف التأكد من جودة الشتلات الزراعية، وتطبيق المعايير الزراعية اللازمة.

وتأتي هذه الزيارات في إطار استمرار الجهود المبذولة لحماية البيئة الزراعية والمحافظة على المحاصيل وجودة الإنتاج من خلال تقييم الشتلات والحرص على سلامتها من الآفات والأمراض، ومن أهم أهداف الزيارة أيضا منع زراعة وتداول شتلات الغاف البحري المعروف باسم المسكيت وذلك بسبب خطورتها وتأثيرها الضار على النظام البيئي.

وتضمّنت الزيارات رسائل توعوية لأصحاب المشاتل حول أضرار وخطورة الغاف البحري وأهمية الالتزام بعدم زراعته وتداوله، حيث يعد الغاف البحري نوعا من الأشجار الغازية للبيئة وضارًا للتربة والنباتات والحيوانات والإنسان، وتؤدي المشاتل دورا مهما في الحفاظ على التوازن البيئي وتوفير فوائد اقتصادية متعددة تسهم في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية، وتعد جزءا أساسيا من جهود الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة. الجدير بالذكر أن أشجار الغاف البحري تشكّل تحديًا كبيرًا للبيئة. وحققت المديرية العامة للثروة الزراعية وموارد المياه بمحافظة الظاهرة نسبة إزالة أشجار الغاف البحري مرتفعة بجميع ولايات المحافظة، وذلك ضمن إطار جهودها للحد من انتشارها والتخلص منها بالتعاون مع عدد من الجهات العامة والخاصة.

خلال احتفالها باليوم العالمي للبحّارة

سلطنة عُمان تؤكد استمرار تعزيز جاذبية منظومة العمل البحري

2.2 مليار ريال مساهمة قطاع النقل والتخزين في الناتج المحلي الإجمالي

■ راعي الحفل والحضور أثناء تجوالهم في المعرض المصاحب

«تصوير : شمسة الحارثية»

كتب - حمد الكلباني

احتفلت أمس سلطنة عُمان ممثلةً في وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات باليوم العالمي للبحّارة بفندق جراند ميلينيوم، رعى الحفل معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع.

ويأتي الاحتفال نظرًا لأهمية القطاع البحري كأحد أهم القطاعات الواعدة ضمن المنظومة اللوجستية، إلى جانب الدور الاقتصادي ومساهمته في الناتج المحلي، وتأكيدًا للدور المهم للبحّارة العاملين في القطاع.

وأكد معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي، وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات أن الوزارة تواصل تطوير منظومة العمل البحري لتحقيق النمو في القطاع وتعزيز جاذبيته لتشغيل العمانيين، وأن قانون النقل البحري الجديد الصادر في عام ٢٠٢٢ كان من أفضل القوانين عالميًا خصوصًا لملّاك السفن والبحّارة، ونتج عنه توقيع ٨ مذكرات تفاهم جديدة لإنشاء خطوط نقل بحرية جديدة مع دول أخرى خلال عام ٢٠٢٣.

8 مذكرات تفاهم لإنشاء خطوط نقل بحرية جديدة خلال 2023

كما أشار إلى أنه سيتم إصدار قرارات تشجّع عمل العمانيين في القطاع البحري خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى مبادرة تخصيص بعض الوظائف للعمانيين في قطاع النقل كوظائف المرشدين الملاحيين وقباطنة القطر في ٢٠٢٥.

وقال الكابتن ماجد بن سيف بن محمد البارحي مدير عام الشؤون البحرية بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إن سلطنة عُمان ممثلة بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات تولي اهتمامًا بشؤون البحارة؛ حيث تسعى المديرية العامة للشؤون البحرية لتنظيم وتطوير ومراقبة قطاع النقل البحري ورفع مستويات السلامة والأمن البحري، والمساهمة في حماية البيئة البحرية على السفن العمانية والبحر الإقليمي العماني من خلال سن التشريعات المحلية وتطبيق الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة، كما أولت الوزارة اهتمامًا كبيرًا بالبحارة لتطوير كفاءتهم من خلال سنّ التشريعات اللازمة وكذلك الالتزام بتطبيق الاتفاقيات الدولية الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية وفقًا لأحكام القانون البحري وقانون تنظيم الملاحة البحرية في المياه الإقليمية.

وأضاف أنه قد دشنت خدمة التحقق الإلكتروني من صحة شهادات البحارة ضمن خطة وجهود الوزارة في التحول الرقمي، بهدف تمكين الإدارات والشركات البحرية من التأكد من صحة وصلاحية شهادات الكفاءة والأهلية التي يحملها البحارة الراغبون في الحصول على الاعتراف بشهاداتهم أو الذين يسعون إلى العمل على متن السفن التجارية، كما دشنت خدمة تزويد السفن بالوقود البحري بمعدات قياس التدفق الشامل والتي تعدّ الأولى من نوعها في الشرق الأوسط في استخدام هذه التقنية، وتعمل الوزارة بالشراكة مع الجهات ذات العلاقة على إيجاد فرص وظيفية في القطاع البحري، فقد تم وضع برامج تدريبية مقرونة بالتوظيف بالشراكة مع وزارة العمل ومجموعة أسياد عبر تدريب وتوظيف ٢٣٠ مواطنًا من الخريجين.

وأوضح البارحي أن الوزارة وقعت ٨ اتفاقيات تعاون في مجال النقل البحري و١٠ اتفاقيات مع هيئات التصنيف الدولية، وتقوم بالتفتيش والرقابة على السفن من خلال كادر مُتخصص، إذ فتشت خلال عام ٢٠٢٣م (٣٠٧) سفن أجنبية في موانئ سلطنة عمان، وأصدرت الوزارة (٣٢٠) تصريحًا ملاحيًا للسفن الأجنبية للعمل في المياه الإقليمية العُمانية، كما بلغ إجمالي عدد الخدمات المقدمة من أقسام تسجيل السفن الموزعة على أنحاء سلطنة عمان (٣٨٧٢) خدمة، وسجلت الخدمات الخاصة بالأنشطة البحرية إصدار (٩٣٤) نشاطًا بحريًا، إلى جانب ذلك تم توقيع ١١ مذكرة تفاهم للاعتراف المتبادل بشهادات البحارة، وإصدار ٧٣٤ شهادة بحارة، بالإضافة إلى إجراء ٦٢٨ اختبارًا.

وأشار إلى أن إجمالي البضائع الواردة عبر المنافذ البحرية بلغ ٣٧ مليار طن، في حين بلغ إجمالي البضائع الصادرة عبر المنافذ البحرية ٥٩ مليار طن، بينما بلغ إجمالي البضائع المعاد تصديرها عبر المنافذ البحرية أكثر من مليار طن واحد.

وأكد أن مساهمة النقل البحري من إجمالي مساهمة النقل والتخزين في الناتج المحلي الإجمالي تبلغ ١١,٧٨٪، كما تبلغ مساهمة النقل والتخزين في الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٢,٢٥ مليار ريال عماني.

وتزامنًا مع الاحتفال، دشنت الوزارة خدمة تجديد شهادات البحارة إلكترونيا، وتضمنت تجديد شهادات الكفاءة، وتجديد شهادات الأهلية، وتجديد شهادات الاعتراف، وتجديد وثائق هُوية البحارة.

من جهته قال المهندس هاشم بن طاهر آل إبراهيم، مدير عام الدعم التجاري بميناء الدقم: إن الملتقى يعد فرصة للتباحث بما يخص الشؤون البحرية في مختلف القطاعات، لافتا إلى أنه يتم الاهتمام في ميناء الدقم بتأهيل الكفاءات الفنية العمانية في مختلف القطاعات في الميناء، مشيرًا إلى وجود برامج تؤهل البحارة العمانيين، بينها التدريب العملي على ظهر السفن بالميناء من حيث القطر، إضافة إلى الجوانب الفنية وفي برج التحكم.

وتطرق الحفل إلى طرح أوراق عمل ناقشت منها: السلامة البحرية وتطوير المرشدين الملاحيين العمانيين، ومهام وأدوار مركز الأمن البحري، وتبني التقنيات الحديثة في الخدمات الهيدروغرافية، كما صاحب الحفل معرض بمشاركة عدد من الشركات والقطاعات المرتبطة بالقطاع.

المعولي: إصدار قرارات تشجع العمانيين على العمل في القطاع البحري خلال الفترة المقبلة

تدريب وتوظيف 230 مواطنًا من الخريجين عبر برامج تدريبية

37 مليار طن إجمالي البضائع الواردة عبر المنافذ البحرية و59 مليار طن الصادرة

تفتيش 307 سفن أجنبية العام الماضي

■ الاحتفال تضمن ملتقى للتباحث فيما يخص الشؤون البحرية في مختلف القطاعات

مبادرة «تكافؤ الفرص الوطنية» تستعرض 11 تجربة مبتكرة

العُمانية: نظمت الهيئة العامة للمناطق الاقتصاديّة الخاصة والمناطق الحرة بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أمس النسخة الثانية من مبادرة «تكافؤ الفرص الوطنية» التي استضافت ١١ تجربة مبتكرة لرواد الأعمال العُمانيين وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمبنى الهيئة بمسقط.

وتضمنت المبادرة تقديم عدة تجارب ناجحة لمشروعات مبتكرة لرواد الأعمال والمؤسسات الداعمة تستعرض نمو بيئة الأعمال في سلطنة عُمان بشكل عام وفي المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة والمدن الصناعية بشكل خاص، وشملت المبادرة إقامة معرض مصاحب قدمت فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المشاركة منتجاتها وخدماتها المبتكرة.

وأوضح صالح بن حمود الحسني مستشار رئيس مجلس إدارة الهيئة، أن الفعالية تهدف إلى ترسيخ مبدأ إيجاد بيئة تجارية عادلة ومتساوية تحفز على الاستثمار والنمو الاقتصادي في المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة وتعزز الابتكار والريادة، وتسهم في بناء بيئة أعمال داعمة ومشجعة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويرفع دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة.

من جانبه قال حسام بن سلام الخروصي مسؤول أول بصندوق عُمان المستقبل: إنه تم تخصيص ١٠ بالمائة من رأس مال الصندوق للاستثمارات التي تندرج ضمن مظلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورأس المال الجريء، مضيفا: إن الصندوق يستهدف مختلف القطاعات الاستثمارية باستثناء قطاعي النفط والغاز والقطاع العقاري.

■ شملت المبادرة تقديم عدة تجارب ناجحة لمشروعات مبتكرة لرواد الأعمال

المفوضية الأوروبية تفتح تحقيقا بشأن متجر تطبيقات آبل

بروكسل «د.ب.أ»: أطلقت المفوضية الأوروبية تحقيقًا بشأن ما يتردد عن ممارسات تضر بالمنافسة من قبل متجر تطبيقات آبل .

وقالت المفوضية إنها سوف تحقق بشأن قيام آبل بالحصول على رسوم من متاجر التطبيقات البديلة ومطوري التطبيقات كل مرة يقوم مستخدم لجهاز آيفون بتنزيل برامجهم.

كما سوف تحقق المفوضية بشأن الخطوات التي يجب على مستخدمي أجهزة آيفون اتباعها لاستخدام متجر تطبيقات بديل، بالإضافة إلى معايير الأهلية التي تقرها آبل للمطورين من أجل توفير تطبيقات آبل عبر شبكة الإنترنت بدلًا من متجر تطبيقات آبل.

ويتعلق التحقيق بقانون الأسواق الرقمية بالاتحاد الأوروبي، الذي ينظم سلوك «الشركات الأساسية» (حراس البوابة) الرقمية، مما يشير إلى الشركات التي تحظى بمواقع قوية وراسخة في الاقتصاد الرقمي بالاتحاد الأوروبي، وتعد وسيطًا بين كثير من المستخدمين والشركات.

كما أعلنت المفوضية أنها أرسلت لشركة آبل «عرضا مبدئيا» يفيد بأن الشركة انتهكت قانون الأسواق الرقمية عبر منع المطورين من توجيه المستخدمين بحرية خارج النظام البيئي لمتجر تطبيقات آبل، وذلك في إطار تحقيق تم فتحه في مارس الماضي.

وأمام آبل الآن فرصة لتقديم دفاعها، وأمام المفوضية الأوروبية حتى يوم ٢٥ مارس ٢٠٢٥ لاتخاذ قرار نهائي.

وكانت المفوضية فتحت تحقيقا آخر يوم ٢٥ مارس الماضي بشأن ما إذا كانت آبل أوفت بصورة ملائمة بالتزامها تجاه قانون الأسواق الرقمية لتزويد المستخدمين بشاشات تطالبهم بالاختيار بين إعدادات بديلة لتطبيقات وخدمات معينة، مثل متصفح شبكة الإنترنت أو محرك البحث.

ويعني هذا أن التحقيق الذي أعلنت عنه المفوضية أمس هو الثالث الذي يتعلق بشركة آبل.

ويمكن لشركات حراس البوابة، التي تخفق في التزاماتها وفقًا لقانون السواق الرقمية، أن تواجه غرامات تصل إلى ١٠٪ من إيراداتها السنوية العالمية.

ويتعلق التحقيق الجديد بثلاثة جوانب من بنود آبل الخاصة بتطبيقات، ومتاجر تطبيقات الطرف الثالث.

يشار إلى أنه حتى مارس هذا العام، لم تكن آبل تسمح على الإطلاق بتنزيل برنامج إيفون من خارج متجر آبل للتطبيقات- بما يعرف بـ«التحميل الجانبي».

وأجبر قانون الأسواق الرقمية الشركة على السماح بالتحميل الجانبي، ولكن داخل الاتحاد الأوروبي فقط.

وتنظر المفوضية الآن بشأن ما إذا كانت سياسات آبل التي تتعلق بالتحميل الجانبي تلبي بنود قانون الأسواق الرقمية.

وتحقق المفوضية بشأن الرسوم التي تقدر بـ ٠,٥٠ يورو (٠,٥٤ دولار) التي تتقاضاها الشركة من متاجر ومطوري الطرف الثالث كل مرة يقوم مستخدم بتنزيل برنامج من خارج متجر تطبيقات آبل.

وأوضحت المفوضية في بيان اليوم أنها «سوف تحقق في ما إذا كانت الخطوات التي يتعين أن يتخذها مستخدم لاستكمال تنزيل متاجر التطبيقات البديلة أو التطبيقات بنجاح بالإضافة إلى شاشات المعلومات المتعددة التي تعرضها آبل للمستخدم تلائم قانون الأسواق الرقمية».

والأمر الثالث الذي تحقق بشأنه المفوضية هو متطلبات الأهلية التي تقرها آبل بالنسبة للمطورين لكي يستطيعوا توزيع التطبيقات من خلال التحميل الجانبي. وقالت آبل في بيان خلال الأشهر الماضية: أجرت آبل عددا من التعديلات للتوافق مع قانون الأسواق الرقمية استجابة لتعليقات المطورين والمفوضية الأوروبية، ونحن على ثقة من أن خطتنا ملائمة للقانون، ونقدر أن أكثر من ٩٩٪ من المطورين سوف يدفعون نفس الرسوم أو أقل للشركة وفقا لشروط العمل الجديد التي وضعناها.

تعزيز إنتاج لحوم الحيوانات البرية في جنوب إفريقيا

بيلا بيلا . جنوب أفريقيا «أ.ف.ب»: تُعلّق جيف لحيوانات إمبالة وكودو وأنواع برية أخرى داخل مسلخ بانتظار تحويلها إلى شرائح لحم ونقانق ولحوم برجر يستخدمها سكان جنوب إفريقيا في «براي»، وهي التسمية المحلية لشواء اللحوم.

ومسلخ بيلا بيلا الذي يبعد ساعتين من جوهانسبرغ، متخصص في إنتاج لحوم الحيوانات البرية، وهو قطاع غير متطوّر لكنّه يولّد فرص عمل ويساعد للمفارقة في الحفاظ على البيئة.

ويقول رئيس قسم «اقتصادات التنوع البيولوجي» في وزارة البيئة خورومبي ماتيبي، في حديث إلى وكالة فرانس برس، «نريد أن نضيف بعدًا إلى الأطباق من خلال توفير لحوم عضوية من حيوانات برية».

وتُعدّ جنوب إفريقيا وجهة مفضلة للسياحة المرتبطة بالحياة البرية، وتنتج حاليًا ٦٠ ألف طن من لحوم الحيوانات البرية سنويًا، أي ما يعادل وزن عدد كبير من الزرافات.

لكنّ قسمًا صغيرًا فقط ينتهي به الأمر في المسالخ والمتاجر الكبرى، فـ٩٠٪ من الحيوانات يتم اصطيادها وأكلها بشكل غير قانوني، بحسب الحكومة. ويتم تصدير نسبة أصغر.

وفي عام ٢٠١٩، صُدّر ما يزيد قليلًا عن ٣ آلاف طنّ من لحوم النعام والتماسيح والحمير الوحشية إلى الاتحاد الأوروبي والصين والإمارات العربية المتحدة.

وفي مارس، أبدت الحكومة رغبتها في تعزيز القطاع الذي بلغت قيمته ٢٢٥ مليون يورو عام ٢٠٢٠، لتصبح قيمته ١,٣ مليار يورو بحلول عام ٢٠٣٦، وخصوصًا إيجاد فرص عمل في المناطق الريفية.

ويرى ماتيبي أنّ هناك أسبابًا كثيرةً لشواء لحم سبرينغبوك، وهو ظبي أصلي سُمي فريق الرغبي الوطني على اسمه، أو أي لحم حيوان بري محلي آخر.

وتنبعث من قطاع إنتاج لحوم الحيوانات البرية كميات أقل من غاز الميثان مقارنة بما يتبعث من إنتاج لحوم المواشي، التي يُعدّ تجشؤها أحد المصادر الرئيسية لانبعاثات الغازات الدفيئة في القطاع الزراعي. أما لحومها فتُعدّ مغذية وقليلة الدسم، كونها تتغذى في البرية.

وقد وضعت جنوب إفريقيا منذ فترة طويلة نهجًا لحفظ الحياة البرية يعتمد على فكرة أنّ المزارعين يميلون أكثر إلى الاهتمام بالحياة البرية إذا كان بإمكانهم الاستفادة منها.

ويشير المنتقدون إلى أنّ هذا النموذج يستخدم الحيوانات ويحوّلها إلى منتجات، مع أنّه أثبت جدواه إلى حد كبير.

■ جزار يعمل على قطعة من لحم الطرائد أثناء تعليقها في مسلخ في بيلا بيلا «أ.ف.ب»

وقد ارتفع عدد الحيوانات البرية من نحو ٥٠٠ ألف في ستينيات القرن العشرين إلى أكثر من ٢٠ مليونا راهنا. وقرابة ٨٠٪ من الحيوانات موجودة في محميات خاصة تشكل نقطة جذب للسياح والصيادين.

وتشير الحكومة إلى أنّ قسمًا من اللحوم يكون متأتيًا من مئات الحيوانات العاشبة التي تُقتَل سنوياً للحفاظ على أعدادها عند مستوى مستدام.

وترغب الحكومة أيضًا في تحويل مليون هكتار من الأراضي المحلية إلى إنتاج لحوم الحيوانات البرية، وهو ما يشجّع على مشاركة السكان السود في قطاع أكثر من ٩٤٪ من المشغلين فيه هم من البيض، بعد ٣٠ عامًا من انتهاء مرحلة الفصل العنصري، بحسب ماتيبي.

ويضيف دارين هورنر، صاحب شركة «ألويس ميت» للحوم: إنّ هذا القطاع الذي يستلزم كمية قليلة من المعدات، تكاليف الاستثمار فيه «منخفضة جدًا»، وهي ميزة للوافدين الجدد إليه.

لكنّ سكان جنوب إفريقيا يتناولون القليل من لحوم الحيوانات البرية، لاعتقادهم أنّ هذه اللحوم قاسية وطعمها بري.

إلى ذلك، بقي تصدير الحيوانات ذات الحوافر الطويلة إلى أوروبا محظورًا لسنوات، في حين تسعى جنوب إفريقيا جاهدةً إلى وقف تفشي مرض الحمى القلاعية.

والمختبرات العامة المسؤولة عن فحص اللحوم نادرة وباتت قديمة، وهو أمر سلبي للصادرات، بحسب المنتجين.

ويصدّر دو فيلييه راهنًا لحم النعام الخاصة به إلى بريطانيا لفحصها، مما يرفع التكاليف.

وقد تقدّم رئيس مسلخ بيلا بيلا ستيفن نيل، بطلب عام ٢٠١٧ للحصول على تصريح تصدير، لكنه استسلم في النهاية. ويقول: «لقد شعرت بخيبة أمل شديدة. إنّ الحكومة خذلتنا».

وداخل مسلخه المبرّد، يتم وزن نحو ٤ آلاف حيوان وتقطيع لحومها ومعالجتها وتعبئتها. وكل الكمية تقريبًا يحضرها إلى المسلخ صيادون راغبون في تناول جزء منها.

ويشير إلى أنّ تطوير الإنتاج للتوزيع يتطلب استثمارًا، وهو أمر يصعب الحصول عليه، إذ لا يزال الكثيرون متشككين بشأن إمكانات هذا القطاع.

مصر والاتحاد الأوروبي يعتزمان التوقيع على اتفاقية لدعم الاقتصاد الكلي

دبي «رويترز»: ذكرت وزارة التعاون الدولي في بيان أنه من المزمع أن توقع مصر والاتحاد الأوروبي اتفاقية بقيمة مليار يورو (١,٠٧ مليار دولار) لدعم الاقتصاد الكلي.

وتأتي المليار يورو ضمن حزمة إجمالية بقيمة ٧,٤ مليار يورو جرى الإعلان عنها خلال القمة المصرية الأوروبية في مارس الماضي، إذ جرى توقيع إعلان سياسي لترقية العلاقات المشتركة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية بن الجانبين.

وقالت رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي: إن شريحة المليار يورو ستتم إتاحتها في النصف الثاني من العام الجاري بعد التوقيع عليها خلال المؤتمر الاستثماري (المصري - الأوروبي)، وهي الشريحة الأولى ضمن آلية لمساندة الاقتصاد الكلي ودعم الموازنة بقيمة خمسة مليارات يورو من الاتحاد الأوروبي.

ووفقًا لبيان الوزارة من المقرر إتاحة الشرائح المتبقية خلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٧، وسيتم إتاحة الشريحة الأولى في شكل تمويل ميسر بآجال سداد طويلة وفائدة ميسرة.

وأعلن البنك الدولي أمس عن تقديم تمويل بقيمة ٧٠٠ مليون دولار لدعم الموازنة المصرية ضمن برنامج مدته ثلاث سنوات حجمه ستة مليارات دولار لدعم سياسات التنمية لمساندة الحكومة المصرية في جهودها لزيادة مشاركة القطاع الخاص وتحسين قدرة الاقتصاد الكلي والمالية العامة على الصمود وتحقيق نمو أكثر مراعاة للبيئة.

الذهب يلمع مع تراجع العائد على سندات الخزانة الأمريكية

لندن «رويترز»: صعدت أسعار الذهب أمس مع تراجع العائد على سندات الخزانة الأمريكية، في حين يترقب المستثمرون بيانات اقتصادية وتصريحات من مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) خلال الأسبوع تلمسا لمسار أسعار الفائدة الأمريكية.

وزادت أسعار الذهب في المعاملات الفورية ٠,٣ بالمائة إلى ٢٣٢٧,٥٨ دولار للأوقية (الأونصة). وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب أيضًا ٠,٤ بالمائة إلى ٢٣٤٠ دولارًا للأوقية.

وانخفض العائد على سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشرة أعوام مما يزيد جاذبية الذهب الذي لا يدر عائدا.

ويترقب المتعاملون تقرير مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي في الولايات المتحدة، وهو المقياس المفضل لدى المركزي الأمريكي للتضخم المقرر صدوره يوم الجمعة، سعيًا للحصول على مؤشرات حول مسار أسعار الفائدة.

كما يترقب المستثمرون تصريحات من مسؤولي المركزي الأمريكي الأسبوع الجاري.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زادت الفضة في المعاملات الفورية ٠,٥ بالمائة إلى ٢٩,٦٦ دولار للأوقية. وارتفع البلاتين واحدًا بالمائة إلى ١٠٠٢,٦٠ دولار للأوقية.

كما صعد البلاديوم ٤,١ بالمائة إلى ٩٨٧,٥٦ دولار للأوقية.

ارتفاع مؤشر الثقة في الاقتصاد التشيكي

براغ «د.ب.أ»: أظهرت نتائج مكتب الإحصاء التشيكي، أمس أن الثقة في الاقتصاد ارتفعت خلال شهر يونيو الجاري لأعلى مستوى منذ عامين.

وارتفع مؤشر الثقة في الاقتصاد إلى ٩٨ر٠ في يونيو الجاري مقارنة بـ ٩٤ر٤ في مايو الماضي. وتعد هذه أعلى قراءة يتم تسجيلها منذ يونيو ٢٠٢٢ عندما سجل المؤشر ٩٨ر٩.

وأظهرت البيانات ارتفاع مؤشر الثقة في الأعمال إلى أعلى مستوى منذ ١٤ شهرًا، ليصل إلى ٩٧ر٤ مقارنة بـ ٩٥ر٤ في مايو الماضي.

وتراجعت الثقة بين المستهلكين خلال يونيو الجاري، حيث انخفض المؤشر إلى ١٠١ر٠ مقارنة بـ ١٠١ر٦ في مايو الماضي.

خدمات صحفية

«سعود بهوان» تكشف عن عرض بهجة الصيف من تويوتا

كشفت مجموعة «سعود بهوان للسيارات» عن عرض بهجة الصيف من تويوتا، حيث تقدم تويوتا لزبائنها الجدد مزايا الخدمة المجانية بدءًا من ٣ سنوات / ٣٠,٠٠٠ كم، أو ١٠ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم (أيهما أسبق)، أو تأمين (داخل عُمان) لمدة سنة واحدة، أو هدية نقدية لغاية ٤٥٠ ريالًا عُمانيًا بديلًا عن التأمين. اغتنم أيضًا الفرصة المذهلة لتأجيل القسط الشهري لمدة تصل إلى ٣ أشهر.

وسيكون جميع الزبائن الجدد مؤهلين أيضا للدخول في السحب الكبير، حيث ستتاح لهم فرصة الفوز برحلة شاملة كليا إلى تركيا (٣ ليال و٤ أيام) لعائلة مكونة من أربعة أشخاص و٠أ أجهزة آيفون ١٥ برو ماكس.

تجدر الإشارة إلى أن مزايا هذا العرض تختلف باختلاف الطراز المشترى وسنته وسنة الصنع، ويخضع العرض للشروط والأحكام ويبدأ بتاريخ ٣ يونيو ٢٠٢٤ ويستمر حتى ١ أغسطس ٢٠٢٤، ويمكن معرفة تفاصيله عند زيارة أقرب صالة عرض سعود بهوان للسيارات.

وفي سلطنة عُمان، تتميز تشكيلة سيارات تويوتا بالمتانة والموثوقية التي يمكن الاعتماد عليها. وتقدم كورولا تصميمات بسيطة ولكنها متطورة، وهي واحدة من أكثر سيارات تويوتا شعبية، حيث تم تجهيزها بمحرك بقوة ديناميكية رباعي الأسطوانات سعة ٢,٠ لتر.

ينتج اللتر الواحد ١٦٨ حصانًا وعزم دوران يبلغ ٢٠,٣٩ كجم/ متر. للحصول على تجارب قيادة أكثر مغامرة، تم إقران المحرك بناقل الحركة المباشر بنظام التغيير المستمر. يمكن للزبائن الذين يبحثون عن خيار أكثر كفاءة في استهلاك الوقود اختيار محرك كورولا رباعي الأسطوانات سعة ١,٦ لتر والذي ينتج ١٢١ حصانًا وعزم دوران يبلغ ١٥,٧ كجم/ متر. يقترن هذا مع ناقل حركة ذي نظام تعشيق مستمر.

وتترك كامري بمظهرها الأنيق انطباعًا رائعًا، وتتوفر بثلاثة خيارات لأنظمة الدفع، أولها محرك رباعي الأسطوانات سعة ٢,٥ لتر، يولد قوة ٢٠٤ أحصنة مع عزم دوران يبلغ ٢٤٣ نيوتن-متر ويقترن بناقل حركة آلي مباشر متعدد الأوضاع ذي ٨ سرعات.

أما الثاني، فهو محرك سداسي الأسطوانات سعة ٣,٥ لتر ومزود بتقنية 4S-D لحقن الوقود، ويولد قوة ٢٩٨ حصانًا وعزم دوران يبلغ ٣٥٦ نيوتن-متر ويقترن بناقل حركة آلي متعدد الأوضاع ذي ٨ سرعات.

وبالإضافة إلى ذلك، تتوفر السيارة بخيار ثالث لنظام الدفع، وهو الهجين الكهربائي الذي يجمع مصدرين للطاقة، هما: محرك بنزين، وموتوران كهربائيان تبلغ الطاقة المجمعة لمصدري الطاقة ٢٠٨ أحصنة، كما يقترن أيضًا بناقل حركة متغير مستمر يتم التحكم فيه كهربائيًا، مما يوفر متعة قيادة عالية.

وتم تصميم سيارة تويوتا لاند كروزر الأسطورية للتعامل مع التضاريس الصعبة وتوفير تجربة القيادة على الطرق الوعرة مدى الحياة. يعد تشغيل لاند كروزر خيارًا من بين خيارين من خيارات توليد القوة، ويحقق محرك البترول سعة ٣,٥ لتر سداسيي الأسطوانات على شكل V والمزود بشاحن تيربو مزدوج، أداءً رائدًا في فئته يفوق أداء محركات الثماني أسطوانات التقليدية، وينتج قوة ٤٠٩ أحصنة وعزم دوران يصل إلى ٦٥٠ نيوتن-متر، ويقترن بناقل حركة آلي من ١٠ سرعات. وتتوفر كذلك السيارة بخيار محرك بترول سداسي الأسطوانات على شكل V بسعة ٤ لتر، والذي ينتج ٢٧١ حصانًا، وعزم دوران يصل إلى ٣٨٥ نيوتن-متر، والمقترن بناقل حركة آلي من ٦ سرعات. وتعد تويوتا ياريس الجديدة كليًا بتقديم تجربة قيادة ديناميكية، إذ تتوفر بمحرك رباعي الأسطوانات مجهز بعمود كامات علوي مزدوج مكون من ١٦ صمامًا ويعمل بتقنية توقيت الصمامات المتغير الذكي المزدوج، وتأتي بمحرك سعة ١,٥ لتر يقدم تسارعًا سلسًا واستجابة سريعة ويولد قوة ١٠٥ أحصنة وعزم دوران ١٣٨ نيوتن-متر لعزم الدوران مع معدل استهلاك للوقود يصل إلى ٢٠,٥ كم/لتر.

«ملبار» تكرم عددا من الطلبة

كرمت شركة ملبار للذهب والألماس ممثلة بالرئيس الإقليمي للشركة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ممثلة بمديرية مسقط للتربية والتعليم، عددًا من الطلبة الحاصلين على مراكز متقدمة في المسابقات الدولية بمسرح المديرية، وذلك بإهدائهم عددًا من أجهزة الكمبيوتر المحمول، ويأتي ذلك في إطار التعاون والشراكة المجتمعية بين القطاعين الخاص والحكومي.

رعى الحفل معالي السيد سعود بن هلال البوسعيدي محافظ مسقط وبحضور الدكتور علي بن حميد الجهوري مدير عام المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة مسقط.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

القيادة الإدارية.. صناعة لها علمها وأسسها

لم تعد القيادة في عالم اليوم كما كانت عليه في الماضي، استعدادًا شخصيًا ينتج مجموعة من الاجتهادات تصيب أحيانا وتخطئ أحيانا أخرى.. إنها اليوم صناعة تقوم على أسس علمية وتتطلب المزيد من المهارات حتى تستطيع التعامل مع التطور الذي يشهده العالم. والقيادة الفعالة أحد أهم أسس النجاح الإداري وتساهم في تحسين عملية صنع القرار وتمكين القادة من التعامل مع تعقيدات القضايا التي يشهدها عالم اليوم.. وتدريب القيادات الإدارية يمكنهم الموازنة بين الفوائد والمخاطر، والتنبؤ بنتائج متعددة، واتخاذ قرارات مستنيرة تعود بالنفع على المؤسسة والدولة بشكل عام.

وإحدى المزايا الأساسية لتنمية القيادة هي تعزيز قدرات اتخاذ القرار لديهم. ومعروف أن القادة الذين يخضعون لتدريب شامل يكونون جاهزين بشكل أفضل لتقييم المواقف بشكل نقدي، وتقييم الخيارات المختلفة، وتوقع العواقب المحتملة. وكما قال جون ماكسويل، خبير القيادة الشهير: «القائد هو الشخص الذي يعرف الطريق، ويمضي في الطريق».

وتتبنى سلطنة عُمان استراتيجية مهمة لإعداد القادة سواء في القيادات العليا أو القيادات الوسطى أو حتى على مستوى رؤساء الأقسام الأمر الذي يساهم في بناء كل الكوادر القيادية في الدولة وكذلك في القطاع الخاص، ويتم هذا الإعداد على أحدث المستويات العلمية والممارسات الإدارية كما هو الحالي في كلية الدفاع الوطني، وفي الأكاديمية السلطانية للإدارة ويمكن أن يظهر تأثير كل هذه المؤسسات في بناء القادة خلال السنوات الخمس القادمة.

ومن الأمثلة البارزة على تطوير القيادة الناجحة ما حدث في سنغافورة. حيث تحولت سنغافورة من دولة نامية إلى قوة اقتصادية عالمية. وشدد توجه سنغافورة على أهمية التفكير الاستراتيجي والتخطيط طويل المدى والتطوير المستمر للمهارات القيادية لدى المسؤولين الحكوميين. وشمل نهجها برامج تدريب صارمة والتركيز على مبدأ الجدارة، ما يضمن اتخاذ القرارات على أسس علمية وعلى بصيرة واضحة. وكان تأثير هذا النموذج السنغافوري أساسيًا في نجاح الاقتصادي المستدام والاستقرار السياسي في سنغافورة.

إن تصور مجموعة من السيناريوهات المتعددة قبل اتخاذ القرارات هو مهارة يتم صقلها من خلال تنمية المهارات القيادية ووفق أسس علمية تعرفها المعاهد والأكاديميات التي تعمل في مجال إعداد القادة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.. ومن خلال النظر في السيناريوهات المختلفة وتأثيراتها المحتملة، يمكن للقادة اتخاذ قرارات أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع الأحداث.

ولذلك فإن تطوير مهارات القيادة الوظيفية يعتبر جزءًا لا يتجزأ من اتخاذ القرار الفعال والنجاح، وهذا يحدث عبر التدريب الاستراتيجي والتطوير المستمر، وهو الذي يمكن القادة من اتخاذ قرارات أكثر نفعًا وأقل مخاطرة.

لكن في الوقت الذي تقوم في سلطنة عُمان بتدريب القيادات بمختلف مستوياتها لا بد أن يواكب كل ذلك وعي بأهمية هذه البرامج ودورها وأن ينظر لها من منظور يتناسب ومكانتها لا أن ينظر لها باعتبارها نزهة تدريبية أو تكريمًا مستحقًا لا يرجى منه عائد بعد ذلك.

القطاع الصحي واللامركزية

القطاع الصحي في سلطنة عمان يشهد حراكا تنمويا نشطا تمثّل في إسناد الأعمال الإنشائية لبعض المستشفيات الكبرى في المحافظات، وطرح مناقصات لإنشاء مستشفيات أخرى، إضافة إلى الجهود التي تبذلها إدارات المستشفيات في محافظة مسقط لتقليل فترة انتظار مواعيد العيادات التخصصية، وتجويد الخدمات الصحية والطبية للمرضى

راشد بن عبدالله الشيذاني

يحظى التوجه الحكومي نحو تعزيز اللامركزية في محافظات سلطنة عُمان عموما باهتمام كبير من قبل مختلف شرائح المجتمع، لاسيما لامركزية تقديم الخدمات لأفراد المجتمع وإنجازها سريعا عبر الصلاحيات الممنوحة للمحافظات في اتخاذ بعض القرارات في منافذ تقديم الخدمات في مديريات المؤسسات الخدمية؛ فمثلا وزارة الإسكان والتخطيط العُمراني تخطو سريعا نحو إنجاز كثير من المعاملات إلكترونيا بدلا من تقديمها بالطرق التقليدية التي تتطلب وقتا طويلا؛ لكثرة المعاملات في قائمة الانتظار، ووزارة العمل عزّزت موقعها الإلكتروني بنوافذ جديدة لإنجاز معظم المعاملات التي كانت تتطلب الحضور إلى المديريات في المحافظات لإنجازها، وغيرها من المؤسسات الحكومية التي أطلقت تطبيقات إلكترونية تسهم في إنجاز المعاملات إلكترونيا حديثا تزامنا مع معرض كومكس لعام ٢٠٢٤م. هذا التحول الرقمي لاقى ارتياحا مجتمعيا وفي وسائل الإعلام ووسائل الإعلام الحديثة؛ للتطور الملحوظ في تقديم الخدمات وإنجازها إلكترونيا، مما تكوّن لدى الرأي العام العُماني حالة من التفاؤل بإمكانية إنجاز المعاملات سريعا دون عناء مراجعة عدة جهات حكومية، مع الآمال أن تتحول جميع الخدمات إلكترونيا؛ لتسهيل إنجازها وتقليل الوقت والجهد المستغرق سابقا لتخليصها.

أما القطاع الصحي فيشهد حراكا تنمويا نشطا تمثّل في إسناد الأعمال الإنشائية لبعض المستشفيات الكبرى في المحافظات، وطرح مناقصات لإنشاء مستشفيات أخرى، إضافة إلى الجهود التي تبذلها إدارات المستشفيات في محافظة مسقط لتقليل فترة انتظار مواعيد العيادات التخصصية، وتجويد الخدمات الصحية والطبية للمرضى، وكذلك التعاون بين المؤسسات الصحية الخاصة والحكومية لتقليل فترة انتظار المواعيد، والاستعانة ببعض التخصصات الطبية في المؤسسات الصحية الخاصة؛ لمعالجة موضوع تأخر المواعيد.

ما يميّز القطاع الصحي أنه متجدد في تخصصاته ويتطور في تقديم خدماته، وكذلك يشهد تزايدا في عدد المؤسسات الصحية بجميع أنواعها في المحافظات التي تستوعب عددا كبيرا من الباحثين عن عمل من خريجي التخصصات الصحية والطبية باستمرار، مما يعد أحد القطاعات النشطة في استيعاب الباحثين عن عمل، إضافة إلى دوره الكبير والملحوظ في إحلال الكوادر البشرية العُمانية بالكوادر البشرية غير العُمانية.

قبل فترة وجيزة استبشرنا خيرا ببدء الأعمال الإنشائية لمستشفى النماء بمحافظة شمال الشرقية، ومستشفى سمائل بمحافظة الداخلية، وطرح مناقصة إنشاء مستشفى الفلاح بمحافظة جنوب الشرقية المتوقع إسناد الأعمال التشغيلية قريبا للبدء في إنشائه، إضافة إلى وصول نسب الأعمال الإنشائية للمستشفيات الأخرى في عدة محافظات إلى أكثر من ٧٠٪ مثل مستشفيات محوت، ومسندم، وصلالة، جميع هذه المستشفيات بعد اكتمالها وبدء الأعمال التشغيلية ستسهم في توزّع الخدمات الصحية في المحافظات، وستعزز اللامركزية في تقديم خدمات القطاع الصحي، مما ستعالج موضوع تأخر مواعيد بعض الأشعات والعيادات التخصصية، وكذلك ستساعد على تقريب العاملين الصحيين من مناطق سكناهم، وستنشّط من الحركة التجارية والشرائية في المحافظات خاصة في المناطق المحيطة بالمستشفيات عبر توفير بعض الخدمات والسلع ذات الاحتياج لمرتادي المستشفيات والعاملين فيها، أيضا ستساعد في رفع إسهام المحافظات في الناتج المحلي الإجمالي، وفقا للتوجه بتعزيز اقتصاديات المحافظات، والترويج عن فرصها الاستثمارية والسياحية.

الحق أننا نعيش فترة تتميّز بتسريع وتيرة العمل الجاد والمخلص لأجل عُمان وقائدها ومن يعيش عليها، وتتميّز بالإنصات جيدا لما يناقش من مقترحات وملحوظات وحلول فاعلة لبعض التحديات التي تواجه أهالي المحافظات عبر تفعيل ممارسة الرصد والتحليل في غالبية دوائر التواصل والإعلام في المؤسسات الحكومية؛ لمعالجتها واستدامتها وتطويرها بحيث تتواءم مع المتغيرات وتنسجم مع تطلعات أفراد المجتمع عموما. يحق لنا أن نفخر بما يشهده القطاع الصحي من حراك تنموي واعد في مختلف مجالاته لاسيما البنى الأساسية التي ستشهد نقلة نوعية في مرافقها وقدرة القطاع على توفير جميع التخصصات الطبية والصحية، إلا أن ما نرجوه أن يحظى ملف العلاج في الخارج باهتمام وزارة الصحة والمدينة الطبية الجامعية والمدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية؛ لدراسة أسباب ثقة بعض المواطنين بالعلاج في الخارج عوضا عن العلاج في مستشفيات سلطنة عُمان؛ لتقليل التكاليف على المواطنين وعناء السفر إلى بعض الدول لتلقي العلاج وإجراء الفحوصات، رغم توفّرها بمستوى عال من الكفاءة وبكوادر بشرية مؤهلة ومدربة في أرقى الجامعات والمستشفيات العالمية، مع إمكانية توفير بعض التخصصات غير الموجودة في مستشفيات سلطنة عُمان عبر استقطاب الكفاءات الطبية عالميا بين فترة وأخرى لتقديم العلاجات في المستشفيات.

نأمل بعد اكتمال إنشاء المستشفيات في المحافظات ألا يضطر أهاليها للذهاب إلى محافظة مسقط لتلقي العلاج أو مراجعة بعض العيادات التخصصية؛ لتسهم في تعزيز اللامركزية في تقديم الخدمات الصحية، واستقرار أهالي المحافظات في مناطق سكناهم للاستفادة من الخدمات بدلا من عناء السفر وتكاليف الإقامة في محافظة مسقط.

ختاما، كل الشكر والتقدير لجلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- وللمخلصين من أبناء عُمان على جهودهم الكبيرة المقدّرة التي أثمرت عن بدء الأعمال الإنشائية لبعض المستشفيات الكبرى في المحافظات، آملين أن تنفذ وفق البرنامج الزمني المعد لذلك.

■ راشد بن عبدالله الشيذاني باحث ومحلل اقتصادي

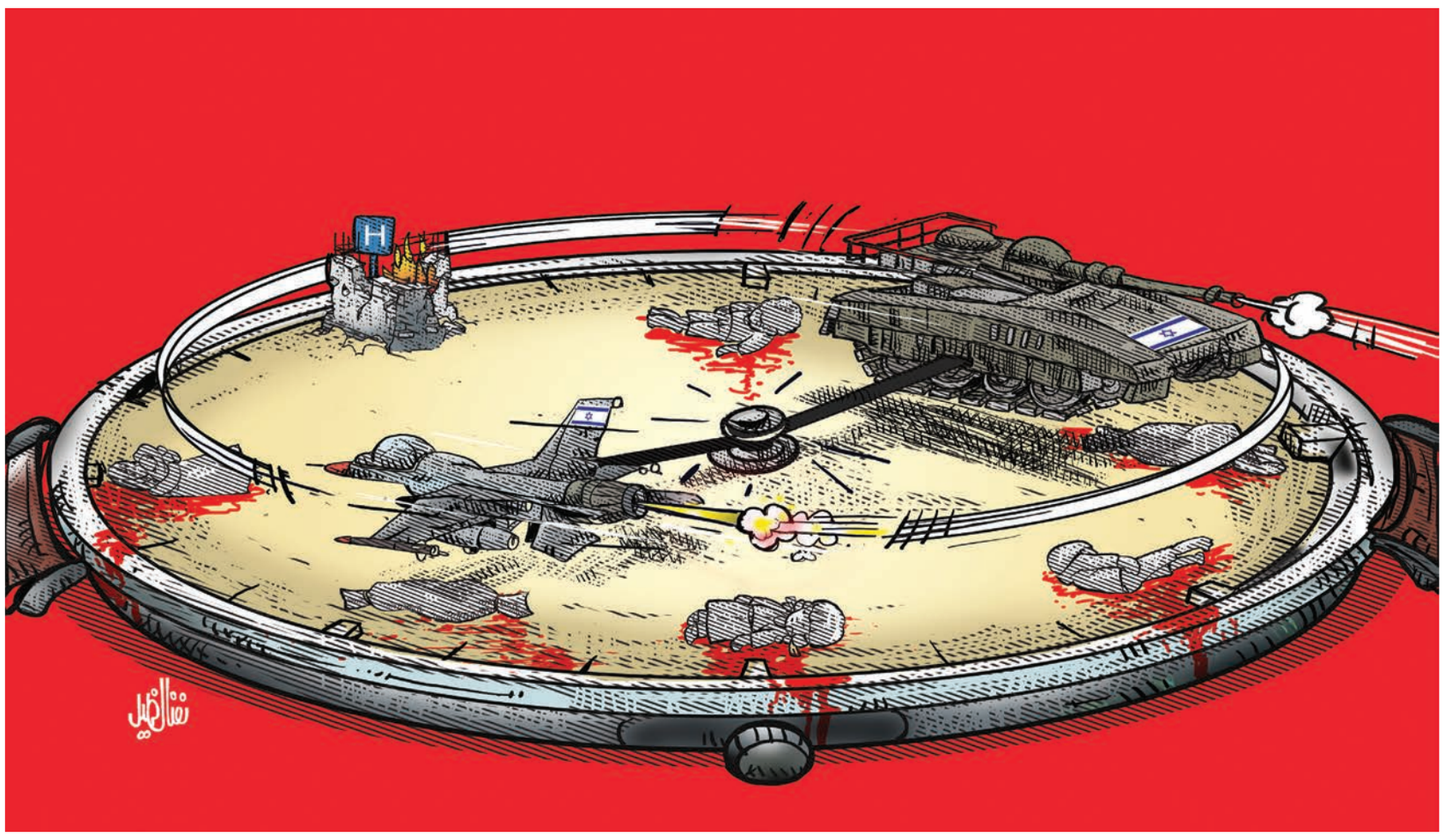

حتى لاتموت جهود الهدنة في غزة !!

إذا استمرت واشنطن في موقفها الذي يفتقر إلى الحسم والقوة في التعامل مع نتانياهو فإن مبادرة بايدن التي كانت في الأصل مبادرة إسرائيل قبل نحو عدة أسابيع ستذبل وتفقد الحماسة أو القدرة على تنفيذها ومن ثم التعرض للموت الفعلي أو السريري

د. عبدالحميد الموافي

ليس من المبالغة في شيء القول إن مبادرة الرئيس الأمريكي للتهدئة في غزة لم تتعثر فقط في أروقة مجلس الأمن الدولي حيث استمرت التعديلات في منطوقها نحو ستة أيام لتتحول من نص قدمته إسرائيل في أواخر مايو الماضي مما أدى إلى اعتراض الجزائر وروسيا والصين عليه ثم إدخال عدة تعديلات عليها لإضفاء بعض المصداقية على تسميتها وتجاوز الاعتراضات التي ظهرت، والتي ينبغي التعامل معها لتأمين النصاب الضروري للموافقة عليها عند التصويت يوم الاثنين قبل الماضي. حيث وافق مجلس الأمن بأغلبية ١٤ صوتا وامتناع دولة واحدة عن التصويت هي روسيا الاتحادية ليس فقط من قبيل المناكفة لواشنطن ولكن أيضا لعدم ثقتها في الموقف الأمريكي، الذي أكد من جانبه موافقة إسرائيل على المشروع المقترح حتى قبل التصويت عليه دعما لإسرائيل وإظهارا لسلبية موقف حماس واتهامها مسبقا بأنها «الوحيدة التي تعارض وقف إطلاق النار» وهو ما دعا حماس إلى انتقاد وزير الخارجية الأمريكي بلينكن ووصفت تصريحاته بأنها «عقبة تعرقل المفاوضات الجارية». خاصة وأن تأكيدات إسرائيل لم تتوقف حول استمرارها في الحرب حتى تحقيق أهدافها، وهو ما سبب إرباكا وازدواجية في المواقف الأمريكية وزاد بالفعل من تشكك حماس والفصائل الفلسطينية ومن قبلهم موقف موسكو حول مناورات واشنطن وعدم وضوح موقفها حول العناصر الرئيسية للمبادرة، سواء بمراحلها الثلاث أو بمجملها التي لم يتوقف أمامها الكثيرون في غمرة ترحيب الجميع باستثناء روسيا بالتصويت على المقترح في مجلس الأمن. ولعله ينبغي الإشارة إلى أن امتناع موسكو عن التصويت على مشروع القرار ليس ممارسة لحق الفيتو من جانب روسيا ولكنه نوع من التحفظ لا يرقى إلى حد الفيتو وإسقاط القرار، وبالتالي وافق مجلس الأمن على المبادرة واعتبرت واشنطن ذلك دعما لمساعي بايدن برغم أن النص في أصله كان اقتراحا إسرائيليا تم مناقشته على صفحات صحيفة عمان أواخر مايو الماضي.

وإذا كانت واشنطن قد دعمت رؤيتها وتحركها للتوصل إلى اتفاق هدنة، قد عمدت إلى تقديم موافقة مجلس الأمن في ٥ يونيو الجاري على أنها إنجاز كبير يدعم رؤيتها وتحركها إلا أنها سرعان ما وجدت نفسها أمام مشكلة ممتدة ومتعددة الجوانب، وأن الأمر لم ينته عند إقرار مجلس الأمن للمبادرة، بل إن المتاعب بدأت تطرح نفسها بشكل عملي، ولعل ذلك هو من أهم دوافع حماس لإعلان قبولها وعدم قبولها في الوقت ذاته لقرار مجلس الأمن حتى لا تضع نفسها تحت الضغط الإعلامي والسياسي الأمريكي باتهامها أنها لا تريد تنفيذ القرار ولا تريد وقف إطلاق النار كما يزعم وزير الخارجية بلينكن وليس مصادفة أن يرسل بايدن مستشاره للأمن القومي «سوليفان» ليساعد الوزير بلينكن في المفاوضات وحول تفسير معنى موقف حماس بشأن التعديلات التي أظهرت في الواقع خلافات بينهما بشأن التعديلات التي اقترحتها حماس ودعت إلى الأخذ بها حتى يمكنها التوقيع على اتفاق هدنة، وقد بدا ذلك وكأنه تعثر مجددا وتحدثت صحف إسرائيلية يديعوت احرونوت - عن أن فرص توقيع المبادرة تكاد تكون «منعدمة».

وبعيدا عن الانسياق وراء حالات التضارب والتشتت بين وزراء حكومة نتانياهو، ووراء تضارب تصريحات نتانياهو نفسه التي لا يمكن أن تبعث على الثقة في موقفه إذا تم التوصل بشكل أو بآخر إلى اتفاق هدنة في غزة، فإن الموت السريري لمبادرة بايدن وأمله في إنعاش حملته الرئاسية القادمة يظل أمرا غير مستبعد، بكل ما يترتب على ذلك من نتائج، وهو ما يمكن الإشارة إليه بقدر من التفصيل فيما يلي:

أولا، إن نقطة الخلاف الأساسية والمهمة ، ليست فقط هي من أين تبدأ عملية تنفيذ الجوانب الأساسية لمبادرة بايدن، وما هي الخطوات الأولي لذلك؟ وهل هناك إرادة مشتركة للعمل بين حماس وإسرائيل للسير نحو خطوات التنفيذ الضرورية؟ الجواب معروف بالتأكيد وعلى شاشات التليفزيون، فالخلافات بين الجانبين شاسعة والثقة بينهما معدومة، ولذا فإن الشكوك المتبادلة هي المسيطرة والدور الذي تقوم به أطراف الوساطة هو دور مضن وبالغ الصعوبة ويحتاج إلى توثيق على أكثر من مستوى سياسي وديبلوماسي وإنساني قبل ذلك حتى ولو بدا مستحيلا في ظل الملابسات الراهنة، خاصة وأن الطرفين حماس وإسرائيل يقفان على طرفي نقيض وهذا أمر معلن ومعروف فإسرائيل ونتانياهو تحديدا وحتى بايدن يريد إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين في فترة مبكرة وبعد ذلك لكل حادث حديث، وحماس تريد إنهاء الحرب وانسحاب إسرائيل من غزة والمهم ضمان ذلك أمريكيا ومن جانب روسيا والصين وتركيا وهو ما كانت حماس قد طلبته من قبل دون أن يتم البت فيه، وقد تتحفظ لواشنطن على ذلك إلا إذا تيقنت من أنه لا غنى عنه في النهاية. وعلى أية حال فإنه ليس هناك من يمكنه تقديم ضمانات موثوقة بالنسبة لالتزام إسرائيل والأمثلة في هذا المجال أكثر من أن تحصى. يضاف إلى ذلك نقطة جوهرية هي أنه إذا كانت إسرائيل هي قوة الاحتلال وهي التي، قامت بكل الدمار والقتل في صفوف الفلسطينيين وبموافقة وتبرير أمريكي وبريطاني وغربي فلماذا لا توقف الحرب من جانبها إذا كانت بالفعل تريد ذلك؟ ولكن نتانياهو لا يريد في الحقيقة وقف الحرب لأنه يعتبر استمرارها أداة لتدمير حماس. وهنا يتضح التناقض فحماس تدعو لوقف القتال بشكل دائم وهي مستعدة لذلك بالفعل ولكن إسرائيل هي التي لا تريد فكيف تحملها واشنطن والغرب مسؤولية لا تريد إسرائيل تحملها وبما يخدم مصالح إسرائيل أيضا فهل تعترف أمريكا والغرب بذلك أم يمارسون الخديعة والتدليس حتى النهاية ؟! من جانب آخر فإنه من غير الممكن أن توقف حماس القتال من طرف واحد، على الأقل تقديرا لدماء عشرات الآلآف من الشهداء والضحايا ووفاء للأرض التي تحارب مع أبنائها دوما وفي كل الظروف. ومن المؤسف أن الحرب قد تطول لأن نتانياهو يريد أن تتاح له فرصة الزعم بتحقيق أهدافه في الحرب، قبل أن تتم محاكمته دوليا قبل أن تتوقف الحرب.

ثانيا، أنه في حين تدرك حماس أن تخليها عن ورقة الرهائن بأي شكل وإطلاقها سراحهم جميعي يلهم يتطلب الحصول على ضمانات دولية للالتزام الإسرائيلي بالانسحاب الكامل من غزة ولاستمرار عملية الهدنة وبحيث تكون المراحل الثلاثة متتابعة لأنها تخشى الفواصل الزمنية بين المرحلتين الأولي والثانية وبين المرحلة الثانية والثالثة إذا كانت ستكون هناك مرحلة ثالثة جدلا. فهي لا تستبعد تراجع نتانياهو بعد تسلمه آخر رهينة من الفصائل الفلسطينية والعودة إلى الحرب لأي سبب يدعيه لاستكمال أهدافه. وبينما تعرضت وتتعرض حماس لحملة أمريكية وغربية منظمة ومتواصلة لتحميلها مسؤولية عرقلة اتفاق الهدنة حتى الآن على الأقل فإن التأييد الأمريكي والغربي لإسرائيل سيكون جاهزا عند الضرورة وإلقاء المسؤولية على عاتق حماس، في حين أن إسرائيل هي التي تواصل الحرب وحماس هي التي تطلب وقف القتال. وأمام هذا التباين فإنه من المعروف أن التفاوض من جانب الوسطاء يكون حول تاريخ معين يقبل به الطرفين لوقف القتال مؤقتا وبدء التطبيق العملي لإطلاق سراح الدفعة الأولى من الرهائن والمحتجزين . أما ترك المسألة لتتحكم فيها إسرائيل وبالتالي حماس فإنها ستستغرق وقتا طويلا خاصة وأن بايدن يدرك ذلك من منظور مصلحة نتانياهو في البقاء في السلطة لأطول فترة ممكنة. وإذا استمرت واشنطن في موقفها الذي يفتقر إلى الحسم والقوة في التعامل مع نتانياهو فإن مبادرة بايدن التي كانت في الأصل مبادرة إسرائيل قبل نحو عدة أسابيع ستذبلوتفقد الحماسة أو القدرة على تنفيذها ثم التعرض للموت الفعلي أو السريري خاصة وأن إسرائيل وبعض مسؤولي حماس يرون في استمرار القتال مصلحة ما بالنسبة لكل منهما من منطلقات مختلفة بعد أن تحول الدم الفلسطيني للأسف إلى أداة لتعزيز المصالح لنتانياهو ولحماس فالتضحيات الفلسطينية وتصريحات السنوار كانت صادمة، خاصة وأن تضحيات الفلسطينيين التي لم تتوقف طوال السنوات الماضية تزداد مع مرور الوقت ولكن هل التضحيات الفلسطينية هدف في حد ذاته ولا يهم إن تحولت إلى شكل من الإبادة الجماعية بحجة أنها «تضحية ضرورية» وهنا فإن مسؤولية وعبئا ثقيلا يقع على كاهل القيادة في حماية أرواح ومقدرات شعبها وليس تقديم أرواح شعبها بسهولة ضحية لمجازر آلة الحرب الإسرائيلية التي تمارس الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين بوعي وتخطيط ودعم أمريكي وغربي. والمأساة أن تتصور بعض القيادات الفلسطينية أنها تعمل من أجل المصلحة الفلسطينية في حين أن التشبث بحكم غزة، حتى ولو كانت أنقاضا، يسبق أية أولوية أخرى وسيظل ذلك مجال جدل وخلافات بين الفلسطينيين وضد مصالحهم الوطنية. برغم أية شعارات على هذا الجانب أو ذاك.

■ د. عبدالحميد الموافي كاتب وصحفي مصري

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

سؤال في الاندماج الاجتماعي

د. بدر الشيدي

سؤال، في الحقيقة، طرحه عليّ أحد الإخوة وهو: هل نحن بحاجة إلى إعادة إدماج وتأهيل من جديد؟ لا أدري ما الذي ولّد ذلك السؤال لديه، لكن في الحقيقة، المعطيات كثيرة ومتعددة، يكفي أن نقف ونتأمل ما الذي يحصل من حولنا، ما نشاهده ونسمعه يوميا، يكفي ذلك لنتأكد أن عملية الإدماج والتأهيل قد تحتاج إلى إعادة مراجعة وحوكمة. سؤال إشكالي يحيلنا إلى التمعن في مصطلح الإدماج الاجتماعي.

يشير مصطلح الاندماج الاجتماعي إلى الانسجام والتعاون والترابط بين أفراد المجتمع مهما اختلفت وتعددت ثقافاتهم وإثنياتهم، وهو كذلك علاقة المودة والاحترام، ولولاه لتحول المجتمع إلى التنافر والتباغض وعدم الانسجام وتولدت المشاكل والأزمات بين مكوناته.

ينعدم الاندماج في حالة من عدم الاستقرار والقلق التي تصيب الأفراد عندما تنهار المعايير والقيم والأخلاق أو الافتقار إلى الهدف والمثل العليا أو (الأنوميا) بحسب (أميل دوركايم).

الاندماج الاجتماعي عمليًا هو إيجاد الآليات المناسبة والكفيلة التي تمكن الأفراد من الانسجام والانصهار في المجتمع. ونظرًا لأهمية الاندماج فقد اضطلعت به مؤسسات اجتماعية وسياسية حملت على عاتقها ترسيخه وتثبيته. ففي المجتمعات العربية التقليدية قامت مؤسسات بعينها بإنتاج آليات الإدماج التي تتمثل في الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية والقبيلة والعشيرة وغيرها، بأدوار تهدف إلى دمج الأفراد في المجتمع وخلق ما يشبه الإجماع والتعاون والتكافل فيما بينهم.

وفي العصر الحديث أصبح الاندماج الاجتماعي عملًا مؤسسيًا تضطلع فيه الدولة كمؤسسة سياسية اجتماعية بدور رئيسي بوصفها هي المهيمنة سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، حيث يتم إنتاج ذلك وفق عمل مؤسس وآليات وبرامج وخطط ورؤى محددة.. وهذا مسعى دائمًا ما يكون من جانب الدولة بما تملكه من وسائل وإمكانيات لا تتوفر لدى الأفراد، ويولد من رحم جدلية العلاقة المضطربة والمعقدة بين المجتمع والدولة التي طالما شابها الكثير من الشكوك وعدم الرضا المتبادل بين الطرفين. بالإضافة إلى ذلك تشارك في تحمّل تلك المسؤولية مؤسسات أخرى منها مؤسسات المجتمع المدني بمختلف أنواعها وتشكيلاتها بما فيها الأحزاب والجمعيات والمنظمات من خلال إضفاء الطابع المؤسسي والرسمي على متطلبات الاجتماعية والمطالبة بالحقوق المدنية للأفراد.

تعمل الدولة على ترسيخ عملية الإدماج في المجتمع وإيجاد مجتمع منسجم متّسق مع نفسه وهو الهدف العام المنشود من وراء كل المبادرات والخطط. كما أنه أحد المؤشرات التي تبين مدى الترابط والانسجام والتعاون بين أفراد المجتمع من جهة والدولة من جهة أخرى، وتسعى إلى إيجاد أنظمة وقوانين تروم إلى العدالة والمساواة بين جميع المواطنين.

> **نحن بحاجة إلى تعلم معنى التعايش، واحترام الآخر، واحترام القوانين والأنظمة، احترام خصوصيات وأعراف الناس والعادات والتقاليد والمجاملات، نحتاج فعليًا أن نعيد تعريف بعض الأشياء، وفقًا لمنظور مختلف أكثر حداثة وتطور.**

إلا أنه ومع التطورات والمتغيرات المتسارعة أصبح الكثير من الدول يعاني من معضلة عدم الاندماج الاجتماعي فتسقط في وحل التشرذم والاختلاف والتباعد بين أفراد المجتمع، على الرغم من الإنجازات التي تتحقق في شتى المجالات كالتعليم والصحة والتوظيف وغيره، ورغم وجود بيئة خصبة للاندماج وذلك لوجود المكونات الضرورية له كوحدة اللغة والثقافة والدين والتاريخ والجغرافيا.

ما الذي يفشل الاندماج الاجتماعي رغم سعي الدولة الدؤوب لإدماج مواطنيها اجتماعيا؟ فتوسم الدولة بكل بساطة بأنها لم تستطع ولم تنجح في توفير المناخ اللازم والمثالي للاندماج الاجتماعي. إذ تتحول الدولة كجهاز سياسي مهيمن إلى أداة طاردة تساعد في خلق بيئة غير موازية وظروف قاسية كفيلة بدورها في خلق معوقات للاندماج الاجتماعي.

تتعدد الأسباب في فشل الاندماج الاجتماعي؛ فهناك أسباب دينية عقائدية وثقافية واجتماعية واقتصادية، وأسباب أخرى سياسية تفشل عمليات الإدماج فتكون القوانين والأنظمة حبرًا على ورق -كما يقال- أو تُطبَّق بشكل انتقائي وتمييزي، غير عابئة بالتعدد الثقافي والإثني والديني والمذهبي، ونبذ ما يؤدي إلى التمييز والعنصرية، عندما تنعدم المساواة والعدالة والديمقراطية، ويرزح الأفراد تحت حكم ظالم متجبر وتنتشر المحسوبيات والفساد والظلم والعدوان وقت يشعر فيه المواطن بأنه شخص لا يستطيع تحقيق تطلعاته والحصول على حقوقه القانونية والإنسانية ويسري التمييز في الوظائف والامتيازات التي تقتصر على فئة معينة دون غيره. كذلك يعيش ظروفا قاسية تؤدي إلى حرمانه من الإمكانيات والفرص المتاحة في سبيل تحقيق الرفاهية والسعادة. وقد توجد القوانين والأنظمة التي تسنها الدولة ظروفا تعجيزية لا تخدم المواطن البسيط بينما تشرع لصالح فئة بعينها وعندما تشرع الضرائب التي تثقل على المواطنين البسطاء فتسقطه في الفقر والعوز والاختلال في المعاملة، ناهيك عن معوقات أخرى للاندماج الاجتماعي الأخرى التي يتمثل في استفحال القبيلة والتعصب والتمذهب والمناطقية. وما ليس بخاف على أحد من أن واقعا مؤلما يعيشه الكثير مِّن المواطنين فقط لكونهم لا يستطيعون التواؤم مع الأوضاع وكأنه يعيش منفصلًا عن المجتمع بعيدًا عنه وعن واقعه ويعيش في عزلة ناتجة عن تراكم الكثير من المعطيات غير مندمج مع المجتمع، لا يشعر إلا بالقلق والخوف.

إن الإدماج الاجتماعي لا بدّ أن يقوم على عدة معطيات واعتبارات؛ لكي يحقق هدفه في إيجاد مجتمع منسجم ومتعاون يدين بالولاء للوطن مدافعا عنه، مجتمع تنصهر فيه كل الثقافات والعرقيات والتعدديات في بوتقة واحدة عنوانها الوطن لا غير. يجب أن يتجاوز الاندماج الإنشاء والخطابات والمدونات إلى الواقع.

تأتي في أولوية تلك المعطيات، تعزيز المواطنة الحقة بممارسة المواطن لحقوقه وواجباته وأدواره داخل البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع أو يتحقق بقيام الدولة بتفعيل مكانته داخل المجتمع سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وإيجاد الفرص المتساوية والعدالة سواء في المناصب والترقيات بحيث تمكن الأفراد من الانصهار في مجتمعاتهم والاندماج يساعد الفرد على التكيف مع المجتمع وانعدامه يشيع التفرقة والتباغض والعنصرية، ويؤثر على الثقافة بشكل عام. أن يعاد تعريف المواطنة والمشاركة والقوانين وأن يتم التخلص من الكثير من الشوائب والمنغصات التي تعيق ذلك الاندماج والمحافظة على المضمون الإنساني والأخلاقي. يجب أن تُبنى العلاقة بين الدولة والمواطنين على مبدأ التعاقدي، وأن يقاس الاندماج الاجتماعي بالقدرة على المشاركة المجتمعية بين الثقافات المختلفة دون تمييز. إذ لا تشكل الاختلافات الدينية عقبة أمام الاندماج وهي مسؤولية مشتركة بين الدولة وأفراد المجتمع وخصوصًا الدولة لما تشيعه من عدالة ومساواة ومواطنة حقة.

إنَّ فقدان المواطنة الحقة يضرب الاندماج الاجتماعي في مقتل فيسقط المواطن في وحل من الأزمات التي لا تزيده إلا غموضًا وتعقيدا، يقف حائرًا أمامها لا يستطيع مواجهتها ولا التأقلم معها فيظل قابعًا لا يقدر على فعل شيء، وقد تسقطه في عالم من التناقضات والأزمات والصراعات مع النفس، مما قد تؤدي إلى إصابته بالعديد من الانتكاسات والأزمات المرضية والنفسية، فلا خيار آخر له، إما أن يكون صلبا لا تبعثر صلابته أي رياح أو عواصف عاتية، وإما تتراخى قواه وتخور عزيمته وتعصف به المحن وتتشتت أحواله ويتداعى قوامه ويسقط في وحل من العزلة والضياع. ومهما كان الإنسان قويًا وجلدًا فإن ذلك يبقى له حدود، وقد يشعر بالاغتراب، غربة تأكل أحشاءه وتلتهم أيامه، يشعر وكأنه غريب لا يمت للواقع بصلة وقد لا يعنيه ما يجري حوله، فيختار لنفسه وبكل حرية الصمت مستلقيا على «الكنبة» يراقب من بعيد، فاقدا الثقة، محتجا بالصمت، مغتربًا عن ذاته، تضطرب شخصيته ويتسم بالعجز عن إقامة علاقات مع المجتمع ولا يستطيع الاندماج فيه وقد تتسع الفجوة بين المواطن والدولة وتزداد تلك الفجوة في الاتساع عندما يشعر المواطنون بأنهم غرباء في وطنهم وهم بكامل قواهم العقلية والنفسية، لا سبيل لهم لمقاومة ذلك ولا يملكون القوة لتغييره ولا التأقلم مع التغيرات والمعطيات وتسيطر حالة سيكولوجية تهيمن على الإنسان قد تزداد حدتها وتعيش حالة من الانفصام والاغتراب.

هل نحن فعلا بحاجة إلى صيغة ما لنندمج اجتماعيًا ؟ هل نحن كأفراد أيضًا مسؤولون عن عدم الاندماج الاجتماعي؟ هل المسؤولية مشتركة في ذلك؟

للإجابة على ذلك السؤال يجدر بنا أن نسعى أولا إلى أن نندمج مع ذواتنا قبل طلب الاندماج مع الآخر، أو قبل أن يكون الاندماج عملا رسميا ومؤسسيا. نحن بحاجة إلى تعلم معنى التعايش واحترام الآخر واحترام القوانين والأنظمة، احترام خصوصيات وأعراف الناس والعادات والتقاليد والمجاملات، نحتاج فعليًا أن نعيد تعريف بعض الأشياء وفقًا للمنظور مختلف أكثر حداثة وتطورا، نحتاج أن نتعلم كل شيء عن تفاصيل العيش المشترك والحياة وأسلوب التعاطي مع الأزمات. أن يكون الهدف من ذلك أن نصبح جزءا من نسيج المجتمع المتعدد ضمن مفهوم المواطنة التي تحتضن الجميع تحت مظلة القوانين والأنظمة التي تنظم العلاقات بين الجميع. نحن بحاجة ماسة للتحلل من تبعات الماضي الذي ما زلنا رهائنه بكل حمولاته الثقيلة وأسرى لخلافاتنا.

■ **بدر الشيدي** كاتب وقاص عماني

نظام نقدي واقتصادي يليق بالقرن الحادي والعشرين

أولريش فولز

جاناك راج

مونيكا هيرز

قبل ثمانين عامًا، اجتمع مندوبون من ٤٤ دولة في بريتون وودز، بولاية نيو هامبشاير، لتنسيق إعادة البناء في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتشجيع التعاون الاقتصادي الدولي. وتظل المؤسستان اللتان أرسوا لهما الأساس -صندوق النقد الدولي والبنك الدولي- قائمتين في قلب النظام النقدي والمالي العالمي.

ولكن في السنوات الأخيرة، كشف تغير المناخ وجائحة «كوفيد ١٩» عن مدى ابتعاد هاتين المؤسستين عن الواقع الاقتصادي العالمي المتغير وأولويات التنمية. وإذا كان للمجتمع الدولي أن يحظى بأي فرصة للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بفعالية وإنصاف، فلابد من إصلاح البنية الاقتصادية والمالية العالمية. وهنا تبرز ثماني أولويات.

أولا، يجب أن تُعطى الاقتصادات النامية صوتا أكبر في المؤسسات المتعددة الأطراف. وكما هو معترف به على نطاق واسع، فقد تحولت القوة الاقتصادية العالمية بدرجة كبيرة منذ عام ١٩٤٤، حيث أصبحت الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية تحمل وزنا أكبر كثيرا. لكن نظام الحصص والتصويت في مؤسستي بريتون وودز لا يزال منحازًا بشكل كبير لصالح الاقتصادات المتقدمة. فضلا عن ذلك، نجد أن «الاتفاق الودي» غير المكتوب الذي يقضي بتولي أوروبي رئاسة صندوق النقد الدولي وأمريكي رئاسة البنك الدولي لا يزال قائمًا. هذا الوضع لا يقوض شرعية مؤسستي بريتون وودز فحسب؛ بل يعوق أيضًا قدرتهما على مواجهة التحديات العاجلة والمعقدة في عصرنا. لهذا السبب، لابد من إعادة تخصيص الأنصبة وحصص التصويت -وهو التغيير الذي قاومته الاقتصادات المتقدمة، وخاصة الولايات المتحدة، حتى الآن- ولابد من تبني إجراء اختيار القيادة «بالأغلبية المزدوجة». بموجب مثل هذا النظام، يجب أن يحصل المرشحون الناجحون على أغلبية الأصوات المرجحة (التي تعكس حصص البلدان في المؤسسة) ودعم أغلبية البلدان الأعضاء.

ثانيا، لابد من تعزيز شبكة الأمان المالي العالمية -شبكة المؤسسات التي توفر التمويل الحَرِج في أوقات الأزمات- وجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الاقتصادات النامية التي تواجه مخاطر مناخية واقتصادية كلية متطورة. الواقع أن شبكة الأمان المالي العالمية في وضعها الحالي لا تقصر بدرجة كبيرة عندما يتعلق الأمر بحجم الدعم الذي توفره فحسب، بل إنها تعاني أيضًا من أوجه تفاوت بنيوية ذاتية تجعل البلدان النامية أكثر عُرضة للخطر. ومن الواضح أن إنشاء شبكة أمان مالي عالمية أكبر وأكثر عدالة من شأنه أن يحمي البلدان بشكل أفضل من الصدمات المناخية وغير ذلك من الأزمات، وأن يساعد في تحرير الموارد لتعزيز التنمية محليًا.

> **كان مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤ لحظة غير مسبوقة من العمل الجماعي. ولقد طال انتظار لحظة أخرى من هذا القبيل، حيث يطرح زعماء العالم رؤية جديدة للبنية المالية العالمية تتطلع إلى المستقبل**

ثالثًا، يجب إنشاء آلية دولية لتقديم حلول عادلة وسريعة لأزمات الديون السيادية. وينبغي أن يبدأ العمل على مثل هذه الآلية لحل الديون السيادية -بما في ذلك مؤسسة مستقلة عن الدائنين والمدينين (وهو أمر بالغ الأهمية لضمان المعاملة العادلة)- الآن. لكن الحلول القريبة الأمد ستكون مطلوبة أيضًا لمعالجة أزمة الديون السيادية التي تعرقل التنمية حاليًا في الجنوب العالمي؛ لأنها تعوق الاستثمارات الحَرِجة في العمل المناخي وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المُستدامة.

رابعًا، يجب توسيع نطاق تمويل المناخ بشكل كبير، ويجب أن تكون كل التدفقات المالية العامة والخاصة -بما في ذلك الإقراض من قِبَل المؤسسات المالية الدولية- متوافقة مع الأهداف التي نَصّ عليها اتفاق باريس للمناخ. ويتعين على الهيئات الدولية المعنية بوضع المعايير أن تلتزم بمعالجة المخاطر المالية المرتبطة بالمناخ ودعم هذا «التوافق مع باريس».

خامسًا، يجب تعزيز قوة بنوك التنمية الدولية والوطنية ودون الوطنية. يتطلب التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره مبالغ ضخمة من الاستثمار، وما تستطيع المؤسسات المالية التجارية القيام به ليس بلا حدود. لذلك، يجب أن تضطلع بنوك التنمية والصناديق العامة بدور أكبر كثيرًا في تمويل التحول البنيوي والتنمية المستدامة. وينبغي لبنوك التنمية المتعددة الأطراف ومؤسسات تمويل التنمية أن تعمل بشكل وثيق مع نظيراتها الوطنية ودون الوطنية لمساعدتها على تحقيق إمكاناتها.

سادسًا، يجب إحراز تقدم نحو إنشاء نظام عملة واحتياطي متعدد الأطراف يتمحور حول وحدة حساب صندوق النقد الدولي، حقوق السحب الخاصة. الواقع أن مركزية الدولار الأمريكي في النظام (أو اللانظام) النقدي العالمي تعني أن سياسات بنك مركزي واحد -بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي- لها تأثير غير متناسب على الظروف النقدية العالمية والدورة المالية العالمية. والنظام الأكثر استقرارا يتطلب إصدار صندوق النقد الدولي حقوق السحب الخاصة بانتظام لتلبية الزيادات في الطلب العالمي على الاحتياطيات من النقد الأجنبي، مع تخصيصات إضافية تلقائية في أوقات الأزمات. في الوقت ذاته، لتقليل مخاطر العملة في البلدان المتلقية، يتعين على بنوك التنمية المتعددة الأطراف ومؤسسات تمويل التنمية أن تعمل على توفير التمويل بالعملات المحلية.

سابعًا، ينبغي لصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الإقليمية أن تنشئ آليات لتنسيق السياسات لإدارة التقلبات في تدفقات رأس المال عبر المناطق وبين الاقتصادات النامية والمتقدمة. وينبغي أيضًا فرض ضريبة دولية على المعاملات المالية للمساعدة في الحد من الاضطرابات الناجمة عن تدفقات رأس المال القصيرة الأجل. ومن الممكن استخدام العائدات الكبيرة التي قد تولدها مثل هذه الضريبة لتمويل أهداف التنمية المستدامة والعمل المناخي.

أخيرًا، لابد من تعزيز البنية الضريبية الدولية لدعم التنمية العادلة والشاملة والمستدامة. ومن الممكن أن تعمل الشفافية الضريبية الأكبر وآليات تبادل المعلومات المصرفية والمالية المُحَسَّنة عبر الحدود على تمكين البلدان من توليد مزيد من العائدات الضريبية المحلية.

بالإضافة إلى هذا، من الممكن أن تعمل اتفاقية إطارية مُلزِمة بشأن الضرائب ترعاها الأمم المتحدة، إلى جانب تدابير الهدف منها مكافحة التدفقات المالية غير المشروعة، على خلق مصادر جديدة لتمويل التنمية والحد من الاعتماد على مساعدات التنمية الرسمية.

كان مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤ لحظة غير مسبوقة من العمل الجماعي. ولقد طال انتظار لحظة أخرى من هذا القبيل - حيث يطرح زعماء العالم رؤية جديدة للبنية المالية العالمية تتطلع إلى المستقبل.

أولريش فولز أستاذ الاقتصاد ومدير مركز التمويل المستدام في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، وهو الرئيس المشارك لمشروع تخفيف الديون من أجل التعافي الأخضر والشامل.
جاناك راج زميل أول في مركز التقدم الاجتماعي والاقتصادي.
مونيكا هيرز أستاذ مشارك في معهد العلاقات الدولية بالجامعة البابوية الكاثوليكية في ريو دي جانيرو، وعضو في المجلس التنفيذي في مركز سياسات البريكس.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

إذا لم تُناصِر الديمقراطية العمال فمصيرها إلى زوال

دارون عاصم أوغلو

حتى لو لم تندلع الموجة المتطرفة المُخيفة المُنتَظَرة في انتخابات البرلمان الأوروبي هذا الشهر بالدرجة المتوقعة لها من القوة، فقد كان أداء اليمين المتطرف جيدا في إيطاليا والنمسا وألمانيا، وبشكل خاص في فرنسا. علاوة على ذلك، جاءت أحدث مكاسبه في أعقاب تحولات كبرى نحو أحزاب اليمين المتطرف في المجر وإيطاليا والنمسا ونيذرلاند والسويد، بين دول أخرى.

في فرنسا، لا يمكن اعتبار الانتصار الساحق الذي حققه حزب التجمع الوطني (الجبهة الوطنية سابقا) بقيادة مارين لوبان مجرد تصويت احتجاجي. ذلك أن الحزب يسيطر بالفعل على عدد كبير من الحكومات المحلية، وقد دفع نجاحه هذا الشهر الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الدعوة إلى عقد انتخابات مبكرة -وهي مقامرة قد تمنحه أغلبية برلمانية.

على مستوى ما، لم نشهد جديدا هنا. فقد كنا نعلم بالفعل أن الديمقراطية أصبحت مُنهَكة على نحو متزايد في مختلف أنحاء العالم، مع تزايد شِدّة التحديات من جانب الأحزاب الاستبدادية.

وتُظهِر الاستطلاعات أن حصة متزايدة من السكان تفقدَ الثقة في المؤسسات الديمقراطية. بيد أن التوغلات التي يحرزها اليمين المتطرف بين الناخبين الأصغر سنا مثيرة للقلق بشكل خاص.

لا أحد يستطيع أن ينكر الآن أن هذه الانتخابات الأخيرة كانت بمثابة نداء تنبيه صارخ. ولكن ما لم نفهم الأسباب الجذرية وراء هذا الاتجاه، فمن غير المرجح أن تنجح الجهود الرامية إلى حماية الديمقراطية من الانهيار المؤسسي والتطرف.

التفسير البسيط لأزمة الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم الصناعي هو أن أداء النظام لم يرق إلى مستوى الوعود التي بذلها. في الولايات المتحدة، لم ترتفع الدخول الحقيقية (المعدلة تبعا للتضخم) عند أسفل ووسط جدول التوزيع إلا قليلا منذ عام ١٩٨٠، ولم يفعل الساسة المنتخبون شيئا يُذكَر حيال ذلك. على نحو مماثل، كان النمو الاقتصادي في قسم كبير من أوروبا باهتا، وخاصة منذ عام ٢٠٠٨. وحتى لو انخفضت معدلات البطالة بين الشباب مؤخرا، فإنها كانت لفترة طويلة تشكل قضية اقتصادية كبرى في فرنسا وبلدان أوروبية أخرى عديدة.

كان من المفترض أن يوفر النموذج الغربي للديمقراطية الليبرالية فرص العمل، والاستقرار، والمنافع العامة عالية الجودة. ورغم نجاحه إلى حد كبير في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فقد جاء أداؤه مقصرا في كل المجالات تقريبا منذ عام ١٩٨٠ أو نحو ذلك. واستمر صناع السياسات من اليسار واليمين في الترويج لسياسات صممها خبراء وأدارها تكنوقراط مؤهلون تأهيلا عاليا.

لكن هذه السياسات لم تفشل في تحقيق الرخاء المشترك فحسب؛ بل تسببت أيضا في إيجاد الظروف التي أفضت إلى اندلاع الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، والتي أزالت أي غطاء رقيق متبق من النجاح. وخلص أغلب الناخبين إلى أن الساسة يهتمون بدرجة أكبر بالمصرفيين مقارنة باهتمامهم بالعمال. يظهر عملي مع نيكولاس أجزينمان، وسيفات جيراي أكسوي، ومارتن فيزبين، وكارلوس مولينا أن الناخبين يميلون إلى دعم المؤسسات الديمقراطية عندما تكون لديهم خبرة مباشرة تتمثل في ديمقراطيات قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي، وممارسة الحكم غير الفاسد، وجلب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتوفير الخدمات العامة، وخفض مستويات التفاوت. وعلى هذا فليس من المستغرب أن يُفضي الفشل في تلبية هذه الشروط إلى خسارة الدعم.

علاوة على ذلك، حتى عندما رَكَّزَ القادة الديمقراطيون على سياسات من شأنها أن تسهم في تحسين ظروف المعيشة لصالح معظم السكان، فإنهم لم يبرعوا في التواصل بشكل فعّال مع جماهير الناس. على سبيل المثال، من الواضح أن إصلاح نظام معاشات التقاعد ضروري لوضع فرنسا على مسار نمو أكثر استدامة، لكن ماكرون فشل في تأمين الدعم العام لحله المقترح.

لقد فقد القادة الديمقراطيون على نحو متزايد القدرة على إدراك مخاوف السكان الأشد عمقا. وفي الحالة الفرنسية، يعكس هذا جزئيا أسلوب القيادة المتغطرس الذي ينتهجه ماكرون. لكنه يعكس أيضا انحدارا أعرض لمستوى الثقة في المؤسسات، فضلا عن الدور الذي تؤديه وسائط التواصل الاجتماعي وغيرها من تكنولوجيات الاتصال في تعزيز المواقف الاستقطابية (على اليسار واليمين) والدفع بقسم كبير من السكان إلى غرف صدى أيديولوجية. كان صناع السياسات والساسة المنتمون إلى التيار السائد أيضا غافلين إلى حد ما تجاه أشكال من الاضطرابات الاقتصادية والثقافية التي تجلبها الهجرة بأعداد ضخمة.

في أوروبا، أعربت نسبة كبيرة من السكان عن مخاوفهم بشأن الهجرة الجماعية من الشرق الأوسط على مدار العقد الأخير، لكن الساسة الوسطيين (وخاصة قادة يسار الوسط) تباطأوا في التعامل مع هذه القضية. وقد خلق ذلك فرصة كبيرة للأحزاب المتطرفة المناهضة للهجرة مثل حزب الديمقراطيين السويديين في السويد وحزب من أجل الحرية النيذرلاندي، والتي أصبحت منذ ذلك الحين شركاء ائتلاف رسميين أو غير رسميين للأحزاب الحاكمة.

الواقع أن التحديات التي تعوق الرخاء المشترك في العالم الصناعي ستصبح أشد إلحاحا في عصر الذكاء الاصطناعي والتشغيل الآلي (الأتمتة) -وهذا في وقت حيث تحول تغير المناخ، والجوائح المَرَضية، والهجرة الجماعية، وتهديدات مختلفة عديدة للسلام الإقليمي والعالمي إلى مخاوف متنامية جميعها. لكن الديمقراطية تظل النظام الأفضل تجهيزا للتعامل مع هذه القضايا.

توضح الأدلة التاريخية والحالية أن الأنظمة غير الديمقراطية أقل استجابة لاحتياجات سكانها، وأقل فعالية في مساعدة المواطنين المحرومين. أيا كان ما قد يَعِد به النموذج الصيني، فإن الأدلة تظهر أن الأنظمةَ غير الديمقراطية تعمل في نهاية المطاف على تقليص النمو في الأمد البعيد. مع ذلك، تحتاج المؤسسات الديمقراطية والقادة السياسيون إلى الالتزام المتجدد ببناء اقتصاد عادل. وهذا يعني إعطاء الأولوية للعمال والمواطنين العاديين قبل الشركات متعددة الجنسيات، والبنوك، والمخاوف العالمية، مع العمل على تعزيز الثقة في النوع الصحيح من التكنوقراطية. لن يكون من المجدي أن يفرض مسؤولون منعزلون سياسات تصب في مصلحة شركات عالمية. ولمعالجة تغير المناخ، والبطالة، والتفاوت بين الناس، والتعامل مع الذكاء الاصطناعي والارتباكات التي أحدثتها العولمة، تحتاج الديمقراطيات إلى المزج بين الخبرة والدعم الشعبي العام. لن تكون هذه بالمهمة السهلة، لأن كثيرا من الناخبين أصبحوا لا يثقون في الأحزاب الوسطية.

ورغم أن اليسار المتشدد -كما يمثله جان لوك ميلينشون في فرنسا- يتمتع بقدر أكبر من المصداقية مقارنة بالسياسيين المنتمين إلى التيار السائد عندما يتعلق الأمر بالتزامه بصالح العمال والاستقلال عن مصالح البنوك وشركات الأعمال العالمية، فمن غير الواضح ما إذا كانت السياسات الشعبوية اليسارية قادرة حقا على تسليم الاقتصاد الذي يريده الناخبون.

يشير هذا إلى طريق واحد إلى الأمام يجب أن تسلكه الأحزاب الوسطية. بوسعها أن تبدأ ببيان يرفض الولاء الأعمى لشركات الأعمال العالمية والعولمة غير المنظمة، ويقدم خطة واضحة وقابلة للتطبيق تجمع بين النمو الاقتصادي وتقليص فجوات التفاوت. ينبغي لها أيضا أن تعمل على إيجاد توازن أوثق بين الانفتاح والسماح بحدود معقولة للهجرة. إذا أيد عدد كاف من الناخبين الفرنسيين الأحزاب المؤيدة للديمقراطية ضد حزب التجمع الوطني في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية، فقد تنجح مقامرة ماكرون. ولكن حتى لو نجحت، فإن العودة إلى العمل كالمعتاد ممارسة من غير الممكن أن تستمر. لكي تستعيد الديمقراطية دعم جماهير الناس وثقتهم، يجب عليها أن تصبح أكثر مُناصَرة للعمال وتأييدا للمساواة.

إذا أيَّد عدد كاف من الناخبين الفرنسيين الأحزاب المؤيدة للديمقراطية ضد حزب التجمع الوطني في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية، فقد تنجح مقامرة ماكرون. ولكن حتى لو نجحت، فإن العودة إلى العمل كالمعتاد ممارسة من غير الممكن أن تستمر. لكي تستعيد الديمقراطية دعم جماهير الناس وثقتهم، يجب عليها أن تصبح أكثر مُناصَرة للعمال وتأييدا للمساواة

■ **دارون عاصم أوغلو** أستاذ الاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وهو مؤلف مشارك (مع جيمس أ. روبنسون) لكتاب لماذا تفشل الأمم: أصول القوة والازدهار والفقر (الملف الشخصي، ٢٠١٩).

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

من فرنسا إلى أمريكا.. أقصى اليمين يتقدم

جيديون راكمان
ترجمة ـ قاسم مكي

إعادة تسمية أقصى اليمين يتردد صداها فيما وراء فرنسا. فهنالك قضية شبيهة في الولايات المتحدة التي شكَّل فيها دونالد ترامب الحزبَ الجمهوري على صورته (جعله تجسيدا لأفكاره). كما تدور مناقشات موازية في إيطاليا وبريطانيا.

من الآن فصاعدا يحب اليمين المتطرف في فرنسا أن يُسمَّي ببساطة اليمين (بإسقاط صفة المتطرف- المترجم) ويمكن إدراك المنطق وراء ذلك. فالتجمع الوطني وهو حزب اليمين المتطرف أو أقصى اليمين في فرنسا يتقدم بقوة في استطلاعات الرأي العام حول الانتخابات التشريعية والتي يقترب موعدها بسرعة.

في الأثناء، اليمين التقليدي يتداعَى. وإذا صار التجمع الوطني المجموعة الأكبر في البرلمان الفرنسي في يوليو سيعيد تعريف التيار المحافظ في فرنسا.

مسألة إعادة تسمية أقصى اليمين يتردد صداها فيما وراء فرنسا. فهنالك قضية شبيهة في الولايات المتحدة التي شكَّل فيها دونالد ترامب الحزبَ الجمهوري على صورته (جعله تجسيدا لأفكاره). فحزب جورج دبليو بوش التقليدي والموالي للسوق والعالمي التوجُّه بالكاد يوجد اليوم. وشعار ترامب القومي «أمريكا أولا» يتحكم الآن في حركة المحافظين هناك.

كما تدور مناقشات موازية في إيطاليا وبريطانيا. فهل لا يزال من المعقول وصف جورجيا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا بالسياسية «اليمينية المتطرفة»؟ ومع تقدم حزب نايجل فاراج «الإصلاح» على حزب المحافظين البريطاني الحاكم في أحد استطلاعات الرأي العام هنالك حديث حتى عن استحواذ فاراج وأفكاره على المحافظين في فترة ما بعد الانتخابات.

إذن ما الذي يتبقى من السِّمات التي تميز اليمين عن اليمين المتطرف؟ الخط الفاصل والحاسم بينهما هو المواقف من الديمقراطية. فإذا رفض زعيم سياسي القبول بنتائج الانتخابات وأراد سحق «الدولة العميقة» وهو ما يعني في الواقع الدولة نفسها فمن الواضح أنه في أقصى اليمين.

لكن إذا دفع حزب ما بسياسات يعتبرها الليبراليون مستهجنة أو رجعية أو حتى عرقية لكنه يفعل ذلك في إطار السياسة الديمقراطية وحكم القانون قد لا يعود مصطلح «اليمين المتطرف» ملائما في هذه الحال.

الأيديولوجيات والحركات السياسية تتطور. وبعض هذه القوى الصاعدة قد تكون ببساطة وجها جديدا للسياسة اليمينية. وذلك تماما مثلما غيَّر السير روبرت بيل حركة المحافظين البريطانية في القرن التاسع عشر وكما شكَّل من جديد باري جولدواتر (المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية في عام ١٩٦٤) ورونالد ريجان اليمين الأمريكي في القرن العشرين.

يتحدث علماء السياسة عن «نافذة أوفرتون» وهي سلسلة من السياسات التي تعتبر محترمة من قبل الرأي العام السائد في وقت ما. (يُنسَب المصطلح إلى عالم السياسة جوزيف أوفرتون والذي يعتقد أن القيمة السياسية لفكرة ما تعتمد على وجودها ضمن الحَيِّز العام للأفكار المقبولة وليس على التفضيلات الفردية للساسة- المترجم).

ما فعله ويفعله ساسة من أمثال ترامب ومارين لوبان وفاراج هو تحويل أو زحزحة تلك النافذة. لذلك السياسات التي كانت تُعتبر في وقت ما يمينية متطرفة انتقلت إلى التيار السياسي الرئيسي. هذا أوضح ما يكون في سياسات الهجرة. فالآن تحدد تنويعاتُ من سياسات «بناء الجدار» الترامبية طبيعةَ الجدل في الغرب.

هل يمكن حقا وصف هذه السياسات «باليمينية المتطرفة» عندما توافق عليها الأغلبية؟ يبدو أن مصطلحا آخر مثل «الشعبوية القومية» أكثر دقة في نعتها.

أيضا زحزح ترامب وأمثاله «نافذةَ أوفرتون» نحو المواقف من روسيا وأوكرانيا. هنا يصبح الخط الفاصل بين شكل جديد لحركة المحافظين واستبداد اليمين المتطرف أقل وضوحا. ومن الممكن أن ترامب ولوبان وأمثالهما يريدون عقد صفقة مع روسيا لأنهم انعزاليون بلا هوادة ولا يعتقدون أن دعم أوكرانيا يخدم المصلحة الوطنية. لكن تودُّدهم للرئيس الروسي قد يعكس أيضا إعجابا بأسلوب حكمه.

من المؤكد أن ترامب كشف عن حقيقته بعد خسارته انتخابات عام ٢٠٢٠. فرفضه قبول نتائجها وتشجيعه على محاولة انقلابية أظهرا عداءه التام للديمقراطية. والجمهوريون التقليديون من أمثال عضوي مجلس الشيوخ ماركو روبيو وميتشل ماكونيل خانوا مبادئ أساسية وحطُّوا من قدر أنفسهم بمباركة موقف ترامب.

لكن لوبان وميلوني تتحركان في الاتجاه المعاكس. فميلوني حتى الآن تبدو مثل محافظ تقليدي نسبيا في سدَّة الحكم. ذلك على الرغم من أن عديدين من أهل اليسار الإيطالي يرتابون بشدة في أنها تُخفي أجندة.

واستراتيجية لوبان بأكملها في العقد الماضي كانت التخلص من «شيطنة» أقصى اليمين والانتقال به إلى الوسط. ولأجل تلك الغاية طردت حتى والدها من الحزب. ومؤخرا جدا قطعت صلتها بحزب اليمين المتطرف في ألمانيا «البديل من أجل ألمانيا».

هل يعني ذلك أننا يمكن أن نسترخي إذا حصل حزب التجمع الوطني الفرنسي على حصة في الحكم في يوليو؟

على الإطلاق لا. فبعض سياسات لوبان حول أوروبا مثل استعادة سيادة القانون الفرنسي أو عدم سداد مدفوعات فرنسا لموازنة الاتحاد الأوروبي يمكن أن تسبب اضطرابا اقتصاديا وتهدد بقاء الاتحاد.

لكن من الممكن السعي لتطبيق مثل هذه السياسات بطريقة مشروعة داخل الإطار الديمقراطي. والخطورة الحقيقية يمكن أن تنشأ إذا أوجدت أجواءُ أزمة لحزب التجمع الوطني عذرا لاستدعاء سلطات الطوارئ وبالتالي الانتقال إلى السلطوية. فهنالك أناس يدورون في فلك أقصى اليمين الفرنسي سبق لهم في الماضي القريب مغازلة أفكار شريرة وغير ديمقراطية.

القول بأن احترام الديمقراطية يمثِّل الخط الفاصل بين اليمين واليمين المتطرف قد يبدو تغليبا للشكل على المحتوى. يعتقد عديدون أن الشيء غير المقبول حقا من الساسة أمثال ترامب ولوبان يتمثل في السياسات التي يناصرانها حول سلسلة من القضايا بداية من الهجرة وإلى حقوق النساء.

لكن طالما ظلت هياكل الديمقراطية باقية، لدى الناخبين فرصة رفض تلك السياسات في نهاية المطاف. فقد تخلت الولايات المتحدة عن ترامب في انتخابات ٢٠٢٠. أيضا حزب القانون والعدالة البولندي المشتطُّ في نزعته المحافظة فقد السلطة في العام الماضي. ويظل احترام الديمقراطية الحدُّ الفاصل بين السياسة المحافظة واستبداد اليمين المتطرف.

■ **جيديون راكمان** كبير معلقي الشؤون الخارجية بصحيفة الفاينانشال تايمز.

■■ الترجمة خاصة لـ عُمان

كارثة الشرق الأوسط على بعد غارة جوية

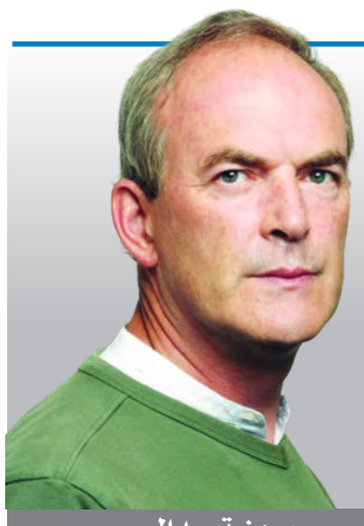

سيمون تيسدال
ترجمة: أحمد شافعي

قد يكون الانزلاق إلى فوضى على بعد غارة جوية ضالة أو على بعد اغتيال آخر. فبعد تسعة أشهر شنيعة في غزة، لم يكن احتمال اندلاع حرب شاملة في المنطقة كلها أعلى مما هو عليه الآن

عندما يتوجه بنيامين نتانياهو إلى واشنطن الشهر القادم، تجب نصيحته باجتناب الطيران في مجال بريطانيا الجوي ومطاراتها. فالمملكة المتحدة بوصفها عضوا مؤسسا في المحكمة الجنائية الدولية قد تجد نفسها مرغمة قانونيا وأخلاقيا على اعتقال رئيس وزراء إسرائيل إذا ضل طريقه وحل في أراضيها.

وذلك لأن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية يسعى إلى استصدار مذكرة باعتقال نتانياهو بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة، التي مات فيها أكثر من سبعة وثلاثين ألف شخص، أغلبهم مدنيون، منذ هجمة حماس في السابع من أكتوبر على جنوب إسرائيل التي أسفرت عن مصرع قرابة ألف ومائتي شخص.

والمحزن أن احتمال سوق نتانياهو مغللا بالقيود لا يزال بعيدا. وقد يكون من المغالاة أن نرجو في كير ستامر، بوصفه رئيس وزراء بريطانيا الجديد، أن يحاول اعتراض هذا الآبق من العدالة. مع ملاحظة أن حزب العمال في بيانه الانتخابي يدعم بقوة المحكمة الجنائية الدولية التي تعتمد على الدول الأعضاء فيها في تنفيذ الاعتقالات.

أما فيما يتعلق بغزة، فثمة الكثير من الحدود البرجماتية لتفاني حزب العمال في تحقيق العدالة للفلسطينيين، برغم الأدلة الدامغة على الإجرام وبرغم اكتشاف محاولات هيئات التجسس الإسرائيلية تخريب المحكمة الجنائية الدولية. فضلا عن أن نتانياهو ينتهك أيضا قرارا أصدرته محكمة العدل الدولية بإيقاف عمليات الجيش في رفح.

وازدواج المعايير البريطاني -لكيلا نقول النفاق- بشأن سلوك القيادة الإسرائيلية الوحشي لا يمثل شيئا بالقياس إلى مثيله في الكونجرس الأمريكي. فالسبب في سفر نتانياهو عما قريب هو دعوته إلى إلقاء كلمة أمام جلسة مشتركة لغرفتي الشيوخ والنواب في الرابع والعشرين من يوليو.

وتتوافر هذه المنصة بفضل الجمهوريين المتشددين الموالين لترامب الذين يعدون نتانياهو عضوا فخريا في عصبتهم. ولا بد أن يكون ذلك أمرا مزعجا للرئيس بايدن الذي سارع إلى القدس بعد السابع من أكتوبر ووضع ذراعه على كتف نتانياهو ووعده بالدعم السخي.

يدفع بايدن الثمن باهظا في العام الانتخابي مقابل عرضه الطائش بالتضامن الثابت. فالناخبون الشباب يشعرون بالفزع أمام مذبحة غزة، وأغلبها يحدث بسبب القنابل المقدمة من الولايات المتحدة. وفي موقف شديد البعد عن إبداء الامتنان، يعوق القائد الإسرائيلي جهود السلام التي تتوسط فيها الولايات المتحدة ويتحين الصراعات مع راعيه.

فقد هاجم نتانياهو الرئيس الأمريكي الأسبوع الماضي لمنعه المفترض تسليم أسلحة مصورا نفسه في ثنايا ذلك وكأنه ونستون تشيرشل العصر الحديث الذي يطالب بـ«الأدوات اللازمة لإتمام المهمة». واستعر غضب البيت الأبيض. والواقع أن ما تم منعه لم يتعد قنابل «التأثير واسع النطاق» التي تزن ألفي رطل وتصنعها الولايات المتحدة وتؤدي إلى القتل دونما تمييز. وتزداد واشنطن قلقا من أن نتانياهو -الذي يزداد اعتماده على الصهاينة المتدينين والعنصريين المتطرفين بعد انهيار مجلسه الوزاري الحربي- يستعد لخوض قتال بلا محاذير مع حزب الله المدعوم من إيران بعد شهور من المناوشات.

وكثير في إسرائيل يتخوفون مما تتخوف منه الولايات المتحدة، فيتهمون رئيس الوزراء بتأبيد حرب غزة من أجل البقاء في السلطة بعيدا عن السجن (إذ إنه يواجه اتهامات جنائية داخلية بالإضافة إلى اتهامات المحكمة الجنائية الدولية)، ومن شأن غزو لبنان أن يمثل الخطوة المنطقية التالية في هذا التقدم الجنوني.

حتى حينما كان مبعوث بايدن الخاص في بيروت والقدس يحاول منع التصعيد، كان وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتز يحذر من أن خطط الجيش الإسرائيلي لحرب كاملة النطاق على حزب الله قد اكتملت وأن القرار «شديد القرب». وتعهد إسرائيل كاتز بأن قوات حزب الله -وإن فاقت حماس عددا وتفوقت عليها سلاحا- «سوف تتحطم وسوف يتعرض لبنان لضربة موجعة». وهذه هي مثل نوعية الوعود غير الواقعية التي سبق التعهد بها قبل حملة غزة.

وفي ضوء أن بعض المعلقين الإسرائيليين يرون أن الأداء الحالي هو أسوأ أداء حربي للجيش الإسرائيلي فإن هذه النوعية من التهديدات تبقى مثيرة للفزع. فلو وقع فعلا غزو للبنان مثلما سبق ووقع في ٢٠٠٦ وفي ١٩٨٢، فمن اليقيني أن الخسائر والمعاناة البشرية سوف تكون هائلة.

كثيرا ما يقال إن حزب الله، برغم هجماته الصاروخية المكثفة على شمال إسرائيل الأسبوع الماضي، لا يسعى إلى صراع كامل، ولا راعيته إيران تريد ذلك. وفي حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، سوف يخف التوتر. لكن هذا التحليل لا يبعث الكثير من الطمأنينة. فقد أصدر حسن نصر الله، زعيم حزب الله القوي، تهديدات قوية من جانبه في الأسبوع الماضي. ونصر الله -شأن نتانياهو- يفتقر إلى الخطة اللازمة لإنهاء العنف، وإلى الرؤية الاستراتيجية لمستقبل ما بعد الحرب.

في الوقت نفسه، ينشغل رؤساؤه في طهران باختيار رئيس جديد.

فقد سنحت بوفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الشهر الماضي فرصة لإيران لإعادة النظر في سياسة تقوم على «الدفاع المتقدم» الإقليمي باستعمال الوكلاء في توسيع نفوذها وحماية حدودها والضغط على إسرائيل وحلفائها. وتلك الفرصة تتبدد في ظل إجازة رسمية لستة مرشحين للحلول محل رئيسي في الثامن والعشرين من يونيو. ولا يعد إصلاحيا من هؤلاء إلا واحد هو مسعود بيزشكيان. وترشحه يعطي انطباعا زائفا بوجود منافسة مفتوحة. فالمرشح المفضل هو المحافظ المخضرم محمد باقر قاليباف -ويفترض أنه اختيار القائد الإيراني الأعلى علي خامنئي. وفي حال فوزه، سوف تستمر إيران في طريقها المسدود نحو المواجهة مع إسرائيل والولايات المتحدة على كل شيء من فلسطين إلى الأسلحة النووية.وثمة نقطة اشتعال أخرى قد تجذب الولايات المتحدة. إذ يشير المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إلى أن «المسرح السوري يهدد بإشعال صراع مباشر أكثر فتكا بين إسرائيل وإيران» مشيرا إلى مائة وسبعين هجمة على قواعد للولايات المتحدة في سوريا والعراق منذ السابع من أكتوبر، وإلى قصف إسرائيل لقنصلية إيران في دمشق، ورد طهران.

قد يكون الانزلاق إلى فوضى على بعد غارة جوية ضالة أو على بعد اغتيال آخر. فبعد تسعة أشهر شنيعة في غزة، لم يكن احتمال اندلاع حرب شاملة في المنطقة كلها أعلى مما هو عليه الآن. ولكنها في حال وقوعها، قد تكون ناجمة عن الصدفة لا عن التدبير.

من الذي بوسعه إيقاف هذا الانسياق الفوضوي الضال إلى الكارثة؟ أما الدول العربية فلا فعالية لها، أو اشتراك. وروسيا تلعب دور المفسد، والصين تنقصها الجدية، ونوايا إيران خبيثة. وحماس تختفي وراء المدنيين، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة مهمشان، وبايدن يسقط.

وفي إسرائيل، يعيش نتانياهو، دليلا حيا على حقيقة أكبر، وهي أنه في كل مكان، ثمة نقص فادح في القادة القادرين أصحاب الرؤى والنزاهة.

■ **سيمون تيسدال** من كتاب الرأي في صحيفة الأوبزرفر

■■ عن الجارديان البريطانية

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ من يونيو ٢٠٢٤م العدد ١٥٢٢٩
Tuesday 25 June 2024 - Issue No 15229

21 ألف طفل مفقود في غزة

المقاومة الفلسطينية تتمسك بشروطها.. و«عائلات المحتجزين» تحذر نتانياهو

غزة «أ.ف.ب»: استهدف قصف إسرائيلي أمس قطاع غزة غداة إعلان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن المعارك «العنيفة» ضد حركة حماس «على وشك الانتهاء» ولا سيما في مدينة رفح في جنوب القطاع غير أن الحرب ستتواصل.

وردت حركة حماس أمس مؤكدة أن أي اتفاق يجب أن يتضمن «تأكيدًا واضحًا على وقف دائم لإطلاق النار والانسحاب الكامل من قطاع غزة»، وهما شرطان ترفضهما إسرائيل.

وبمواجهة الضغوط الشديدة من الرأي العام الإسرائيلي، أكد نتانياهو في المقابلة التي أجرتها معه القناة ١٤ الإسرائيلية أنه لن يقبل أي اتفاق «جزئي»، مؤكدًا أن «الهدف هو استعادة الرهائن» المحتجزين في غزة منذ هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر، و«اجتثاث نظام حماس في غزة».

وأكد أن «المرحلة العنيفة من المعارك ضد حماس على وشك الانتهاء. هذا لا يعني أن الحرب على وشك الانتهاء، لكن الحرب في مرحلتها العنيفة على وشك الانتهاء في رفح».

وباشر جيش الاحتلال في مطلع مايو هجومًا بريًا على رفح، المدينة الواقعة على الحدود المصرية، بهدف معلن هو القضاء على حماس.

وأفادت منظمة الصحة العالمية بأنّه حتى ١٧ مايو، لم يبقَ في رفح سوى ٧٥٠ شخصًا، بعدما كانت تؤوي ١,٤ مليون فلسطيني، نزحت غالبيتهم العظمى بعد الهجوم البرّي الإسرائيلي في السابع من مايو.

وقالت سميّة العمارين الستينية النازحة من حيّ الزيتون في مدينة غزة في شمال القطاع: «أوقفوا الحرب وخلصونا من القتل والموت، نحن لا نعيش، جميعنا أموات مع وقف التنفيذ»، مضيفة: «يكفي قتل الأبرياء ونسف وقصف وتدمير البيوت، أصبحت حياتنا جحيما لا يطاق والعالم يتفرج».

وأفادت منظمة «أنقذوا الطفولة البريطانية» بأن تقديراتها تشير إلى فقدان نحو ٢١ ألف طفل في قطاع غزة نتيجة الحرب الإسرائيلية على القطاع. وقال نتانياهو ردًا على سؤال أنه «مستعد لعقد اتفاق جزئي» يسمح بالإفراج عن قسم من المحتجزين، قبل «مواصلة الحرب».

وفي هذا السياق، حذر منتدى عائلات الرهائن والمفقودين أمس بأن «إنهاء القتال في غزة من دون تحرير المحتجزين سيكون فشلا وطنيا غير مسبوق وانحرافا عن أهداف الحرب»، مؤكدًا أن «مسؤولية وواجب إعادة جميع المحتجزين تقع على عاتق رئيس الوزراء».

ويواجه نتانياهو انتقادات شديدة داخل إسرائيل، حيث تظاهر أكثر من ١٥٠ ألف شخص بحسب المنظمين مساء السبت في تل أبيب للمطالبة بانتخابات مبكرة وبعودة المحتجزين، في أكبر تجمع منذ اندلاع الحرب. كما تسببت الحرب في قطاع غزة بتصاعد التوتر مع حزب الله في جنوب لبنان، ما يبعث مخاوف متزايدة من اتساع النزاع.

وقال نتانياهو في مقابلته الأولى مع قناة تلفزيونية إسرائيلية منذ بدء الحرب: «بعد انتهاء المرحلة العنيفة، سنعيد نشر بعض قواتنا نحو الشمال، وسنفعل ذلك لأغراض دفاعية في شكل رئيسي، لكن أيضا لإعادة السكان (النازحين) إلى ديارهم».

وأدى تبادل القصف اليومي بين جيش الاحتلال وحزب الله، إلى نزوح عشرات آلاف الأشخاص من المناطق الحدودية في جنوب لبنان وشمال إسرائيل. وفيما ينتقد نتانياهو التأخير في تسليم أسلحة أمريكية في مرحلة تشهد تشنجًا بينه وبين الحليف الأمريكي، وصل وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت إلى واشنطن لإجراء محادثات وصفها بأنها «حاسمة» لمجرى الحرب. وأعلن نتانياهو الأحد أن «الخلاف» مع واشنطن «سيحلّ في مستقبل قريب». وفي قطاع غزة، استهدف قصف مدفعي أمس رفح ومخيم النصيرات المجاور (وسط)، وكذلك حي الزيتون في مدينة غزة (شمال) حيث أفيد عن معارك، بحسب شهود.

وأعلن المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل عن استشهاد مدير الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة في غزة هاني الجعفراوي وعامل آخر في مجال الصحة في ضربة جوية على عيادة الدرج في مدينة غزة.

وبحسب وزارة الصحة، استشهد ما لا يقل عن «٥٠٠ من الطواقم الطبية جراء العدوان الإسرائيلي» على القطاع المستمر منذ أكثر من ثمانية أشهر. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس أن حصيلة الشهداء، ارتفعت إلى ٣٧٦٢٦ على الأقل.

وقالت الوزارة في بيان وصل إلى المستشفيات «٢٨ شهيدًا و٦٦ إصابة خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة» حتى صباح أمس. وأشارت إلى أن إجمالي عدد المصابين في الحرب «بلغ ٨٦٠٩٨ إصابة منذ السابع من أكتوبر».

تواصل النزوح من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أمس «أ.ف.ب»

أكثر من مليون فلسطيني يعانون المجاعة

غزة «رويترز»: تشير تقديرات مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي إلى أن ما يقرب من ١٦٦ مليون شخص في أنحاء العالم في حاجة لإجراءات عاجلة لمكافحة الجوع.

ويشمل هذا العدد جميع سكان قطاع غزة تقريبًا، حيث يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حربًا منذ أكتوبر.

وتقول المبادرة، وهي شراكة عالمية تقيس مدى انعدام الأمن الغذائي: إن أكثر من مليون من سكان غزة يواجهون الشكل الأكثر تطرفًا من سوء التغذية الذي تصنفه المبادرة «كارثة أو مجاعة».

ومن بين من يعانون في غزة الرضيع مجد سالم (سبعة أشهر) والذي وُلد في الأول من نوفمبر، أي بعد ثلاثة أسابيع من بدء الهجوم الإسرائيلي، ويتلقى العلاج من عدوى صدرية في وحدة عناية مركزة لحديثي الولادة في مستشفى كمال عدوان بشمال قطاع غزة منذ التاسع من مايو.

وقالت الممرضة التي تعتني به إنه يعاني من سوء تغذية حاد. بينما قالت والدته نسرين الخطيب: إن مجد ولد بوزن طبيعي يبلغ ٣,٥ كيلوجرام.

وبحلول مايو، عندما كان عمره ستة أشهر، ظل وزنه بلا زيادة تذكر عند ٣,٨ كيلوجرام، أي أقل نحو ثلاثة كيلوجرامات من المتوقع لطفل في مثل عمره.

وقالت والدته: إن مجد، الذي كانت عيونه تتابع الصحفيين الزائرين للمستشفى، كان يحتاج إلى مضادات حيوية للعلاج من العدوى وحليبًا معززًا بالفيتامينات لزيادة وزنه. ولم تتمكن رويترز من متابعة الحالة بعد ٢١ مايو عندما تم إخلاء المستشفى في أعقاب هجوم إسرائيلي.

وتقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، نقلا عن شركاء يعملون على الأرض، إن واحدًا من كل ثلاثة أطفال في شمال غزة يعانون من سوء التغذية الحاد أو الهزال.

وقال إسماعيل الثوابتة مدير المكتب الإعلامي للحكومة التي تديرها حركة حماس في غزة: إن السجلات تظهر أن ٣٣ توفوا بسبب سوء التغذية في القطاع، من بينهم ٢٩ طفلًا، لكنه أضاف: إن العدد قد يكون أعلى.

وتشكل محنة أطفال غزة جزءا من حالة أكبر. ووفقا للتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية، وهو تحليل لانعدام الأمن الغذائي يجرى بالتعاون بين ١٦ منظمة دولية، عانى أكثر من ٣٦ مليون طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد في العام الماضي على مستوى العالم وكان ما يقرب من ١٠ ملايين منهم يعانون من ذلك على نحو خطير.

ويشكل نقص الغذاء في غزة، على الرغم من انتشاره على نطاق واسع، جزءًا من حالة جوع شديد أوسع نطاقًا تتفاقم مع احتدام صراعات أخرى في أنحاء العالم.

ويعيش الآلاف في مناطق ذكرت المبادرة في موقعها على الإنترنت أنها على شفا المجاعة في كل من جنوب السودان ومالي أيضا. وهناك الكثيرون في ٣٥ دولة أخرى من بينها السودان ونيجيريا وجمهورية الكونجو الديمقراطية

تقول المبادرة إنهم في الفئة التالية من حيث الحرمان من الغذاء.

ومن المتوقع أن تجري مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، المؤلفة من مجموعة من وكالات الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات غير الحكومية، تحديثا لتقييمها للوضع في السودان المنكوب بالحرب في غضون أسابيع.

وذكرت توقعات أولية نشرتها رويترز هذا الشهر أن ما يصل إلى ٧٥٦ ألفًا في السودان قد يواجهون نقصًا كارثيًا في الغذاء بحلول سبتمبر.

وبالمثل نتجت أزمة الجوع في غزة عن الحرب. وشن جيش الاحتلال الحرب على القطاع في السابع من أكتوبر. وتقول الإحصاءات من غزة: إن أكثر من ٣٧ ألف فلسطيني استشهدوا منذ ذلك الحين.

ودمر الهجوم الإسرائيلي مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في غزة. وفي الأيام الأولى للحرب، فرضت إسرائيل حصارًا كاملًا على القطاع وسمحت في وقت لاحق بدخول بعض الإمدادات الإنسانية لكنها لا تزال تتلقى نداءات دولية للسماح بدخول المزيد.

واتهم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية الشهر الماضي، في سعيه للحصول على أوامر اعتقال لقادة إسرائيليين، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت باستخدام تجويع المدنيين وسيلة للحرب.

ويقول خبراء التغذية إنه حتى إذا أفلت الأطفال من الموت فإن الحرمان من الطعام في السنوات الأولى يمكن أن يؤدي إلى أضرار صحية دائمة. ويتطور دماغ الطفل بأسرع معدل في أول عامين من العمر. وقالت أشيما جارج، خبيرة التغذية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اليونيسف، إنه حتى لو لم يمت الأطفال من الجوع أو المرض بسبب ضعف جهاز المناعة فمن المحتمل أن يتعرضوا لتأخر النمو والتطور.

وتابعت: «على الرغم من بقائهم على قيد الحياة، فقد يتعرضون لمشاكل في النمو في مرحلة الطفولة وما بعدها».

وأطلعت ثلاث عائلات في غزة رويترز على تفاصيل ما تحصل عليه من غذاء يوميًا، كما أوضح أربعة خبراء عالميين في مجال الصحة كيف يؤثر هذا الحرمان على الأجسام التي لا تزال في مرحلة النمو. وقالوا: إن الضرر الذي حدث خلال أسابيع يظهر على مدى سنوات.

وقالت هانا ستيفنسون، الرئيسة العالمية للتغذية والصحة في منظمة (انقذوا الأطفال) غير الربحية: «يمكن أن يكون لهذا تأثير طويل الأمد على جهاز المناعة لديهم، وقدرتهم على الاستفادة من التغذية الجيدة، وعلى نموهم الذهني والبدني».

الأيام الأولى

وفقا لمبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، يوجد في غزة أكبر عدد من الأسر على مستوى العالم التي تعاني من أشد مراحل الفقر الغذائي. وتصنف المبادرة مستويات الجوع في خمس فئات، أسوأها المجاعة.

وقالت سيندي ماكين المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي في الخامس من مايو: إن الأسر في شمال غزة، حيث يعيش مجد، تعاني بالفعل من مجاعة مكتملة الأركان.

وقد يستغرق الأمر شهورًا حتى يعلن نظام القياس الدولي عن وقوع مجاعة. لكن الضرر الأولي الذي يلحق بجسم الطفل يحسب بالأيام.

وبحسب دراسة أجرتها اليونيسف في أواخر مايو، يعيش تسعة من كل ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وسنتين في غزة في فقر غذائي حاد. وهذا يعني أنهم يأكلون من مجموعتين غذائيتين أو أقل يوميًا، وهو ما قالت جارج إنه يعني الحبوب أو أحد أنواع الحليب.

وأضافت أن هذا هو الحال منذ ديسمبر ٢٠٢٣، مع تحسن طفيف فقط في أبريل ٢٠٢٤. ولم يتناول ما يصل إلى ٨٥ بالمائة من الأطفال من جميع الأعمار الطعام لمدة يوم كامل مرة واحدة على الأقل خلال الأيام الثلاثة التي سبقت إجراء الدراسة.

وذكر تقرير لمجموعة التغذية العالمية، وهي مجموعة من الوكالات الإنسانية بقيادة اليونيسف، أن السبب الرئيسي لسوء التغذية الحاد في شمال غزة هو عدم التنوع في النظام الغذائي للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات. وهذا النقص الغذائي، قبل وأثناء الحمل والرضاعة الطبيعية، يضر بالأمهات والرضع على حد سواء.

وكان عابد أبو مصطفى (٤٩ عامًا)، وهو أب لستة أطفال، لا يزال يعيش في مدينة غزة في أوائل أبريل. وقال: إن الناس هناك أكلوا بالفعل «كل النباتات الخضراء التي يمكن أن نجدها تقريبًا» ولم يتناول لحمًا أو دجاجًا لمدة خمسة أشهر على الأقل.

وفي رفح بالجنوب، تعيش مريم (٣٣ عامًا)، وهي أم لخمسة أطفال، في مدرسة مع نحو ٢٤ من أقاربها. قارنت بين وجبة عادية لعائلتها قبل الحرب وما يأكلونه حاليًا كما هو موضحا أدناه.

قبل الحرب، قالت والدة مجد: إن وجبة العائلة المتوسطة تتكون من الأرز مع الدجاج أو اللحم، إلى جانب الخضار مثل: البامية أو القرنبيط أو البازلاء. خلال الحرب، أجبرت ندرة الدقيق الأسر على صنع الخبز من علف الحيوانات. وفي الآونة الأخيرة، بدأ الخبز والسلع المعلبة مثل التونة والفول في الظهور مرة أخرى، لكنها ليست متاحة على نطاق واسع.

وقالت والدة مجد، التي لم تتمكن من العثور على طعام لإطعام نفسها واضطرت إلى النزوح بسبب القصف الإسرائيلي في وقت مبكر من الحرب، إنها وجدت صعوبة كبيرة في إرضاع الصغير.

وأوضحت أنها لم تتمكن من العثور على حليب أطفال ذي نوعية جيدة ولا مياه نظيفة لإعداده لذلك أطعمته أنواعًا مختلفةً من الحليب الممزوج بمياه الأمطار أو المياه قليلة الملوحة من آبار غزة الملوثة، ما أصابه بالإسهال.

وقالت جارج خبيرة التغذية باليونيسف: إن هناك مشكلةً كبيرةً في تغذية الأمهات المرضعات في غزة وبالتالي قدرتهن على إرضاع صغارهن. وقالت: «إنهن لا يأكلن الفواكه والخضراوات. ولا يأكلن اللحوم. ولا يتناولن الكثير من الحليب». ويعني هذا النقص في العناصر الغذائية حليب ثدي رديء الجودة. والتركيبة المخففة أكثر من اللازم من الألبان الصناعية ليست آمنة وتؤدي إلى الإصابة بالإسهال، الذي قد يكون في حد ذاته مميتًا.

ولا يزال بوسع الأمهات اللاتي يعانين من مستوى معتدل من سوء التغذية إرضاع أطفالهن رضاعة طبيعية، لكن النساء اللاتي يعانين من سوء التغذية الحاد يواجهن صعوبات.

وقال أحمد الكحلوت، الممرض الذي يرأس وحدة حديثي الولادة: إن مرض مجد كان بسبب سوء التغذية.

وأوضح «بسبب سوء التغذية اللي عند الطفل لا توجد مناعة وأي عدوى تحصل للطفل من مراكز الإيواء.. تصيب الطفل بهذه الالتهابات الرئوية الحادة في الصدر».

وتزداد القابلية للإصابة بالأمراض عادة بعد أسبوعين من عدم تناول ما يكفي من الطعام.

يؤدي استهلاك الجسم لاحتياطياته من الدهون إلى تآكل الأنسجة العضلية، ولهذا السبب يستخدم عمال الإغاثة عند تقييم الحالات شرائط ورقية بدائية لقياس مدى خطورة حالة الأطفال.

ووفقًا للمعايير التي وضعتها الأمم المتحدة، يجري استخدام شريط لقياس محيط الذراع، وإذا كان محيط أعلى الذراع ١١,٥ سنتيمتر أو أقل بالنسبة لطفل يتراوح عمره بين ستة أشهر وخمس سنوات، يعتبر الطفل يعاني من سوء التغذية الحاد.

وأوضحت بيانات قياس محيط منتصف الذراع من جميع أنحاء غزة منذ منتصف يناير أن أكثر من سبعة آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات يعانون بالفعل من سوء التغذية الحاد حتى ٢٦ مايو.

القوات الروسية تكثف هجماتها الصاروخية وتواصل تقدمها

موسكو تستدعي السفيرة الأمريكية وتهدد بـ«عواقب» ردا على هجوم «القرم»

■ أوكراني يقف في موقع ضربة صاروخية روسية، في أوديسا بأوكرانيا «رويترز»

موسكو «أ.ف.ب»: هددت روسيا أمس الولايات المتحدة بـ«عواقب» واستدعت سفيرتها غداة ضربة أوكرانية في شبه جزيرة القرم شنت بحسب موسكو بواسطة صاروخ أمريكي وأسفرت عن مقتل أربعة أشخاص.

وتنتقد موسكو بشكل متزايد واشنطن وداعمي كييف الغربيين لتقديمهم أسلحة لأوكرانيا لاستخدامها ضدّ أهداف روسية، معتبرة إياهم مشاركين مباشرين في النزاع المستمر منذ أكثر من عامين.

ووصف الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف الضربة على مدينة سيفاستوبول بالقرم بأنها «همجية»، متّهمًا واشنطن بـ«بقتل أطفال روس» علمًا بأن اثنين من الضحايا كانا قاصرين.

وأشار بيسكوف إلى تصريحات للرئيس فلاديمير بوتين صدرت في وقت سابق هذا الشهر بشأن تسليح بلدان لشن ضربات على أهداف غربية.

وأضاف «إن ضلوع الولايات المتحدة في القتال، ضلوعها المباشر، تسبب بقتل مدنيين روس، ويجب أن يكون له عواقب»، مؤكدًا أن «الوقت سيكشف طبيعة» هذه العواقب.

وتابع «اسألوا زملائي في أوروبا وكذلك في واشنطن، اسألوا المسؤولين الإعلاميين لماذا تقتل حكوماتهم الأطفال الروس».

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس استدعاء سفيرة الولايات المتحدة لدى موسكو لين ترايسي. وقالت في بيان صدر لاحقًا إنها أبلغت سفيرتها بأن واشنطن «تتحمل القدر نفسه من المسؤولية مثل نظام كييف في هذه الفظاعة» وأن هذه الضربة «لن تمرّ من دون عقاب».

وذكرت روسيا أن ضربة الأحد على مدينة سيفاستوبول نُفّذت بصاروخ «أتاكمس» زودت الولايات المتحدة أوكرانيا به، محمّلًا برأس حربي عنقودي.

وأفاد مسؤولون عيّنتهم موسكو بأن الصاروخ ضرب منطقة في مدينة ساحلية تضم شواطئ رملية وفنادق.

وقالت روسيا إن ٨٢ مصابًا بسبب الضربة بينهم ٢٧ طفلًا أُدخلوا المستشفى.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن وزير الصحة ميخايل موراشكو قوله أمس الاثنين إن ١٤ من الجرحى في حالة حرجة.

وخلال اجتماع مع وكالات أنباء دولية في وقت سابق هذا الشهر، انتقد بوتين تسليم الغرب أسلحة بعيدة المدى لأوكرانيا.

وقال بوتين «إذا كان أحد يعتقد أنه يمكن تقديم أسلحة مماثلة في منطقة المعارك لضرب أراضينا لماذا لا يكون لنا الحق في إرسال أسلحتنا من الطراز نفسه إلى مناطق في العالم توجه فيها ضربات إلى منشآت حساسة تابعة للدول التي تتحرك ضد روسيا؟».

ونوه إلى أن الرد «يمكن أن يكون غير متكافئ»، لافتًا إلى أن روسيا «ستفكر في الأمر».

وأشار بيسكوف أمس إلى تصريحات أخرى لبوتين تفيد بأن الدول الغربية تزود أوكرانيا بيانات الأهداف لتنفيذ ضرباتها.

وضمّت روسيا شبه جزيرة القرم من جانب واحد في العام ٢٠١٤.

من جهته، قال رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري يرماك أمس إن «القرم هي أوكرانيا».

وأضاف «على روسيا مغادرة شبه الجزيرة. يجب ألا يكون هناك أي وجود لجيشها ومعداتها العسكرية هناك».

بدوره، أشار مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو بودولياك إلى أن القرم هدف عسكري مشروع.

وقال إن «القرم معسكر ومستودع عسكري كبير أيضًا مع مئات الأهداف العسكرية المباشرة التي يحاول الروس بخبث إخفاءها والتغطية عليها بمدنييهم». وأسفرت ضربات روسية على بلدة بوكروفسك في شرق أوكرانيا عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة العشرات بجروح أمس، وفق ما أفاد حاكم منطقة دونيتسك.

وركّزت موسكو في الأسابيع الأخيرة ضرباتها على منطقة دونيتسك الصناعية في شرق البلاد والتي يعتبرها الكرملين جزءا من روسيا.

وقال حاكم منطقة دونيتسك فاديم فيلاشكين على وسائل التواصل الاجتماعي «قتل أربعة أشخاص على الأقل وجرح ٣٤ هذه هي النتائج الأولية للضربة على بوكروفسك. ومن بين الجرحى طفلان يبلغان من العمر ١٢ و١٣ عاما. هما في حالة ما بين متوسطة وخطيرة».

وقال فيلاشكين إن القوات الروسية أطلقت صاروخين من طراز «إسكندر-إم» على بوكروفسك ما أدى إلى تدمير وإلحاق أضرار بعدد من المنازل. وكان عدد سكان البلدة قبل الحرب يبلغ حوالي ٦١ ألف نسمة.

وأضاف «هذه من أكبر الهجمات العدائية على المدنيين مؤخرا. ما زال يتعيّن تحديد تداعياتها النهائية».

وأقرّت كييف بأن القوات الروسية حققت تقدّما باتّجاه منطقة إمدادات مهمة في دونيتسك حيث تواجه القوات الأوكرانية صعوبة في المحافظة على مواقعها نظرا لتفوق الجانب الروسي عسكريا.

وذكر فيلاشكين في سياق منفصل أن رجلا يبلغ من العمر ٦٢ عاما قُتل في ضربة روسية على بلدة كوراخوف جنوبا.

وأفاد أن «الروس ألقوا صاروخا جويا موجّها على البلدة وتضررت منشأة للبنى الأساسية»، من دون تقديم تفاصيل.

في الأثناء، ضرب صاروخ كروز روسي مستودعا في مدينة أوديسا (جنوب)، ما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص بجروح وأدى إلى اندلاع النيران، وفق ما أفاد مسؤولون أوكرانيون أمس الاثنين.

وأفاد سلاح الجو على وسائل التواصل الاجتماعي بأن « الروس هاجموا منطقة أوديسا بصاروخي كروز. تم تدمير أحدهما». وأقر الجيش باستهداف مستودع من دون تقديم تفاصيل، فيما أفاد حاكم المنطقة عن إصابة أربعة أشخاص بجروح.

وأفاد حاكم أوديسا أوليغ كيبر بأن الحريق امتد على مساحة تتجاوز ٣٠٠٠ متر مربّع.

16 قتيلاً في هجمات استهدفت كنائس في داغستان

موسكو «أ ف ب»: أعلنت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية أمس انتهاء العملية التي شنت في جمهورية داغستان الروسية في منطقة القوقاز بعد اعتداءات على كنائس أرثوذكسية وكنيس يهودي وأدت إلى سقوط ١٦ قتيلاً على الأقل.

وأوضحت بحسب ما أوردت وكالات الأنباء الروسية «بعد القضاء على التهديدات المحدقة بحياة المواطنين وصحتهم تقرر وقف عملية مكافحة الإرهاب» في داغستان أمس.

وهاجم مسلّحون كنائس أرثوذكسية وكنيسا يهوديا في داغستان، حيث قتلوا كاهنًا و١٥ شرطيًا على الأقل، وفقًا للسلطات التي ندّدت بأعمال «إرهابية».

ووقعت الهجمات في عاصمة داغستان محج قلعة وفي مدينة ديربنت الساحلية.

وبحسب السلطات، فقد قُتل كاهن في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية يبلغ من العمر ٦٦ عامًا في ديربنت. من جهتها، قالت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إنّ القس كوتيلنيكوف «قُتل بوحشية» في مدينة ديربنت. وكان يبلغ من العمر ٦٦ عامًا.

كذلك، قُتل ١٥ شرطيًا على الأقل في هذه الهجمات، حسبما أفاد المسؤول سيرغي ميليكوف في مقطع فيديو نُشر على تليجرام ليل الأحد الإثنين.

وقال ميليكوف إنّ «أكثر من ١٥ شرطيًا سقطوا ضحايا عمل إرهابي» في داغستان. وأضاف أنّهم «قاموا بحماية السكّان المدنيين.. على حساب حياتهم».

وكانت الحصيلة الأولية التي أعلنتها السلطات أفادت عن مقتل ثمانية من عناصر الشرطة وكاهن في الهجمات. وكانت لجنة مكافحة الإرهاب الروسية أفادت في وقت سابق بأنّ الهجمات استهدفت «كنيستين أرثوذكسيتين وكنيسا يهوديا ونقطة تفتيش تابعة للشرطة».

كذلك، نقلت وكالة تاس للأنباء عن مصدر في أجهزة إنفاذ القانون قوله في وقت سابق، إنّ «المسلّحين الذين نفّذوا الهجمات في محج قلعة وديربنت هم من أنصار منظمة إرهابية دولية» من دون أن يسمّيها.

مودي يدعو إلى «التوافق» مع افتتاح البرلمان الهندي

نيودلهي «أ.ف.ب»: دعا رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي المعارضة أمس إلى «التوافق»، في افتتاح البرلمان الجديد بعد انتكاسة انتخابية أرغمته على تشكيل حكومة ائتلافية للمرة الأولى خلال عقد.

ومن المتوقع أن يعرض مودي خلال الجلسة الأولى للبرلمان والتي تستمرّ حتى الثالث من يوليو، خطط ولايته الثالثة. كذلك يتوقع أن يتمّ تعيين راهول غاندي في منصب زعيم المعارضة الشاغر منذ العام ٢٠١٤. وجاءت أول ولايتين لمودي بعد انتصارات ساحقة حقّقها حزبه الهندوسي بهاراتيا جاناتا، ممّا سمح لحكومته بدفع قوانين معيّنة عبر البرلمان بعد مناقشات سريعة بشأنها.

غير أنّ المحلّلين يتوقّعون الآن أن يخفّف مودي (٧٣ عامًا) من أجندته القومية الهندوسية لتهدئة شركائه في الائتلاف والتركيز بشكل أكبر على البنية الأساسية والرعاية الاجتماعية والإصلاحات الاقتصادية. وقال مودي في كلمة قبيل دخوله البرلمان «من أجل إدارة البلاد، فإنّ التوافق له أهمية قصوى»، داعيًا المعارضة إلى لعب دور بنّاء. وأضاف «يتوقّع الناس من ممثّليهم مناقشة القضايا المهمّة للبلاد... ولا يتوقّعون اضطرابات أو عوائق في الإجراءات البرلمانية». وتابع «الناس يريدون أفعالاً، لا شعارات».

وقاد مودي المشرّعين في أداء القسم، وراح أنصاره يطرقون على مكاتبهم دعمًا له بينما لوّح أعضاء المعارضة بالدستور احتجاجًا. وقال إنّه «فخور بخدمة» الهند.

ودعا وزير الشؤون البرلمانية كيرين ريجيجو أمس إلى جلسة «سلمية ومثمرة»، لكنّ وسائل إعلام هندية قالت إنّها تتوقّع نقاشًا حيويًا مع معارضة أقوى بكثير. وعنونت صحيفة هندوستان تايمز أمس قائلة إنّ «كلّ شيء جاهز للنزال». وقالت صحيفة إنديان اكسبرس على صفحتها الأولى، إنّ «المعارضة المتجدّدة تستعدّ للضغط على الحكومة». وكان راهول غاندي (٥٤ عامًا) قد تحدّى توقّعات المحلّلين عبر مساعدة حزبه المؤتمر الوطني الهندي على مضاعفة عدد مقاعده في البرلمان، في أفضل نتيجة يحقّقها منذ وصول مودي إلى السلطة قبل عقد من الزمن.

وغاندي هو سليل عائلة هيمنت على السياسة الهندية لعقود، وهو ابن وحفيد لرؤساء وزراء سابقين، بدءًا من زعيم الاستقلال جواهر لال نهرو.

وتشترط القواعد البرلمانية أن يأتي زعيم المعارضة من حزب يحظى بما لا يقل عن ١٠٪ من المشرّعين في مجلس النواب الذي يضمّ من ٥٤٣ مقعدًا.

وبقي هذا المنصب شاغرا لمدّة عشر سنوات بسبب نتائج انتخابية مخيّبة للآمال لحزب المؤتمر الذي كان مهيمنًا على السياسة في الهند سابقًا.

ومن المقرّر أن يؤدي النواب المنتخبون الجدد اليمين الدستورية خلال اليومين الأولين.

وسيترقّب كثيرون ما إذا كان سيتمّ السماح لاثنين من المشرّعين المنتخبين بالانضمام إلى الجلسة، لا سيما أنّهما وراء القضبان ويعتبران من معارضي مودي الشرسين. وأحد هؤلاء هو الانفصالي من السيخ أمريتبال سينج الذي أُلقي القبض عليه العام الماضي بعد مطاردة استمرّت شهراً من قبل الشرطة في ولاية البنجاب.

باردیلا يحذر من انفجار الهجرة وأزمة اقتصادية عميقة

قبل أسبوع من الانتخابات.. اليمين المتطرف يؤكد استعداده «لحكم فرنسا»

باريس «أ ف ب»: أعلن اليمين المتطرف أمس «استعداده لحكم» فرنسا قبل أسبوع واحد من الدورة الأولى للانتخابات التشريعية الحاسمة التي يعتبر الأوفر حظا للفوز فيها.

وقال جوردان باردیلا الرئيس الشاب لحزب التجمع الوطني من اليمين المتطرف خلال عرض برنامجه «نحن مستعدون» للحكم، في حين ترجح استطلاعات الرأي حصوله على ٣٥،٥ إلى ٣٦٪ من الأصوات.

وقال المسؤول البالغ من العمر ٢٨ عاما والذي يطمح لأن يصبح رئيسا للوزراء، إن التجمع الوطني «الحزب الوحيد القادر الآن وبشكل معقول على تحقيق تطلعات» الفرنسيين.

ورد رئيس الوزراء غابرييل أتال قائلاً: «إن حزب الجبهة الوطنية ليس مستعدًا للحكم». وأضاف في تصريحات لراديو أوروبا ١ وقناة سي نيوز إنه «حزب معارضة وليس حزبا حكوميا».

وأطلق باردیلا برنامجه أمس واقترح على وجه الخصوص «فرض السلطة» في المدارس «اعتبارا من بداية العام الدراسي في سبتمبر» مع حظر الهواتف المحمولة فيها ومخاطبة المعلمين باحترام وفرض ارتداء زي رسمي.

وفي السياسة الخارجية أكد أن فرنسا ستواصل دعمها لكييف لكنه سيعارض إرسال صواريخ بعيدة المدى وقوات فرنسية إلى أوكرانيا. كما استبعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية معتبرا «أن ذلك يعني الاعتراف بالإرهاب».

كما لوح باردیلا بالمخاطر في حال فوز الجبهة الشعبية الجديدة، تحالف أحزاب اليسار(٢٧ إلى ٢٩،٥٪ من الأصوات وفقا لاستطلاعات الرأي) المتحدة أمس على الرغم من الاختلافات الجوهرية العميقة، متوقعا انفجار الهجرة أو حتى أزمة اقتصادية عميقة في البلاد.

ويبدو معسكر الأغلبية الرئاسية بزعامة إيمانويل ماكرون الذي تعرض لانتقادات من كل حدب وصوب لحله الجمعية الوطنية، الأكثر ضعفا بين الكتل الثلاث المتنافسة (١٩،٥ إلى ٢٠٪) حتى وإن تحالف مع الجمهوريين (يمين) المعارضين للتجمع الوطني ٧ إلى ١٠٪).

ولا يزال تحالف اليسار غارقا في التكهنات حول مرشحه المثير للانقسام لمنصب رئيس الوزراء جان لوك ميلانشون زعيم حزب «فرنسا الأبية» الراديكالي.

وقال الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا هولاند المرشح في كوريز بوسط البلاد الأحد: «إذا كان يريد أن يخدم الجبهة الشعبية الجديدة فعليه أن ينسحب ويلزم الصمت».

من جهته شدد لوران بيرجيه على أن «الأمر الأكثر إلحاحا هو تجنب التجمع الوطني» وليس معرفة من سيتولى رئاسة الوزراء. تم الاستشهاد بالمسؤول النقابي السابق، ٥٥ عاما، المعارض لإصلاح نظام التقاعد المثير للجدل الذي تم تبنيه عام ٢٠٢٣، كرئيس محتمل للوزراء في حال فوز اليسار.

من جانبه يَعد معسكر ماكرون المتهم بأنه منفصل عن هموم الفَرنسيين، بتعاون أكبر في الحكم. وقال ماكرون إنه يستبعد الاستقالة ووعد «بالعمل حتى مايو ٢٠٢٧» أي حتى نهاية ولايته مقرا بأنه من الضروري «تغيير طريقة الحكم بشكل كبير».

وقال في رسالة إلى الفرنسيين نشرت الأحد في الصحف «إن الحكومة المقبلة التي ستعكس بالتأكيد تصويتكم ستضم كما آمل، الجمهوريين من مختلف التوجهات الذين سيعرفون كيف يتصدون لليمين واليسار المتطرفين».

وتبحث الأغلبية عن سبيل بين الخطاب الجامع في الوسط والتصريحات الهجومية على برامج خصومها.

وقال وزير الاقتصاد برونو لومير «أخشى على السلم الأهلي» في حال فوز حزب التجمع الوطني. كما انتقد برنامج الجبهة الشعبية الجديدة والزيادات الضريبية الكبرى مؤكدا أن «الجميع سيتضرر من هذا المشروع الذي هو في الجوهر مشروع مستوحى من الماركسية».

وتثير نتائج الانتخابات، بين التخوف من أول حكومة من اليمين المتطرف في تاريخ البلاد، وجمعية وطنية تهيمن عليها ثلاث كتل متنافرة لعام على الأقل، مخاوف في فرنسا والخارج على خلفية أوضاع اقتصادية متردية وحرب في كل من أوكرانيا وغزة وقبل شهر من دورة الألعاب الأولمبية في باريس.

■ رئيس حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف الفرنسي وزعيم عضو البرلمان الأوروبي جوردان باردیلا يلقي خطابًا لعرض أولويات «حكومة الوحدة الوطنية» في حال منحته نتيجة الحزب في التصويت البرلماني المبكر فرصة لتسمية رئيس الوزراء (أ.ف.ب)

مواجهات بين القوى الأمنية ومطالبين بالاستقلال

عودة الاضطرابات العنيفة إلى كاليدونيا الجديدة

نوميا (فرنسا) «أ ف ب»: شهد أرخبيل كاليدونيا الجديدة الفرنسي في جنوب المحيط الهادئ أعمال عنف ليل أمس بعد إدخال ناشطين من المنادين بالاستقلال السجن في البر الرئيسي.

وقالت المفوضية السامية ممثلة الدولة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة «شهدت الليلة الماضية اضطرابات على كامل الجزيرة الرئيسية وجزيرة دي بان وماريه ما استدعى تدخل الكثير من التعزيزات وتعرض القوى الأمنية لهجمات مع حرائق متعمدة وحواجز».

وأتت عودة التوتر بعدما نقل ليل السبت الأحد عدد من الشخصيات المنادية باستقلال كاليدونيا الجديدة ومن بينهم كريستيان تين المسؤول عن تنسيق الاضطرابات الأخيرة في المنطقة، إلى البر الرئيسي لإدخالهم السجن.

وفي دومبيا شمال نوميا كبرى مدن كاليدونيا الجديدة، اندلعت النيران في مقر الشرطة البلدية وفي مرآب سيارات. وقد تدخلت أربع آليات مدرعة على ما أفاد أحد صحفيي وكالة فرانس برس.

وسجلت المواجهات قرب مرآب حيث اندلعت النيران بسيارات. وألقى أربعة ناشطين ملثمين تحصنوا وراء حواجز، مقذوفات باتجاه القوة الأمنية حسب أحد مراسلي وكالة فرانس برس.

وقرب متجر للأدوات الرياضية دمر بالكامل في المنطقة نفسها، وقف منادون بالاستقلال أمام عناصر القوى الأمنية أمس وصرخ أحدهم «افرجوا عن سجنائنا!».

ودارت مواجهات بين القوى الأمنية ومطالبين بالاستقلال في بوراي الواقعة على بعد أقل من ٢٠٠ كيلومتر شمال نوميا أدت إلى إصابة شخص بجروح على ما علمت وكالة فرانس برس. ولم يصب الجريح بالرصاص وهو ليس عنصرا أمنيا على ما أوضحت المفوضية السامية.

وأمس في حي فالي دو تير نجحت وحدة من الشرطة في إخراج مثيري شغب من حاجز اندلعت فيه النيران على إحدى المستديرات على ما أفاد شرطي وكالة فرانس برس.

وأوضح المصدر نفسه أن أحد الرجال كان يرفع علم الكاناك -سكان البلاد الأصليين- إلى حين تدخل الشرطة التي أزالت الحاجز للمرة الثانية أمس. وأشارت المفوضية السامية إلى «السيطرة على حرائق عدة» ولا سيما في دوكوس وحي ماجينتا فضلا عن إضرام النار في «مقار وسيارات تابعة للشرطة البلدية وسيارات خاصة».

وكانت حركة السير على الطريق المؤدي إلى المطار متوقفة عصر أمس بتوقيت كالدونيا الجديدة بسبب عملية إزالة الركام التي تجريها القوى الأمنية على ما أفاد مراسلو وكالة فرناس برس. وقد تم مجددا تفعيل الجسر الجوي القائم بين مطار ماجينتا الواقع في نوميا ومطار لاتونتوتا الدولي الذي كان رفع كليا الاثنين، للمسافرين الوافدين أو المغادرين على ما أعلنت غرفة التجارة والصناعة التي تشرف على العملية.

وصباح الاثنين، كانت الكثير من المدارس مقفلة بسبب تجدد أعمال العنف فيما كان الطريق المؤدي إلى المستشفى الرئيسي مقطوعا بالاتجاهين.

ويعاني الأرخبيل الواقع في جنوب المحيط الهادئ اضطرابات عنيفة منذ الثالث عشر من مايو جراء احتجاجات على مشروع قانون يوسع حق التصويت في الانتخابات. وأدت هذه الاضطرابات إلى سقوط تسعة قتلى بينهم دركيان، وإلى أضرار هائلة قدرت بأكثر من مليار يورو.

وعلق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في منتصف يونيو مشروع القانون الذي أشعل الوضع وأغضب المعسكر المنادي بالاستقلال. وينص مشروع القانون على تعديل دستوري يغير المعايير في الانتخابات المحلية الكاليدونية الأمر الذي يؤدي بحسب معارضيه، إلى تهميش صوت شعب الكاناك الأصلي.

■ الشرطة الفرنسية تشارك في عملية لإزالة حاجز طريق أقامه مؤيدو الاستقلال في منطقة فالي دو تير في نوميا على أراضي كاليدونيا الجديدة الفرنسية في المحيط الهادئ (أ.ف.ب)

لا نعرف مصيرهم.. ونقاسي لتوفير أبسط متطلبات الحياة لأطفالنا

زوجات الأسرى يتجرعن مرارات مضاعفة في ظل استمرار العدوان

د. حكمت المصري

اختزلت أم أسامة قصة أسر زوجها ومعيل الأسرة منذ أكثر من ٦ أشهر ببعض الكلمات المخنوقة «لا نعرف أين زوجي بعد اعتقاله من إحدى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا بشمال غزة في أواخر ديسمبر الماضي، دخل جيش الاحتلال الإسرائيلي للمدرسة ليلًا وقاموا بالتنكيل بالرجال وتعريتهم وتقييدهم بالأصفاد وتغطية وجوههم بالأكياس السوداء ثم اعتقالهم إلى جهة مجهولة تحت القصف الشديد.. كانت ليلة عصيبة جدًا مليئة بالإهانة والرعب والخوف والخطر والجوع، استشهد بعض النازحين المتواجدين بالمدرسة، لم أر في حياتي أقسى من تلك الليلة، تبول الأطفال من شدة الخوف وكانت أجسادهم النحيلة ترتجف من البرد بعد أن قضينا ليلة كاملة في ساحة مسجد القسام بمشروع بيت لاهيا، كان الجنود يحيطون بنا من كل جانب لا يسمحون لنا بالوقوف أو التحرك من المكان، كل من يتحرك يكون مصيره رصاصة تتركه ينزف حتى الموت» أنهت حديثها وأخذت تجهش بالبكاء هي وأطفالها الصغار وكأنها استذكرت تلك المأساة التي عاشتها بكل تفاصيلها.

عادت للحديث وهي تحمل بين يديها ابنها إبراهيم الذي أنجبته بمساعدة قابلة في المدرسة ذاتها قبل أسر زوجها بأسبوع تقريبًا، رغم قرب المسافة ما بين المدرسة ومستشفى كمال عدوان إلا أن القصف الجوي العنيف حال بينها وبين والوصول للمستشفى فلم تجد بديلا إلا إنجابها داخل أحد الفصول في بيئة صحية أقل ما يمكن أن يقال عنها بأنها غير آمنة بالمطلق.

لقد تحولت حياة أم أسامة وأطفالها إلى جحيم بعد أسر رب الأسرة بشكل بشع وغير لائق، مسؤوليات جمة ألقيت على عاتقها فأصبحت تقوم بدور الأب والأم معا، تراعي متطلبات أبنائها الصغار في أجواء صعبة تعينها على ذلك أخت زوجها «الحجة مريم»، تنقل المياه، تحاول جمع الحطب وتوفير الطعام وزراعة بعض الخضروات بالقرب من المنزل المهدم، فيما لا تزال ابنتها الكبرى إسلام تعاني من صدمة نفسية منذ اقتحام جيش الاحتلال الإسرائيلي للمدرسة وأسر والدها، تصحو من نومها ليلًا تعاني من كوابيس واضطرابات بالنوم، أما أخوانها اللذان تتراوح أعمارهم ما بين ١٢و١٠ سنوات فبمجرد سماعهم عن تصريحات تفيد بنية جيش الاحتلال الإسرائيلي الإفراج عن بعض الأسري المعتقلين فإنهم يهرعون إلى مستشفى كمال عدوان للبحث عن والدهم، كان الإفراج عن الدفعة الثالثة قبيل عيد الأضحى لكنهم عادوا إلى المنزل يومها دون الحصول على معلومات تخفف من وطأة حزنهم على أبيهم الذي لم يكن ضمن قائمة المفرج عنهم.

يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي كان يفرج عن الأسرى من خلال معبر كرم أبو سالم قبل الاجتياح البري لمدينة رفح.

أين العدالة؟

لم يكن حال أم أمجد أفضل فقد تم اعتقال زوجها وأبناءها من المدرسة ذاتها وفي الظروف القاسية والصعبة نفسها، تقول وقد بدأ على وجهها الشحوب والتعب «ستة أشهر وأنا أحاول أن أتلقى خبرا عنهم، قمت بالاتصال بالصليب الأحمر الدولي اكثر من مرة دون جدوى، فلا أحد يعلم عن أخبارهم شيئًا في ظل عجز المؤسسات والمنظمات والهيئات الخاصة بالأسرى من الوصول لمعلومات عنهم، لم نقبل بالنزوح من شمال قطاع غزة وبقينا في مركز إيواء تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، عدت إلى منزلي المهدم بشكل جزئي بعد أن أخبرنا جيش الاحتلال بالعودة، أعيش ظروف قاسية جدا، فالحياه تتطلب وجود رجال ليساعدوا في توفير سبل العيش الكريم في ظل استمرار الحرب على غزة «ثم تساءلت أين العدالة ونحن لا نعرف ما حدث لرجالنا، مصيرهم، مكانهم، لماذا هم مختفون؟ نريد قوانين العالم العادلة لتحمينا، نريد تبريراً واعترافاً واعتذارا عن كل الجرائم التي أركبت بحقنا من تهجير قسري، واختفاء قسري لأزواجنا، أريد لأولادي وبناتي أن يعيشوا مع والدهم كباقي الأولاد».

تقول حنين، وهي امرأة من مخيم جباليا للاجئين عمرها ٤٧ سنة وأم لستة أولاد تتراوح أعمارهم بين ١٣ و٢٣ سنة تم أسر زوجي من داخل مستشفى كمال عدوان، وقد تضاربت بعض الأنباء بشأن سلامته، علمت مؤخرا أنه توفي في أحد مراكز الاحتجاز دون أن أتأكد من ذلك أو أحصل على أي دلالة، كلما تخرج دفعة جديدة من الأسرى المفرج عنهم اذهب للسؤال عنه فأعود بخفي حنين، لم يره أحد، حاولت الاتصال بالصليب الأحمر الدولي وهيئة شؤون الأسرى عدة مرات ولكن دون جدوى، لا أحد يعرف شيئًا عن أسرى قطاع غزة.

أثناء بكائها قالت: «خرج أحد الأسرى المعتقلين قبل عدة أيام من المعتقل وقام بإجراء مقابلة صحفية مع احد الصحفيين تحدث فيها عن الظروف القاسية والمأساوية التي يعيشها الأسرى حتى ان احد الأسرى استشهد داخل أقبية السجن من جراء التعذيب الذي تعرض له توقعت أن يكون زوجي الذي يتحدث عنه ولكنه لم يكن هو، اشعر بالقلق والخوف والألم خصوصًا مع ازدياد وحشية الاحتلال الإسرائيلي في التعامل مع الأسرى، ليس لدي سوى الدعاء والانتظار وطلب الفرج من الله حتى يعود زوجي قريبا إن شاء الله».

كشفت وزارة الأسرى والمحررين في قطاع غزة في بيان لها بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٢٤م أن «حجم الكارثة التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال كبير وأن والظروف الحياتية والمعيشية التي يواجهها المتعقلون مرعبة وغير إنسانية وغير مسبوقة.

إن ٣٦ أسيراً من أسرى غزة الذين تم اعتقالهم خلال حرب الإبادة الجماعية؛ استشهدوا تحت التعذيب ونتيجة ظروف الاعتقال القاسية، وإن ٥٤ شهيداً من كافة المحافظات الفلسطينية استشهدوا في سجون الاحتلال نتيجة التعذيب وظروف الاعتقال اللاإنسانية والاعتداء الممنهج على الأسرى منذ بدء حرب الإبادة الجماعية».

كما أن إدارة سجون الاحتلال لا زالت تحتجز الأسرى داخل أقسام ضيقة للغاية والغرف حُولت إلى زنازين، والأسرّة داخل الغرفة قليلة جداً مقارنة بعدد الأسرى والذي يصلون في بعض الأحيان داخل الغرفة الواحدة إلى ١٥ أسيراً، وغالبيتهم يفترشون الأرض بسبب الاكتظاظ.

واستنادًا إلى شهادات بعض الأسرى المفرج عنهم من السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية الذين تم مقابلتهم داخل احد مراكز الإيواء فإن هناك العديد من أشكال التعذيب والمعاملة اللاإنسانية والحاطة بالكرامة، ومن ضمن هذه الممارسات: تعرية الأسرى بالقوة وبشكل متكرر، تقييد الأيدي والأرجل وتعصيب الأعين لفترات طويلة، الصعق بالكهرباء، التجويع الممنهج، الشبح والحفر على الجسم بآلة حادة، الحرمان من النوم والاستحمام والرعاية الطبية، إطلاق الكلاب الشرسة عليهم، التعريض لدرجات حرارة منخفضة، دعوة مسؤولين ومدنيين لمشاهدة عمليات التعذيب، وغيرها الكثير من الانتهاكات الجسيمة. يذكر أن حصيلة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ارتفعت إلى ٩٠٠٠ أسيرًا، منهم ٣٠٠امرأة و٦٣٥ طفلا و٨٠ صحفيًا منذ حرب الإبادة الجماعية، ويواصل الاحتلال تنفيذ جرائمه ضد الإنسانية بحقهم وأبرزها جريمة الإخفاء القسري بحقهم.

تجاهل المؤسسات الدولية

لقد أصبحت سجون الاحتلال عبارة عن مقابر جماعية لآلاف الأسرى الفلسطينيين، وسط تجاهل من مؤسسات دولية كالصليب الأحمر الذي لم يتحرك في هذه القضية، رغم حجم الجرائم التي ترتكب داخل سجون الاحتلال.

إن جرائم التعذيب البشعة والممنهجة التي تمارسها دولة الاحتلال الإجرامية ضد المواطنين المختطفين في مراكز الاعتقال العسكرية والسجون، تستدعي تحركا عاجلا من المجتمع الدولي لمحاسبتها على هذه الجرائم التي تُضاف إلى مجمل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها بحق شعبنا الفلسطيني.

الاحتلال يستخدم في التعامل مع الأسرى المختطفين من أبناء شعبنا أساليب لا إنسانية ووحشية هدفها إخضاع وكسر روح شعبنا، في جريمة حرب تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على المعاملة الإنسانية للأسرى وحظر نقلهم خارج الأراضي المحتلة. إن الصمت الدولي على جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الإنسانية وتقاعسه عن محاكمة دولة الاحتلال يشجعها على ارتكاب المزيد من الجرائم.

كما هو معلوم فإن إصدار الإدانات والبيانات من المجتمع الدولي لا يكفي لوقف مأساة شعبنا المستمرة وإنما يتطلب الأمر تحركا مُنسَّقا وفوريا يهدف إلى وقف هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها، يجب فضح أساليب التعذيب التي تنتهجها دولة الاحتلال ضد المواطنين المختطفين في مراكز الاعتقال العسكرية، حسبما وثقت التقارير الدولية، تتضمن استخدام التعذيب الجسدي والنفسي، بما في ذلك الحبس الانفرادي لفترات طويلة، والضرب، والشبح لأيام، والحرمان من الطعام والرعاية الطبية، هذه الأساليب البشعة من التعامل مع الأسرى تشكل إرهاب دولة.

من الضروري إرسال دعوة لكافة الدول والهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان إلى اتخاذ خطوات فورية وحاسمة لوضع حد لهذه الجرائم، ونشر مراقبين دوليين في مراكز الاعتقال العسكرية والسجون، وفرض عقوبات على قادة الاحتلال المسؤولين عن هذه الجرائم.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان بيـع قضـائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٠/٩١٠٢/١٨٥٢)	الدائرة (التنفيذ التجاري)
الحق المطالب به: (٦١٢٢٦ ر.ع)	

أسماء الاطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	-
طارق بن سليمان بن شمبيه البلوشي	منفذ ضده	-
ثريا بنت سليمان بن إسحاق البلوشي	منفذ ضدها	

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحًا من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٧/١٨م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	المعبيلة	١٠٧١	٧/م	٨٧٠م٢

ويقدر العقار بسعر أساسي قدره -/١٣٠٠٠٠ ر.ع مائة وثلاثون ألف ريال عماني فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي:

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
حسن عدنان اللواتيا	مجموعة الحبيب	٩٩٣٥٥٤٦٢	السيب

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الاجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالعامرات
أمـــانة سـر المحكمـة

إعـلان قضائي بطلب التنفيذ

بناء على

الحكم رقم	دائرة	ملف التنفيذ
(٢٠٢٣/١٣٠٣/٧٦٣)	التنفيذ التجاري	(٢٠٢٤/٩١٠٣/٦٠٠)

الحق المطالب به: حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغ ستة وخمسين ألفا وثمانمائة وخمسة وأربعين ريالا وخمسمائة وثماني بيسات ٥٦٨٤٥,٥٠٨ ر.ع وإلزامه بالفائدة الاتفاقية بواقع ٨,٢٠٪ مع إلزامه بغرامة تأخير ٢٪ لمبلغ الشيكات وفق العقد من تاريخ ٢٠٢٣/٨/٨ حتى تمام السداد وإلزمه بالرسوم ومبلغ خمسين ريالا عمانيا (٥٠) ر.ع أتعاب محاماة ورفض مازاد على ذلك من طلبات.

أسـماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
الشركة المتحدة للتمويل ش م ع ع	طالبة التنفيذ	-
نيشيث جيانتيلال شاه	منفذ ضده	٧٩١٤٥٦٤٧

ونظرا لتعذر إعلان المنفذ ضده بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمناً تكليفه بالوفاء بما هو مطلوب منه أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر ، عملا بنص المادتين (١١) و (٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالعامرات
أمـــانة سـر المحكمـة

إعـلان قضـائي

تعلن أمانة سر المحكمة أن المدعية / مريم بنت قمبر بن علي العجمية قد أقامت أمامها الدعوى المدنية رقم (٢٠٢٤/١٢٠٨/٧٦) ضد المدعى عليها / غدير بنت علي بن راشد الشافعية للمطالبة بالآتي :

أولا : وبصفة عاجلة : الأمر بوقف إجراءات التنفيذ في ملفات التنفيذ المذكورة أعلاه الصادرة في حقها وإلغاء التعميم لحين الفصل في دعوى الإعسار نهائيا.

ثانيا: الحكم بإثبات إعسار المدعية وسقوط أوامر الحبس الصادرة ضدها وإيقاف جميع إجراءات الدعاوى المرفوعة ضدها وإغلاق ملفات التنفيذ الصادرة في مواجهتها لاستحالة التنفيذ لإعسارها بموجب المادة (٤٢٥/د) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية حتى يثبت يسرها.

وحيث تعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية فيعتبر هذا النشر إعلاناً لها بالدعوى وتحديد جلسة يوم الأربعاء الموافق : ٢٠٢٤/٧/٣م موعداً لسماعها في الساعة التاسعة صباحا بمقر المحكمة الكائن بولاية العامرات - السادسة - بجانب جامع الوهاب عملاً بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته .

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالسيب
أمانة سر المحكمة

إعلان قضائي بطلب التنفيذ

بناء على

الحكم رقم	دائرة	ملف التنفيذ
(٢٠٢٣/١٣٠١/١٢٠٦)	التنفيذ التجاري	(٢٠٢٤/٩١٠٣/٢٨٥٩)

الحق المطالب به: لهذه الأسباب حكمت المحكمة:

١- بإلزام المدعى عليه بأن أن يؤدي للمدعي مبلغا قدره (١٠٤٦٦,٩٥٥) ر.ع عشرة آلاف وأربعمائة وستة وستون ريالاً وتسعمائة وخمس وخمسون بيسة، والفائدة بواقع (٦,٥٪) سنوياً من تاريخ قيد الدعوى حتى تمام السداد عن القرض الشخصي.

٢-بإلزام المدعى عليه بسداد مبلغ قدره (٧٠٤,٣٦٥ر.ع) سبعمائة وأربعة ريالات وثلاثمائة وخمس وستون بيسة عن قيمة البطاقة الائتمانية.

٣-بتحميل المدعى عليه المصاريف ومبلغ قدره (٥٠ ر.ع) خمسون ريالا عمانيا مقابل أتعاب المحاماة، ورفض ما عدا ذلك من طلبات.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك صحار الدولي ش.م.ع.ع	طالب التنفيذ	-
بينجنو جر فاليادا توريس	منفذ ضده	٦٤٧٢٥٣٩٢

ونظرا لتعذر إعلان المنفذ ضده بالطرق المادية ، يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمناً تكليفه بالوفاء بما هو مطلوب منه أعلاه خلال سبعة أيام من تاريخ هذا النشر، عملا بنص المادتين (١١) و (٣٥٦) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

عُمان

إعلانات المبوبة

الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ من يونيو ٢٠٢٤م العدد ١٥٢٢٩
Tuesday 25 June 2024 - Issue No 15229

https://www.omandaily.om/ | https://www.facebook.com/OMNEPress | https://twitter.com/OmanEPress | https://www.instagram.com/omanepress/

للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام المبينة في الشريط | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018

المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 - (محمد الراشدي): 99841230
ali.almashari@omaninfo.om

مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735
m.alomairy@omaninfo.om

مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072
msab9999@gmail.com

مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935
sohardaily@omaninfo.om

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣٠ من قانون الشركات ٢٠١٩/١٨ تعلن مؤسسة عبدالله بن سالم بن عبدالله المعمري للتجارة والمقاولات تاجر فرد المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (٣٢٢٩٩٨٠) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلان

تعلن مؤسسة أفضل للإنشاءات الدولية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠٦٨١٨) أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لإدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

إعلان

يتقدم مالك مؤسسة صندوق الأزياء المقيدة بالسجل التجاري رقم ١٦٢٨٠٢٠ بالتعهد بتحمل كافة الالتزامات المالية والقانونية وأي مسؤوليات أخرى تجاه تحويل الشكل القانوني للمؤسسة وعليه يرجى استكمال إجراءات تحويل المؤسسة حسب الإجراءات المتبعة.

فقدان

فقد علي بن سعيد بن محمد البيماني وأحمد بن عبدالله بن زاهر الرويشدي سند ملكية أرضهما السكنية رقم ١٥٥ بالمربع المرحلة ١ في ولاية بوشر/ الجفار مساحتها ٧٧٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد سعود بن سلطان بن حمد العمري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٥٠٥٦ بالمربع المرحلة الثامنة في ولاية السيب/جنوب المعبيلة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت مريم بنت سالم بن سعيد المشرفية وهاشل بن ناصر بن سعود المعشري سند ملكية أرضهما السكنية رقم ٣٢٦ بالمربع م١/٦ في ولاية العامرات/مدينة النهضة ٦/١ مساحتها ٦١٢م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد خادم بن رامس بن محمد الحرسوسي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٩ بالمربع المعتزة في ولاية هيماء مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

للبيع

أرض سكنية تجارية مساحتها ٥٠٠ متر مربع في غلا مقابل الجامع الأكبر – مسموح بناء ٨ طوابق من المالك مباشرة مطلوب ١٦٠ ألف ريال عماني
للتواصل:
99328880

أرض سكنية تجارية مساحتها ٥٠٠ متر مربع في روي بجانب وزارة الرياضة والشباب موقع مرتفع مسموح بناء طابق أرضي و ٥ طوابق من المالك مباشرة مطلوب ١١٥ ألف ريال عماني
للتواصل :
99328880

أرض سكنية بمدينة النهضة مربع ٢/١٤ مساحتها ٦٢٥ مترا مربعا رقم القطعة ٣٦
للتواصل:
٩٧٧٠٠٤٣٠

للبيع

فيلا جديدة في المعبيلة الجنوبية
للتواصل:
99356195

يتوفر بخور بجميع الأنواع بسعر الجملة والمفرق.
للتواصل :
99354646

منزل بولاية السيب يتكون من ٣ غرف و٣ دورات مياه ومجلس وصالة ومطبخين داخلي وخارجي ومظلة وموقف سيارة مساحة البناء ١٤٥ مساحة الارض ٣٢٩ المطلوب ٨٥ ريال عماني قابل للتفاوض .
للتواصل:
97403508

مبنى سكني للبيع في بركاء طابقين يتكون من ٣ غرف وصالة ومطبخ وغرفة خادمة و٤ دورات مياه وحديقة مع نظام سقي للأشجار
للتواصل :
99351977
71333197

أرض سكنية بولاية بوشر مرتفعات الضباط رقم القطعة ١٩٤ مساحتها ٩٠٠ متر مربع مطلوب ١٧٥ الف ريال عماني قابلا للتفاوض
للتواصل:
٩٩٢٩٣٩٠٣

مبنى في CBD
للتواصل:
71177075

أرض صناعية في صحار فلج العوهي المساحة ٥٠٠م٢ مسورة مع سكن للحارس المطلوب ١٦٥ ألفا.
.....
أرض سكنية تجارية بصحار فلج القبائل مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٩٠ ألفا من المالك مباشرة قابل للتفاوض
للتواصل:
96662690

للبيع

أرضان للبيع سكنية تجارية في روي م/١ مساحتها ٢٦٦م٢ بها ايجارات ٤٠٠ ريال عماني المطلوب ١٠٠ ألف ريال عماني.
.....
سكنية في العامرات العتكية م/٢ مساحتها ٦٠٠م٢ المطلوب ٢١ ألف ريال عماني
للتواصل :
٩٧٧٧٦٦١١
ويفضل بالواتساب

وظائف شاغرة

- محاسبون ومدققو حسابات لديهم خبرة ويجيدون اللغة الانجليزية بطلاقة
- مندوبو مبيعات لديهم الخبرة الكافية في التسويق ويجيدون اللغة الانجليزية

للتواصل:
98212127
98212345
للمهتمين بالتقدم يستطيعون ارسال سيرتهم الذاتية إلى administration@tuhamigroup.com

خدمات

الاتحاد للصيانة والتنظيف تقدم خدمات مكافحة الحشرات والقوارض والنمل الأبيض وخدمات التنظيف وخدمات توفير العمال.
للتواصل
93098450

باحث عن عمل

مصرية جامعية
*بكالوريوس إدارة أعمال إنجليزي .
* طالبة دراسات عليا (MBA).
*إجادة اللغة الانجليزية إجادة تامة.
* 7ielts score
* إجادة استخدام الكمبيوتر.
*خبرة في مجال التعليم.
للتواصل :
77330268

طباخ يجيد كل الطبخات الخليجية والعربية للتواصل :
94050280

باحث عن عمل

عماني باحث عن وظيفة مندوب علاقات عامة أو أي وظيفة شاغرة
خبره ١٣ سنة
التواصل: **79417778**

عامل يبحث عن عمل (كسائق خاص) يمتلك رخصة قيادية خفيفة ويجيد التحدث باللغات الهندية والعربية والانجليزية وخبرة ٦ سنوات للتواصل:
97987643

إعلان

أرض ٦٠٠ م٢ للإيجار أو الاستثمار بالقرب من سيتي سنتر الموالح
للتواصل :
96699789

امتلك موقعك الإلكتروني بأقل من ٥٠ ريالا عمانيا
للتواصل :
96699789

مكتب محاماة واستشارات قانونية للتواصل :
٩٥٨٨٧٨٨٤

للايجار

مكاتب فاخرة للإيجار CBD تصلح لشركات التأمين ، البنوك ، التمويل ، الاتصالات .. وغيرها للتواصل :
71177075

محلات مساحة ٤٠٠م٢ الغبرة –١٨ نوفمبر الخط الثاني تصلح لجميع الأنشطة التجارية للتواصل:
92408308

شقة، ٣ غرف الغبرة –١٨ نوفمبر
للتواصل:
92408308

الإعلانات المبوبة
بجريدة عُمان

- إعلانات جلب الأيدي العاملة - طلبات العمل
- خدمات مكافحة الحشرات - خدمات الصيانة
- بيع الأراضي والمنازل والبنايات - بيع السيارات
- إيجار الشقق والمنازل والاستراحات

إعلن معنا
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 71455532

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر | الثقافية | الرياضية | إذاعة القرآن الكريم | إذاعة سلطنة عمان | إذاعة الشباب | عُمان | Observer

التواصل على
71455532- 71455531- 71455530
adv@omaninfo.om
izdihar_info | izdihar.info

ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان الرياضي
sport@omandaily.om

إسبانيول يعود لدوري النخبة

برشلونة «أ.ف ب»: عاد إسبانيول إلى الدوري الإسباني لكرة القدم لموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بعد عام من سقوطه بفوزه على ريال أوفييدو ٢- صفر إيابا، ليعوّض خسارته صفر -١ ذهابا في الملحق المؤهل إلى أندية النخبة.

وسجل خافي بوادو (٢٦ عاما) هدفي إسبانيول في غضون ٣ دقائق قبل نهاية الشوط الأول في الدقيقتين ٤٤ و٤٥+٢، ليمنح فريق طفولته على ملعب «ستايدج فرونت ستايدوم» بطاقة الصعود الأخيرة إلى «الليجا».

واحتل إسبانيول النادي الآخر لبرشلونة المركز الرابع في الدرجة الثانية، ما أهله لخوض الملحق.

وكان أوفييدو قد فاز في مباراة الذهاب ١- صفر على ملعبه الأحد الماضي بفضل هدف البرازيلي ألكسندر أليماو في الدقيقة ٧٢.

وباءت جهود أوفييدو بعد خسارته في كاتالونيا، للعودة إلى الدوري الإسباني بالفشل منذ موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١.

يلعب ٤ تجارب ودية في معسكره الخارجي

تشيلافي يستدعي 6 لاعبين جدد لقائمة المنتخب الوطني الأول

كتب - ناصر درويش

علم «عمان» أن المدرب التشيكي ياروسلاف تشيلافي سوف يستدعي ٦ لاعبين جدد لقائمة المنتخب الوطني التي سيتم الإعلان عنها خلال الأيام القادمة استعدادا للسفر إلى المعسكر الخارجي، واللاعبون الجدد هم: خالد الغطريفي (عبري)، وإبراهيم الراجحي (الوحدة)، وسلطان بدر (ظفار)، وجواد العزي (السيب)، وناصر الرواحي (نادي عُمان)، ومحمد الغافري (الرستاق).

وتشير مصادرنا الخاصة إلى أن قائمة المنتخب الوطني للمعسكر الذي سيبدأ في الأول من يوليو المقبل تضم العناصر نفسها التي شاركت في آخر معسكر باستثناء وليد المسلمي الذي يعاني من الإصابة، وتضم القائمة كلا من: إبراهيم المخيني وفايز الرشيدي وأحمد الرواحي وأحمد الخميسي وخالد البريكي ومحمد المسلمي وغانم الحبشي وعبدالعزيز الشموسي وأمجد الحارثي وعلي البوسعيدي وأحمد الكعبي وأرشد العلوي وعبدالله فواز وحارب السعدي وحاتم الروشدي وعمر المالكي وصلاح اليحيائي وزاهر الأغبري وعصام الصبحي وجميل اليحمدي وعبدالرحمن المشيفري ومصعب المعمري ومحسن الغساني ومحمد الغافري.

ويستعد المنتخب الوطني للمرحلة الثالثة من تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم بإقامة معسكر تدريبي في إسبانيا بدءا من الثاني من يوليو المقبل، وسيخوض خلال المعسكر التدريبي أربع مباريات ودية مع الأندية الإسبانية. وكان المنتخب الوطني قد حصد بطاقة التأهل إلى الدور الثالث من التصفيات الآسيوية لكأس العالم ٢٠٢٦، وذلك بعد أن تسيد صدارة الترتيب العام للمجموعة الرابعة التي ضمت منتخبات قرغيزستان وماليزيا والصين تايبيه.

وتبدو أحلام وطموحات المنتخب الوطني مع الجيل الحالي من اللاعبين مشروعة بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، حيث لم يسبق له الوصول إلى المونديال من قبل.

وحل المنتخب الوطني في المركز الأول ضمن المجموعة الرابعة في الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم ٢٠٢٦ وكأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية، ليحجز أيضا بطاقة التأهل إلى النهائيات القارية.

وجمع منتخبنا الوطني ١٣ نقطة من ست مباريات، حيث فاز في ٤ مباريات وخسر واحدة وتعادل في مثلها، وسجل ١١ هدفا مقابل هدفين في شباكه ليظفر بصدارة المجموعة عن جدارة واستحقاق.

افتتح منتخبنا مشواره بنجاح بعد فوزه في الجولة الأولى على الصين تايبيه بثلاثية نظيفة جاءت بواسطة كل من عمر المالكي (١٧) وأحمد بن خليفة الكعبي (٤١) ومعتز صالح عبد ربه (٩٠)، لكنه تلقى خسارة مفاجئة أمام قرغيزستان في الجولة الثانية بهدف أوديلجون عبدالرحمانوف (٤٩).

وعوض المنتخب الوطني التعثر سريعا في الجولة الثانية بعد فوزه على ماليزيا بهدفين دون مقابل سجلهما عصام الصبحي (٥٨) ومحسن الغساني (٨٨)، ثم جدد الانتصار على ماليزيا أيضا في الجولة الثالثة بالنتيجة ذاتها حيث سجل هذه المرة عمر المالكي (٤٥ من ضربة جزاء) ومحمد الغافري (٩٠).

وأكد منتخبنا تأهله إلى الدور الثالث بعد فوزه على الصين تايبيه بثلاثية نظيفة في مواجهة كان نجمها الأول لاعبه عبدالرحمن المشيفري الذي سجل الأهداف الثلاثة «هاتريك» في الدقائق (٣١ و٥٥ و٧٥)، قبل أن يختتم مشواره بالتعادل مع قرغيزستان بهدف لمثله، حيث تقدم الأخير بهدف إلديار زاريبيكوف (١٩)، لكن النيران الصديقة بقدم ارزان توكوتاييف (٥٧) جلبت التعادل لمنتخبنا الذي تأهل على رأس المجموعة، وكان عبدالرحمن المشيفري أبرز هدافي المنتخب الوطني في الدور الثاني برصيد ٣ أهداف، مقابل هدفين لعمر المالكي.

القرعة الخميس

إلى ذلك تكتشف المنتخبات الآسيوية الطامحة في التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦ منافسيها في المرحلة التالية من التصفيات، عبر قرعة الدور الثالث من التصفيات الآسيوية (الطريق إلى كأس العالم ٢٠٢٦) التي تقام بعد غد الخميس في فندق مندارين أورينتال بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وتم تأكيد قائمة المنتخبات المتنافسة التي تضم ١٨ منتخبا التي تخوض السباق في الدور الثالث، بعد اختتام منافسات الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم ٢٠٢٦ وكأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية يوم ١٢ يونيو، حيث ضمنت أيضا المنتخبات الـ١٨ تأهلها إلى نهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية.

ومن المقرر أن تقام التصفيات الآسيوية (الطريق إلى كأس العالم ٢٠٢٦) في الفترة من سبتمبر ٢٠٢٤ إلى يونيو ٢٠٢٥، حيث سيتم تقسيم المنتخبات إلى ثلاث مجموعات، تضم كل مجموعة ستة منتخبات، ويتأهل أول فريقين في كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ لتحجز ستة من المقاعد الثمانية المتاحة للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في حين سيتم التنافس على المقعدين المتبقيين من خلال ملحق التصفيات الآسيوية، علماً بأن هنالك فرصة للحصول على مقعد إضافي من خلال الملحق العالمي.

وتظهر منتخبات فلسطين وإندونيسيا وقرغيزستان للمرة الأولى في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية، بعد أن وصلت إلى هذا الدور من التصفيات للمرة الأولى بموجب نظام التصفيات المشتركة الحالي، الذي تم تطبيقه في تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ وكأس آسيا ٢٠١٩ في الإمارات. وتم تصنيف المنتخبات الـ١٨ إلى ستة مستويات وفقا لأحدث تصنيف صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم ٢٠ يونيو.

ويشار إلى أن المنتخبين الحاصلين على المركزين الثالث والرابع في كل مجموعة (المجموع ستة) تنتقل إلى ملحق التصفيات الآسيوية، الذي يتم فيه تقسيم المنتخبات إلى مجموعتين، تضم كل منهما ثلاثة منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة، ويتأهل صاحب المركز الأول من كل مجموعة إلى النسخة ٢٣ من كأس العالم التي تقام في كندا والمكسيك والولايات المتحدة. في حين يتقابل المنتخبان الحاصلان على المركز الثاني في مباراتي ذهاب وإياب لتحديد المنتخب المتأهل إلى الملحق العالمي.

في المقابل تنضم المنتخبات الـ١٨ التي لم تتأهل إلى الدور الثالث في نهاية منافسات الدور الثاني، إلى أعلى المنتخبات تصنيفا من بين الخاسرين في الدور الأول من التصفيات الآسيوية (بوتان، لاوس، المالديف) والمنتخبات الثلاثة التي تحقق الفوز في ملحق تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية، لخوض الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية، التي تنطلق منافساتها اعتبارا من شهر مارس ٢٠٢٥.

ضمن منافسات كأس أوروبا

نقطة تؤمن عبور فرنسا ونيذرلاند وإنجلترا للدور الثاني

دورتموند (ألمانيا) «أ.ف.ب»: ستكون كل من فرنسا ونيذرلاند وإنجلترا بحاجة إلى نقطة في الجولة الأخيرة كي تضمن تأهلها إلى الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا ألمانيا ٢٠٢٤ في كرة القدم، من دون الدخول في حسابات المركز الثالث، لكن الثلاثي الكبير يطمح إلى أكثر من ذلك.

في المجموعة الرابعة وبعدما اكتفت بنقطة من مباراتها مع نيذرلاند بغياب نجمها المطلق وقائدها كيليان مبابي بسبب كسر في الأنف، تأمل فرنسا، وصيفة بطلة مونديال ٢٠٢٢، إزاحة «البرتقالي» عن الصدارة التي يتربع عليها الأخير بفارق الأهداف المسجلة نتيجة انتهاء المواجهة بينهما بالتعادل.

وتختتم فرنسا مشوارها في المجموعة على ملعب «سيجنال إيدونا بارك» دورتموند حين تتواجه مع بولندا الأخيرة التي فقدت أي أمل في التأهل حتى بين أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، وذلك نتيجة خسارتها مباراتيها الأوليين، آخرهما أمام النمسا ١-٣ ما جعل الأخيرة ضامنة للمركز الثالث حتى في حال خسارتها أمام نيذرلاند في برلين.

صحيح أن فرنسا جمعت أربع نقاط من الجولتين الأوليين، لكنها اكتفت حتى الآن بتسجيل هدف وحيد وجاء بالنيران الصديقة ضد النمسا في لقاء تعرض خلاله مبابي لكسر في الأنف ما حرمه المشاركة ضد نيذرلاند، لكنه جلس على مقاعد البدلاء وبالتالي من المحتمل أن يشارك اليوم الثلاثاء ضد بولندا في إعادة لثمن نهائي مونديال ٢٠٢٢ حين سجل ثنائية في الفوز ٣-١.

ويحتاج مبابي إلى ارتداء قناع واق، كما فعل في تمارين أمس الأول، ويبدو أن زملاءه متفائلون بشأن عودته إلى الفريق، بينهم العائد أيضا من الإصابة أوريليان تشواميني الذي قال عن زميله الجديد في ريال مدريد الإسباني: الجميع يعلم أنه متلهف للعب في المباراة المقبلة وهذا ليس بالأمر المفاجئ.

وتابع تشواميني الذي شارك ضد نيذرلاند في أول لقاء له منذ ٨ مايو: «أما بالنسبة للقناع، أعتقد أنه بدأ يعتاد عليه. يحبذ بالتأكيد أن يلعب من دونه، هذا لن يغير أي شيء بالنسبة له. نحن نعلم أنه عندما يدخل الملعب سيقدم الكثير للفريق» الذي سيضمن تأهله على الأرجح حتى لو خسر أمام بولندا، شرط عدم فوز النمسا على نيذرلاند، ذلك من دون الدخول في حسابات المركز الثالث.

ومن أجل محاولة إزاحة نيذرلاند عن الصدارة، على فريق المدرب ديدييه ديشان أن يكون أكثر فعالية أمام المرمى ضد منتخب بولندي خسر في الجولة الماضية أمام النمسا ١-٣ بمشاركة الهداف روبرت ليفاندوفسكي كبديل بعد تعافيه من إصابة أبعدته عن المباراة الأولى لبلاده.

في برلين، ستكون نيذرلاند أمام مهمة صعبة ضد منتخب نمساوي طامح لبلوغ ثمن النهائي للمرة الثانية تواليا في رابع مشاركة له فقط في النهائيات القارية.

■ من تدريبات منتخب فرنسا للقاء بولندا «أ.ف.ب»

ويتجدد الموعد بين المنتخبَين اللذين تواجها في دور المجموعات خلال النسخة الماضية صيف ٢٠٢١ حين خرج «البرتقالي» منتصرا بهدفين نظيفين سجلهما ممفيس ديباي ودنزل دمفريس، في طريقه لإنهاء المجموعة في الصدارة قبل أن ينتهي مشواره لاحقا في ثمن النهائي على يد تشيكيا (صفر-٢).

وقد يكون التعادل كافيا للنمسا كي تتأهل بين أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث، مما يجعل المباراة صعبة هجوميا على النيذرلانديين وفق ما توقع قلب الدفاع فيرجيل فان دايك، قائلا بعد التعادل مع فرنسا: «نحن نعلم جميعا أن المباراة ضد النمسا ستكون مختلفة لأسباب عدة، والاندفاع سيكون كبيرا... علينا أن ندرس كيفية إيذائهم، وسنركز على ذلك».

أما الحارس بارت فيربروخن، فقال: من المؤكد أننا نريد إنهاء المجموعة في الصدارة، وإذا فزنا (ضد النمسا) سنحصل على فرصة كبيرة لتحقيق ذلك.

وفي كولن وعلى غرار فرنسا ونيذرلاند، ستكون إنجلترا، وصيفة بطلة النسخة الماضية، بحاجة أيضا إلى التعادل في مباراتها مع سلوفينيا من أجل ضمان التأهل عن المجموعة الثالثة التي تملك جميع منتخباتها الأربعة فرصة بلوغ ثمن النهائي.

وبعد فوز بشق الأنفس على صربيا ١- صفر، اكتفت إنجلترا بتعادل باهت مع الدنمارك ١-١ ما جعل مدربها جاريث ساوثجيت في مرمى الانتقادات وصافرات الاستهجان التي وجهها الجمهور له وللفريق بعد مباراة الجولة الثانية.

بالنسبة لساوثجيت الذي يتصدر فريقه المجموعة بفارق نقطتين أمام الدنمارك المتعادلة مع سلوفينيا في كل شيء (نقاط ومواجهة مباشرة ١-١ وفارق الأهداف والأهداف المسجلة) فيما تحتل صربيا المركز الأخير بنقطة وبالتالي فوزها على كريستيان إريكسن ورفاقه سيؤهلها، فيقول : إن منتخبنا «بحاجة إلى المزيد من الانضباط الهيكلي في تمركزنا، والمزيد من رباطة الجأش عندما نكون في لحظات انتقالية... والمزيد من الإيمان بالجودة التي نتمتع بها».

دوريفال: البرازيل تبحث عن «التوليفة الصحيحة» في كوبا أمريكا

إنجليوود، لوس أنجلوس، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: قال مدرب منتخب البرازيل دوريفال جونيور: إنّ فريقه لا يزال يبحث عن التوازن المطلوب لكنه أمل في أن يتمكن من الوصول إلى «التوليفة الصحيحة» قبيل مباراته الافتتاحية بمواجهة كوستاريكا في مسابقة كوبا أمريكا.

وتسلّم المدرب البالغ ٦٢ عاما قيادة «سيليساو» في يناير الماضي عقب بداية متعثرة لبطل العالم ٥ مرات في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

وقال في مؤتمر صحفي قبل المباراة الافتتاحية للفريق في المجموعة الرابعة: «نحتاج إلى إيجاد التوازن والانتظام لهذا الفريق الذي تمّ تجميعه قبل ثلاثة أشهر ويعيد اكتشاف نفسه الآن».

ولم تتعرض البرازيل للهزيمة في مبارياتها الودية الأربع الأخيرة تحت قيادة مدربها الجديد، ففازت على إنجلترا ١- صفر والمكسيك ٣-٢، وتعادلت أمام إسبانيا ٣-٣ والولايات المتحدة ١-١.

لكن ذلك لا يخفي حقيقة أنّ الفريق لم يبلغ مستوى الانسجام المطلوب، فأظهر هشاشة دفاعية وعدم القدرة على السيطرة في خط الوسط، مقابل خط هجومي ناري بقيادة ثنائي ريال مدريد الإسباني فينيسيوس جونيور ورودريجو ومهاجم برشلونة رافينيا.

وأضاف دوريفال جونيور، الذي اختار عدم استدعاء الثنائي المخضرم تياجو سيلفا وكازيميرو واستبعد أيضًا ريتشارليسون وجابريال جيزوس: «ما زلنا فريقًا في مرحلة التأسيس، مع وجود بعض اللاعبين الذين لم يتخيلوا على الأرجح حتى أن يكونوا هنا في هذه اللحظة».

وأكدّ مدرب منتخب البرازيل عدم خشيته من قلّة الخبرة عند بعض اللاعبين مشيرا إلى وجود نوعية كافية في تشكيلته.

وشرح «إنهم لاعبون مهيّأون ويلعبون في صفوف أندية برازيلية وعالمية كبيرة. لهذا السبب آمل في أن نخوض بطولة جيدة».

كما يثير المهاجم إندريك البالغ ١٧ عاما الذي سينتقل إلى ريال مدريد قادما من بالميراس بعد بطولة كوبا أمريكا، الضجة من حوله لكن من المتوقع أن يشارك في المباريات من مقاعد البدلاء.

أثنى دوريفال جونيور على مهاجمه، قائلا: «من دون التوازن في الملعب، علينا أن نتراجع خطوة إلى الوراء. إنه (إندريك) يدرك ذلك وهو هادئ (...) ربما لن يمرّ وقت طويل (قبل أن يبدأ أساسيا)، لأنه لاعب ماهر للغاية».

وبدورها تمرّ كوستاريكا التي بلغت نهائيات كأس العالم ثلاث مرات، بمرحلة انتقالية، لكن قائد البرازيل دانيلو يشدد على عدم الاستهانة بها.

قال: «كوستاريكا فريق يدافع على الأرجح بشكل جيد، ويقوم بالانتقال سريعا ويملك لاعبين ذوي نزعة هجومية جدا. ليس هناك من فرق سهلة في كرة القدم».

وتابع: «لدينا مجموعة شابة، بعض اللاعبين يلعبون لأول مرة في المنتخب الوطني. حان الوقت لنغيّر وجوهنا قليلا، ونخفف الابتسامات والنكات، ونركز على المنافسة».

وتتواجه أيضا ضمن المجموعة الرابعة، كولومبيا والباراجواي في هيوستن.

منتخب الشباب يفتتح غرب آسيا بمواجهة الكويت اليوم

■ لاعبو منتخب الشباب ينتظمون في الحصة التدريبية

كتب - وليد العبري

يفتتح منتخبنا الوطني للشباب مشواره في بطولة غرب آسيا الثالثة اليوم الثلاثاء بمواجهة شقيقه المنتخب الكويتي في الساعة السادسة مساء بتوقيت سلطنة عُمان بملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف لحساب المجموعة الأولى، وتستضيف المملكة العربية السعودية هذه النسخة خلال الفترة من ٢٥ يونيو الجاري وحتى الخامس من الشهر المقبل، كما تقام اليوم أيضًا مواجهة السعودية واليمن الساعة العاشرة مساء.

وتم تقسيم المنتخبات الـ١٢ المشاركة في البطولة لثلاث مجموعات، حيث جاء حامل لقب النسختين الأولى ٢٠١٩ والثانية ٢٠٢١ المنتخب العراقي ضمن المجموعة الثانية التي ضمّت كذلك لبنان والأردن وألبانيا، بينما تكونت المجموعة الثالثة من منتخبات سوريا، والبحرين والإمارات وفلسطين، ويقام الدور الأول بنظام الدوري من مرحلة واحدة ويتأهل أول كل مجموعة إلى جانب أفضل منتخب يحتل المركز الثاني إلى الدور قبل النهائي، ومن ثم يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية، ويختتم دور المجموعات للبطولة ٣٠ يونيو الجاري، ثم تقام مواجهتا المربع الذهبي ٣ يوليو فيما يقام النهائي ٥ يوليو المقبل في ملعب مدينة الملك فهد.

المواجهة الثالثة

ووصلت بعثة منتخبنا لمدينة الطائف صباح الأحد، وأجرى حصتين تدريبيتين قبل مواجهة اليوم بقيادة المدرب الوطني أحمد بن مبارك العلوي وطاقمه المعاون، كما أكملت اللجنة المنظمة للبطولة كافة تحضيراته من أجل ضربة البداية، وأقيم يوم أمس الاجتماع الفني لاعتماد أهلية اللاعبين ومناقشة كافة الجوانب التنظيمية والمؤتمرات الصحفية للحديث عن أهمية البطولة التي تأتي ضمن تحضيرات منتخبات الغرب للحدث الأبرز وهي تصفيات أمم آسيا التي ستقام خلال الفترة ٢١-٢٩ سبتمبر المقبل، حيث يلعب منتخبنا في المجموعة الخامسة بجانب طاجيكستان وماليزيا وكوريا الشمالية وسريلانكا، ويبدأ مشواره في التصفيات ٢١ سبتمبر بمواجهة ماليزيا ثم يلتقي سريلانكا ٢٥ سبتمبر، وبعدها بيومين يلتقي منتخب كوريا الشمالية ويختتم مشواره ٢٩ من الشهر ذاته بلقاء المصنف الأول في المجموعة والمستضيف منتخب طاجيكستان، ويبحث منتخبنا الوطني الشاب عن التأهل الرابع في تاريخه ويتأهل أول كل مجموعة من المجموعات العشر بالإضافة لأفضل صاحب مركز ثان للنهائيات التي ستقام في الصين.

وتعد مواجهة اليوم هي الثالثة بين المنتخبين، حيث حل منتخبنا في نهاية مارس الماضي ضيفًا على الكويت، وحقق أحمر الشباب حينها الفوز على شقيقه الكويتي في المباراتين التي احتضنهما ملعب نادي الشباب في الكويت، وتمكن من تحقيق الفوز في المباراة الأولى بثلاثة أهداف لهدف سجلها مسعود البحري وفهد المخيني والحسين القاسمي، وفاز في المواجهة الثانية بهدف الحسين القاسمي، وبدأ المنتخب تحضيراته يوم الخميس الماضي للبطولة من خلال ثلاث حصص تدريبية في ملعب شؤون البلاط قبل السفر للطائف، وتضم قائمة منتخبنا للبطولة كلًا من: ماجد بن رمضان الفارسي وغسان بن موسى المسروري (الشباب) وشهاب بن أحمد المخيني (الطليعة) وأحمد بن مسلم الشنفري ومحمد بن غانم السمين (ظفار) وفهد بن عبدالله عوض (الاتحاد) وعبدالعزيز بن جمعة الشقصي وعدنان بن خميس المشيفري وسعد بن غاصب الغنبوصي وجواد بن خليفة العزي (السيب) والحسين بن علي القاسمي (مسقط) والحارث بن جمعة المشايخي (جعلان) ومحمد بن عبدالله المقبالي (صحار) وعلي بن ربيع العلوي (الوحدة) ومؤمن بن مصبح الصولي وعدي بن خليفة المنوري ومهند بن مبارك السعدي (السويق) ويوسف بن علي الشبيبي وفهد بن خميس المخيني (صور) وربيع بن يوسف السنيدي (نادي عُمان) وعبدالله بن مبارك الجابري (سمائل) وعبدالله بن سيف المعمري (حتا الإماراتي) وزياد بن جمال الجعلاني (الخليج السعودي).

وأكد مدرب منتخبنا الوطني أحمد العلوي أن هذه البطولة بنظامها المضغوط الذي يُحتّم عليك خوض مباراة كل ٤٨ ساعة تجهيز اللاعبين بشكل مناسب للتصفيات التي تُلعب بذات النظام، كما أشار إلى أن مواجهات السعودية واليمن والكويت من شأنها أن تعمل على إعداد اللاعبين فنيًا وذهنيًا قبل الموعد الأهم في سبتمبر المقبل.

ويشارك منتخبنا الوطني لأول مرة في البطولة، وحقق المنتخب العراقي لقب النسختين الأخيرتين من البطولة، وأقيمت النسخة الأولى في فلسطين عام ٢٠١٩، وشهدت كذلك مشاركة الإمارات والأردن وفلسطين والبحرين وقطر، وجرت النسخة الثانية بضيافته بمدينتي البصرة وأربيل عام ٢٠٢١، وشهدت مشاركة منتخبات فلسطين واليمن والبحرين والكويت وسوريا والإمارات والأردن ولبنان.

على الجانب الآخر وصل المنتخب الكويتي إلى مدينة الطائف بعد أن أقام معسكرا قصيرا هناك بقيادة الكرواتي داريو باسيتش والذي سبق له قيادة منتخبنا الأولمبي بين عامي ٢٠٢-٢٠٢١ قبل أن ينتقل لتدريب منتخب البحرين الأولمبي، وخاض منتخب الكويت في القاهرة مواجهة ودية أمام شقيقه المصري خسرها برباعية نظيفة، وتضم قائمة الكويت للبطولة كلا من: يوسف صباح، وأحمد خورشيد، وجاسم شموه، وعبدالله الأيوب، وعبدالله فارس، ومقداد صفر، وعبدالوهاب جاسم، ويوسف ماجد، وحسين كنكوني، وطلال المطرود، وعبدالوهاب الشلال، وجاسم مطر، وعبدالعزيز عابدين، وفاضل الصراف، وأحمد بودي، ومحمد العمران، وتركي اليوسف، وعمر العازمي، ومنتصر سليمان، وبندر قناص، وعيد طلال، وثامر الصليلي، وخالد الخرقاوي، وعبدالله الصراف، ومحمد أرحمة، ومحمد الصريعي، وسعود الكندري، وجاسم العنزي.

«الناشئين» يبدأ تحضيراته للتصفيات الآسيوية.. يوليو المقبل

كتب - وليد العبري

حدد الجهاز الفني لمنتخب الناشئين الأول من يوليو المقبل موعدًا من أجل استئناف تحضيرات المنتخب للاستحقاقات القادمة والتي يأتي على رأس أولوياتها التصفيات الآسيوية والتي ستقام في شهر أكتوبر المقبل، حيث أوقعته القرعة بجانب سنغافورة وغوام وطاجيكستان، حيث يبدأ مشواره بمواجهة المضيف سنغافورة ٢٣ أكتوبر ثم يلتقي غوام بعد يومين ويختتم مشواره بلقاء المصنف الأول في المجموعة طاجيكستان ٢٧ أكتوبر، ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات العشر إلى جانب أفضل خمسة منتخبات حاصلة على المركز الثاني، إلى النهائيات التي تستضيفها السعودية خلال الفترة من ٣-٢٠ أبريل من عام ٢٠٢٥.

وبحسب البرنامج الذي أعده الجهاز بقيادة المدرب الوطني أنور الحبسي وطاقمه المعاون سيقيم المنتخب معسكرين داخليين يهدفان إلى الوقوف على الجاهزية البدنية للاعبين وتطوير الجانب اللياقي في ظل فترة التوقف التي صاحب جلوس الطلبة في مقاعد الدراسة وأداء الاختبارات المدرسية، وبعد ذلك سيتم التركيز على الجانب الفني، كما يتضمّن خط الإعداد إقامة معسكر خارجي سيتم تحديد تفاصيله خلال الأيام القادمة، وخاض المنتخب يومي ٢٠ و٢٢ من الشهر الماضي مواجهتين وديتين بضيافة المنتخب الأوزبكي في ملعب الصداقة بطشقند حيث انتهت الأولى بالخسارة ٣-١ وسجّل للأحمر أصيل الحبسي وانتهت المواجهة الثانية بالتعادل السلبي، ومنح المدرب الوطني أنور الحبسي الفرصة لمعظم الأسماء في القائمة، كما خاض المواجهتين بعدة تغييرات في التشكيلة بهدف منح الفرصة للاعبين والوقوف أكثر على مستوياتهم خاصة مع اقتراب مشهد التصفيات.

وباحتساب مواجهتي أوزبكستان يكون قد خاض المنتخب من قبل ١٢ مواجهة مع أحد المنتخبات، حيث خاض ١٨ و٢٠ أكتوبر الماضي أول مباراتين وديتين دوليتين حينما استضاف شقيقه الكويتي على أرضية ملعب شؤون البلاط السلطاني، حيث تفوق منتخبنا في المباراتين ٣-٠ و٢-٠ على التوالي، وسجّل ثلاثية الأحمر الصغير في اللقاء الأول رياض الطارشي ومحمد المشايخي وسليمان الخروصي وسجل في اللقاء الثاني عبدالعزيز البلوشي وفراس السعدي، كما شارك المنتخب في بطولة اتحاد غرب آسيا العاشرة والتي أقيمت في استاد السعادة بمحافظة ظفار خلال الفترة ١١-٢٠ ديسمبر الماضي بمشاركة ٨ منتخبات، وخاض الأحمر الصغير من خلالها ثلاث مواجهات، حيث خسر من اليمن بطل النسخة وتعادل أمام العراق وفاز على المنتخب اللبناني بجزائية الوليد البريدعي وودع البطولة من دورها الأول، وخاض المنتخب خلال معسكر البريمي ٣-٨ فبراير الجاري في محافظة البريمي مواجهتين بضيافة المنتخب الإماراتي باستاد طحنون بن محمد بالقطارة في نادي العين، حيث انتهت المواجهة الأولى بالتعادل الإيجابي ١-١ وخسر الأحمر المباراة الثانية بهدف نظيف، كما شارك في دورة الألعاب الخليجية للشباب في شهر أبريل في أبوظبي وقدم مستويات جيدة قبل أن يخسر الميدالية الذهبية بفارق الأهداف عن منتخب الإمارات، وحقق فوزين على الإمارات ٢-١ والبحرين ٤-١ وخسر من الكويت بهدف نظيف وقدّم في المجمل العام مستويات جيدة.

وضمت قائمة المنتخب في المعسكر الماضي كلًا من: أسامة بن عبدالخالق المعمري (مسافي الإماراتي) وفهد بن جميع المشايخي وزياد بن علي المطاعني (جعلان) وقيس بن أمين بيت شجنعة (ظفار) وعلي بن إبراهيم العويني ورياض بن محمد الطارشي (صحم) وإبراهيم بن بدر الشامسي ومدثر بن ناصر البطراني (فنجاء) وأصيل بن أحمد الحبسي (نزوى) وسليمان بن أحمد المحروقي (إزكي) ومحمد بن يعقوب المشايخي (صور)، ومعاذ بن يونس الهنائي ويزن بن محمد الخالدي وعبدالله بن خليفة السعدي واليزن بن منصور البلوشي والوليد بن خالد البريدعي وفراس بن بدر السعدي (السويق) وعلي بن خالد الشيزاوي وأحمد بن عبدالله الرواحي وإبراهيم بن سالم التميمي وسليمان بن داود الخروصي والحسن بن علي القاسمي (صحار).

■ تدريبات منتخب الناشئين السابقة

شباب وناشئو السلة يشاركون في البطولة الخليجية بالكويت وقطر

كتب - حمد الريامي

يشارك المنتخب الوطني لشباب السلة في البطولة الخليجية التي ستقام في الكويت خلال الفترة من ٢٩ يوليو إلى ٤ أغسطس وهي المؤهلة للبطولة الآسيوية المقبلة، وسيدخل المنتخب الوطني في معسكر داخلي بمجمع نزوى الرياضي بقيادة المدرب التونسي زهير عياش على أن يقيم بعدها معسكرًا خارجيًا في الكويت قبل انطلاق منافسات البطولة، وسيجري بعض التجارب الودية مع منتخبي الشباب والناشئين الكويتيين للوقوف على آخر الاستعدادات وجاهزية اللاعبين الذين تم اختيارهم من دوري الشباب الماضي على أمل أن يحقق النتائج الإيجابية المرجوة.

من جانب آخر يشارك منتخب ناشئي السلة في البطولة الاستعدادية بقطر وهي عبارة عن تجمّع للمنتخبات الخليجية خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ أغسطس القادم، وتعد تحضيرًا واستعدادًا للبطولات القادمة التي تؤهل المنتخبات الخليجية إلى البطولات الآسيوية. ويقود تدريبات المنتخب مدرب المراحل السنيّة التونسي زهير عياش حيث تم اختيار اللاعبين من دوري الناشئين وكذلك من مراكز إعداد الرياضيين المتوزعة في بعض الأندية بمختلف المحافظات.

■ من تدريبات منتخب شباب السلة

ختام التصفيات الأولية لبطولة السويق للشطرنج

السويق - محمد الجهوري

أسدل الستار على تصفيات المرحلة الأولى من بطولة الشطرنج السريع للعموم، وذلك في القاعة الكبرى بنادي السويق بمشاركة ٤٢ لاعبًا ولاعبة، حيث قُسم اللاعبون المشاركون في البطولة على مستويين المستوى الأول ضم أفضل عشرة لاعبين مسجلين بالنادي وصعودهم مباشرة للمرحلة النهائية من البطولة، فيما تنافس أكثر من ١٨ لاعبًا ولاعبة لحجز ١٠ مقاعد أخرى والصعود للمرحلة النهائية.

وأقيمت المنافسات بالنظام السويسري من خمس جولات وبزمن عشر دقائق + ثانيتين لكل نقلة، وأسفرت المباريات عن تأهُل كلّ من اللاعبين: سيف المقبالي وزياد البكاري ومحمود البلوشي ومازن السعدي وريم الشكيلية وخميس الهنداسي ومبارك الرشيدي وحور الشكيلية وشبيب الجهوري وعماد الرشيدي.

أدار منافسات البطولة الحكمان الدوليان عدنان الجهوري وسعود الشكيلي، وستقام المرحلة النهائية لتتويج بطل السويق في الخامس من يوليو القادم. وقال الحكم الدولي سعود الشكيلي: كانت تصفيات ناجحة بكل المقاييس وذلك من أجل اختيار أفضل اللاعبين لتمثيل النادي في بطولة الأندية التي ستقام في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر الأسبوع القادم، ومن خلال هذه التصفيات لاحظنا التنافس القوي والتطور في المستوى، كما تم اكتشاف لاعبين واعدين ومن المتوقع أن يكون لهم شأن كبير في هذه اللعبة خلال المرحلة المقبلة.

■ تنافس في تصفيات الشطرنج

الموافقة على تمديد فترة المجلس الحالي حتى سبتمبر المقبل

عمومية السلة تعتمد النظام الأساسي ولائحة الرياضيين

■ م. خلفان الناعبي يلقي كلمة الاتحاد في افتتاح الجمعية العمومية «تصوير: زكريا الفلاحي»

كتب - خليفة الرواحي

اعتمدت الجمعية العمومية للاتحاد العماني لكرة السلة في اجتماعها غير العادي النظام الأساسي للاتحاد ونظام لائحة الرياضيين وذلك في الاجتماع الذي عقد بمبنى اللجنة الأولمبية العمانية والاتحادات الرياضية برئاسة المهندس خلفان بن صالح الناعبي رئيس الاتحاد وبحضور الدكتور علي بن سلام اليعربي نائب الرئيس وأمين السر وأعضاء مجلس الإدارة والدكتور عامر الطوقي مدير دائرة الهيئات الرياضية ومحمد المرضوف السعدي مدير الدائرة القانونية ممثلًا لوزارة الثقافة والرياضة والشباب، وبحضور جميع الأندية المنتسبة للاتحاد والمسددة اشتراكاتها وهي أندية: (السيب، ونزوى، وأهلي سداب، وقريات، والبشائر، وصلالة، وظفار، ونادي عُمان)، وشهد الاجتماع مناقشة هادئة للنظام الأساسي ولائحة لجنة الرياضيين، وأوصى بضرورة تحمل الوزارة ميزانية لجنة الرياضيين ورواتب المدير التنفيذي.

بدأ الاجتماع بإعلان محمد بن ناصر الحسني أمين السر بالوكالة اكتمال النصاب القانوني بحضور ممثلي الأندية وقانونية انعقاد الاجتماع، كما تم اعتماد جدول أعمال الاجتماع.

حوكمة عمل الاتحادات

وأشاد المهندس خلفان بن صالح الناعبي رئيس الاتحاد العماني لكرة السلة في كلمته بالقرار الوزاري الذي أصدره صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب، حول تعديل أحكام نموذج النظام الأساسي للاتحادات الرياضية المدعومة حكوميا وقال: إن القرارات تهدف إلى تجويد العمل وتنظيم العلاقات بين الاتحاد والمؤسسات المرتبطة بها، وتحقيق حوكمة عمل الاتحادات الرياضية، وتعزيز دور الهيئات الرياضية بما يمكّنها من القيام بالدور المنوط بها على المستويين: المحلي والدولي، ومعالجة التحديات التي تعيق عمل الاتحادات الرياضية، موضحًا أن هذه الأنظمة تأتي منسجمة ومحققة للتوجهات الاستراتيجية لوزارة الثقافة الرياضة والشباب لمواءمة التشريعات والأنظمة بالقطاع الرياضي بما يتوافق مع المستجدات العالمية وبما يحقق التطلعات وبما يضمن انسجام وتناغم الأدوار بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وصولًا إلى تحقيق الرؤى والأهداف للاتحاد، مؤكدًا أن الاجتماع خصص لمناقشة واعتماد النظام الأساسي للاتحاد ولائحة لجنة الرياضيين، بعدها تم تعيين ثلاثة أعضاء لتدقيق محضر الاجتماع وهم: جمعة بن سعيد المحرمي من نادي السيب، وسليمان بن سالم التوبي من نادي نزوى، ومحمد المشرفي من نادي قريات، كما تمت المصادقة على محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق.

اعتماد النظام الأساسي

وتمت مناقشة واعتماد النظام الأساسي للاتحاد وقد جاءت أبرز التحديثات فيه توفر المؤهلات العلمية المناسبة والخبرات الفنية والإدارية لأعضاء مجلس الإدارة والأمين العام للاتحاد، إلى جانب تحديد سبعة أعضاء لمجلس الإدارة، كما يخصص النظام مقعدًا إلزاميًا للرياضيين لضمان تمكين أصحاب الخبرات في المجال الرياضي من المشاركة في رسم السياسات والخطط التطويرية والمساهمة في عملية صنع القرار وتحقيق الأهداف، واستمرارية المقعد الإلزامي للمرأة في مجلس الإدارة، إلى جانب طرح منصب الأمين العام بالتعيين، وإلغاء منصب أمين الصندوق؛ بهدف تعزيز دور الإدارة التنفيذية بالاتحاد، وتجنبًا لتداخل الاختصاصات بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية للاتحاد.

تسعة فصول

ويتكون النظام الأساسي للاتحاد العماني لكرة السلة من تسعة فصول تناول كل فصل عددًا من المواد حيث بدأ الفصل الأول بالتعريفات والأحكام العامة فيما يخص الاتحاد والأعضاء والطعون والقوانين والأهداف وقواعد السلوك واللغات الرسمية، كما تضمن الفصل الثاني العضوية وشروطها ولوائح القبول والتعليق والإسقاط والعلاقة مع اللجان المتخصصة بالمنازعات الرياضية والتزامات الأعضاء والعضوية الفخرية، فيما تضمن الفصل الثالث الجمعية العمومية للاتحاد، ومكونات المجلس، وشروط البقاء في العضوية، وحضور الاجتماعات والاختصاصات، وإجراءات انعقاد الجمعية العمومية والقرارات، والدعوة لحضور ممثلي الوزارة وآليات انعقاد الجمعية العمومية غير العادية، ومسؤوليات وصلاحيات الجمعية العمومية في تعديل النظام الأساسي للاتحاد، وتاريخ تنفيذ القرارات، ومحاضر الاجتماعات، وتضمن الفصل الرابع مجلس الإدارة ومكوناته والذي يتكون من الرئيس والنائب والمقعد النسائي الإلزامي ومقعد الرياضيين الإلزامي و٣ أعضاء آخرين، إلى جانب العضو العماني الحاصل على مقعد في مجلس إدارة الاتحاد الدولي -إن وجد- وفي حالة رغبته الترشح للرئاسة يجب أن يكون مستوفيًا للشروط ذاتها المخصصة لمنصبي الرئيس والنائب، وفي حالة عدم فوزه يحتفظ بعضوية المجلس، كما تضمن الفصل شروط الترشح لمجلس الإدارة ومنها: الحصول على مؤهل جامعي لا يقل عن البكالوريوس، إلى جانب الشروط الخاصة بالمقاعد الأخرى المكونة للمجلس، وآليات انتخاب مجلس الإدارة، وإجراءات فحص الترشح، والاقتراع، والتصويت، وإعلان النتائج، ومواد في مدد مجلس الإدارة والتي حددت بأربعة أعوام، كما وضّحت مواد أخرى محظورات مَجلس الإدارة والمكافآت، وشغل المناصب الشاغرة، ومواد في اجتماعات مجلس الإدارة، وصلاحيات واختصاصات المجلس، ومسببات سقوط العضوية، وآليات الفصل، واختصاصات رئيس المجلس، وتمثيل الرئيس، واختصاصات مكتب المجلس.

كما تضمن الفصل الخامس تشكيل اللجان الدائمة، ومسمياتها، واختصاصاتها، وشمل الفصل السادس الأمانة العامة، واختصاصات الأمين العام، والهيئات ذات الاختصاص القضائي بالاتحاد ومكوناتها، والإجراءات الانضباطية، وتضمن الفصل السابع المنازعات الرياضية، والتحكيم الرياضي، واختصاصات القضاء، ومحكمة التحكيم الرياضي الدولي، وشكّل الفصل الثامن الموارد المالية للاتحاد، وروافد الإيرادات، والنفقات، وتعيين المدقق الخارجي المستقل، واشتراطات العضوية، وتسوية المطالبات المالية، والرسوم، وتنظيم المسابقات وتراخيص الأندية، والحقوق، وتفويض النقل التلفزيوني والمسابقات الدولية، والتواصل مع الاتحادات الأخرى، وعلاقة الاتحاد بالرقابة على المال العام، والمسؤوليات الفردية والتضامنية لأعضاء المجلس، وآليات التعامل مع الظروف الطارئة، والقوة القاهرة، فيما تضمن الفصل التاسع الأحكام الختامية في مسألة النفاذ، والقواعد الملزمة الصادرة من الاتحاد الدولي، وتاريخ إصدار النظام واعتماده من الجمعية العمومية.

لائحة الرياضيين

بعدها اعتمدت الجمعية العمومية لائحة الرياضيين التي تضمنت سبعة فصول تضمن الفصل الأول التعريفات وأهداف ومهام لجنة الرياضيين واختصاصاتها، وتضمن الفصل الثاني تشكيل الجمعية العمومية للجنة ومدة عملها واختصاصاتها، كما تضمن الفصل الثالث مكون وأعضاء اللجنة والذي حدد به أعضاء، كما تضمن شروط الترشح للعضوية، والشروط الخاصة، وانتخابات مجلس إدارة اللجنة، وآليات ترشيح ممثل الرياضيين في مجلس إدارة الاتحاد، ومدة عمل لجنة الرياضيين، ومسببات سقوط العضوية، وآليات الاستقالات والعزل، فيما تضمن الفصل الرابع اجتماعات لجنة الرياضيين وآلياتها، وتضمن الفصل الخامس اختصاصات الرئيس والنائب وأمين السر، فيما شمل الفصل السادس الإجراءات المتعلقة بالانتخابات والطعون والاستئناف وعمليات التصويت، وشروط انعقاد الجمعية العمومية للجنة، وتضمن الفصل السابع الأحكام الختامية الخاصة بسريان أحكام اللائحة وتاريخ الاعتماد.

تمديد

كما وافق الاجتماع على تمديد فترة المجلس الحالي للتحضير والإعداد؛ لعقد انتخابات مجلس الإدارة للفترة الانتخابية (٢٠٢٤-٢٠٢٨) وفق التاريخ الذي حددته وزارة الثقافة والرياضة والشباب في شهر سبتمبر.

وتم تشكيل لجنتي الانتخابات، والاستئناف والطعون للانتخابات القادمة ٢٠٢٤-٢٠٢٨م حيث قررت الجمعية العمومية تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات برئاسة يوسف بن ناصر الحضرمي رئيس نادي البشائر، وعضوية جمعة بن سعيد المحرمي أمين سر نادي السيب، ومحمد بن سالم الرواس أمين صندوق نادي ظفار، وعبير بنت عوض الحنظلية رئيسة قسم الشؤون الإدارية بالاتحاد، وفهد بن عبدالله المحاربي رئيس قسم التنسيق والمتابعة بالاتحاد، وتفويض مجلس الإدارة لترشيح أحد القانونيين لعضوية اللجنة.

كما أقر الاجتماع تشكيل لجنة الاستئناف والطعون برئاسة المهندس أنور بن أحمد بيت فاضل أمين سر نادي صلالة، وعضوية كل من: جمال بن حبيب البلوشي عضو مجلس إدارة نادي أهلي سداب، وطارق محمد محمود بدوي المنسق الفني للاتحاد، وقيس بن خميس البلوشي مشرف مالي واداري بالاتحاد، وتفويض مجلس الإدارة لترشيح أحد القانونيين لعضوية اللجنة.

وأوصى الاجتماع بأن تتحمل وزارة الثقافة والرياضة والشباب ميزانية لجنة الرياضيين ورواتب المدير التنفيذي نظرًا لعدم كفاية موازنة الاتحاد لهذه المصاريف الإضافية.

ميهاي مدربا للفريق الكروي بنادي النهضة

كتب - فيصل السعيدي

عين مجلس إدارة نادي النهضة برئاسة الشيخ أحمد بن ناصر النعيمي رئيس النادي رسميا المدرب الروماني ميهاي كاتلين على رأس الجهاز الفني للفريق الكروي الأول بالنادي بعقد يمتد لموسم واحد خلفا للمدرب السابق حمد بن خليفة العزاني الذي انتهى عقده بنهاية الموسم المنصرم ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

ووقع المدرب الروماني ميهاي كاتلين على كشوفات انتقاله لتدريب الفريق الأول بنادي النهضة قادما من نادي النصر بعد موسم واحد قاد فيه الجهاز الفني للنصر دون أن ينجح في تحقيق منجز ملموس، حيث أنهى النصر منافسات دوري عمانتل في المركز الخامس برصيد ٣٢ نقطة.

وسبق أن قضى المدرب الروماني موسمين ناجحين بين جدران نادي الرستاق ترك من خلالها بصمة مشهودة حينما قاده إلى نهائي مسابقة كأس جلالته لكرة القدم لأول مرة في تاريخه، وتحديدا في نسخة عام ٢٠٢٢ التي خسر لقبها لصالح السيب بثنائية نظيفة.

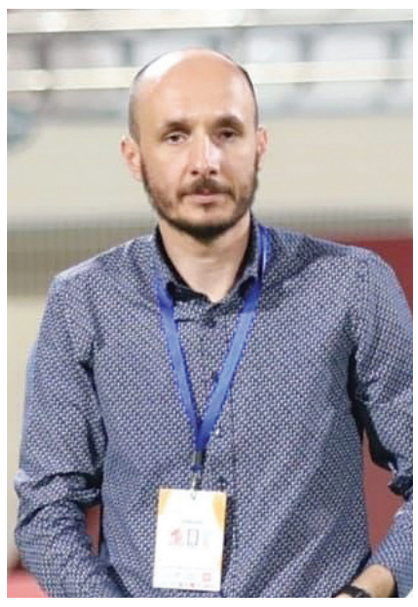

■ ميهاي كاتلين

320 لاعبا يشاركون في بطولة أكاديميات عمانتل بصحم

صحم - أحمد البريكي

شهدت انطلاقة مباريات بطولة عمانتل لأكاديميات شمال الباطنة لكرة القدم للمراحل السنية والتي تقام في ولاية صحم بتنظيم من أكاديمية مجد الرياضية الكثير من الإثارة والمتعة والندية، وأقيم حفل افتتاح البطولة برعاية رجل الأعمال محمد بن راشد الفزاري.

وتأتي النسخة الثانية من البطولة بمشاركة ٣٢٠ لاعبا من البراعم تمثل ١٦ أكاديمية ومدرسة كروية من مختلف محافظات سلطنة عمان في فئة الأشبال مواليد ٢٠١٠-٢٠١١ وتلعب مباريات البطولة على ملعب فريق الهلال التابع لنادي صحم بنظام المجموعات.

ففي افتتاح مباريات البطولة لحساب المجموعة الأولى تفوق المستضيف أكاديمية مجد بهدف دون رد على أكاديمية يونايتد من البريمي، وفي اللقاء الثاني المتزامن تغلبت أكاديمية العلوي من السويق بأربعة أهداف مقابل هدفين على أكاديمية حمدان سعيد. وقدم خليل الفزاري المدير التنفيذي لأكاديمية مجد الرياضية بالشكر للشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) على دعمها البطولة للسنة الثانية على التوالي، وأكد ضرورة إقامة مثل هذه المنافسات لهذه الفئة كونها القاعدة الأساسية للأندية والمنتخبات الوطنية، إضافة لاستغلال أوقات الفراغ لدى النشء خلال فترة الإجازة الصيفية، كما تساعد هذه التجمعات على تقوية أواصر المحبة والتعاون وتعزيز الثقة بالنفس لدى الشباب وتكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية والتربوية.

انطلاق فعاليات صيف الرياضة بالمراكز التدريبية بالظاهرة

■ تدريب المشاركين على لعبة كرة اليد

«عمان»: انطلقت فعاليات وأنشطة المراكز التدريبية بمحافظة الظاهرة، وذلك ضمن برنامج صيف الرياضة لتشمل جميع ولايات المحافظة (عبري وينقل وضنك) ويبلغ عدد مراكز التدريب الرياضية بالمحافظة ١٣ مركزا يتم فيها تدريب المشاركين على رياضات الشطرنج وكرة الطاولة واللياقة البدنية للنساء والريشة الطائرة والتزلج بالعجلات والتيكواندو، كما نفذت إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الظاهرة ثلاث فعاليات مفتوحة متنوعة ضمت فئات عمرية مختلفة وشملت هذه الفعاليات مسابقة كرة اليد للناشئين واليوم الرياضي للنساء وفعالية عائلتي الرياضية. ففي مسابقة كرة اليد للناشئين، تم إقامة منافسات كرة اليد للفئة العمرية من (١١-١٣ سنة) حيث تم تشكيل (٤) فرق بنظام خروج المغلوب، وتنافس المتسابقون للحصول على المراكز الأولى في المسابقة بحضور ٥٠ لاعبا في المنافسة، حيث تطوع الممرض طلال الغريبي لتأمين التغطية الصحية للمشاركين.

بينما في اليوم الرياضي للنساء، والذي هدف لتشجيع النساء على ممارسة الرياضة لأهميته في الصحة والحماية من الأمراض المزمنة، حيث اشتمل النشاط على مسابقات رياضية وترفيهية وتضمن كذلك على ركن صحي باستضافة مركز «الترا كير الطبي» الذي قدم بعض النصائح الصحية والفحوصات الطبية البسيطة للمشاركات.

أما فعالية «عائلتي رياضية» التي أقيمت بولاية ينقل فريق الشباب، فقد تنوعت المسابقات فيها مثل شد الحبل ورمي الجلة وماراثون للأطفال والمسابقات الشعبية، وشارك في هذا المسابقة بما يقارب من ٧٠ فردا من مختلف شرائح المجتمع.

90 مشاركا في بطولة ربكوت للرماية بثمريت

«عمان»: احتُفل بمنطقة ربكوت بولاية ثمريت افتتاح ميدان ربكوت للرماية بالأسلحة التقليدية، وذلك بمشاركة أهلية ومجتمعية وعدد من شركات القطاع الخاص، ورافقت افتتاح الميدان إقامة بطولة ربكوت الأهلية للرماية، برعاية الشيخ سالم بن سهيل جعبوب مسؤول مركز ربكوت.

وحظيت البطولة التي أقيمت على مدى يومين بمشاركة واسعة وكبيرة للرماة خصصت لفئتين؛ فئة العموم لعمر ١٨ سنة فما فوق، وفئة كبار السن، تم تقسيمهم على شكل مجموعات للرماية بالسكتون لمسافة ٥٠ مترًا بوضعية راقد للرامي، وشارك فيها ٩٠ مشاركًا تأهل منهم ٣٢ راميا، حيث توج بلقب فئة العموم علي بن بخيت المهري، بينما حاز على المركز الأول في فئة كبار السن سعيد بن عوبد المهري.

وبعد الختام قال راعي الختام: إن الميدان تم تجهيزه حسب المواصفات المطلوبة من قبل الجهات المعنية للرماية بالأسلحة التقليدية، ليكون رافدا اقتصاديا ومشجعا لممارسة هواية الرماية في المنطقة بشكل خاص وولاية ثمريت بشكل عام وذلك في مكان آمن وبعيدا عن الأحياء السكنية، معربًا عن أمله في أن يستقطب الميدان سباقات قادمة على مستوى ولاية ثمريت ومحافظة ظفار بشكل عام.

وأكد على نجاح البطولة التي أقيمت بالتزامن مع افتتاح الميدان بفضل الجهود المجتمعية المبذولة من قبل الأهالي وعدد من شركات القطاع الخاص التي أسهمت في تحقيق هذا النجاح من بينها شركة صلالة لخدمات الموانئ «ميناء صلالة» والشركات المحلية الأخرى إضافة إلى الدعم المتواصل والمستمر من قبل مكتب سعادة الشيخ والي ثمريت.

من جانبه قال عامر بن سعيد المهري، رئيس اللجنة المنظمة للبطولة: إن البطولة شهدت إقبالًا كبيرًا من هواة الرماية، موضحًا أن مثل هذه المسابقات والفعاليات تسهم في كسب الخبرات واكتشاف المواهب وصقلها وتأهيلها في هذه الرياضة، مضيفا أن هذه الرياضة التقليدية تحظى باهتمام كبير من مختلف شرائح المجتمع بسلطنة عُمان بشكل عام، وأيضًا هناك اهتمام من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية بهذه الرياضة باعتبارها إرثا حضاريا تتناوب عليه الأجيال.

أداء تنافسي عالٍ في دوري الهواة بالأندية

مراسلو «عمان»: تتواصل منافسات دوري الهواة في أندية سلطنة عمان، حيث حضرت الإثارة والندية في مختلف الدوريات، ففي دوري الهواة بضنك واصل فريق الاتحاد مواصلة حلم التتويج بالدوري من بوابة فريق فدى. بدأت المباراة وسط حضور ودعم جماهيري بولاية ضنك ووسط أجواء تنظيمية مميزة، لم يدم صبر الاتحاد كثيرا حتى افتتح نجمه الأول وهدافه خالد بن مطر التسجيل من كرة ثابتة أسكنها على يسار سعيد العلوي معلنا تقدم فريقه باللقاء، بعدها واصل فريق الاتحاد تكثيف هجماته لتعزيز الفارق ولكن التسرع في إنهاء الهجمات وارتباك لاعبي الاتحاد حالت دون إضافة الهدف الثاني لينتهي شوط المباراة الأول بهدف دون مقابل لصالح الاتحاد.

ومع انطلاقة الشوط الثاني دخل فريق فدى محاولا تعديل النتيجة وسط تراجع فريق الاتحاد للمحافظة على هدف التقدم وحصل على مراده من كرة أسكنها مدافع فدى محمد العميري في شباك هيثم المعمري محرزا هدف التعادل في الدقيقة الثانية بعد الخمسين من المباراة، وحاول فدى بعدها إضافة الهدف الثاني ولكن براعة هيثم المعمري حامي العرين حالت دون ذلك، واستمرت المباراة بين كر وفر بين الفريقين وسط محاولات جيدة للطرفين أبرزها كرة على القائم سددها لاعب الاتحاد محمد بن عبدالله الشكري وكرة مماثلة من اللاعب نفسه علت القائم مرة أخرى لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي، ليحتكم الفريقان بعدها لركلات الترجيح التي شهدت تألق حارسي المرمى هيثم وسعيد لينهي الاتحاد الركلات بأربعة أهداف لثلاثة ويضع قدما في النهائي. وفي الجانب الآخر دخل الوحدة والقادسية المباراة الثانية لحسابات الدور نصف النهائي بدون مقدمات، وحاول القادسية المبادرة للتسجيل عبر لاعبه عزان الكلباني بكرة مرت عن يمين المنذر اليحيائي وعاد القادسية ليترجم أفضلية البدايات، فبعد مجهود فردي من عزان الكلباني في منطقة جزاء الوحدة تحصل على ركلة جزاء نفذها فهد العلوي متصديا لها المنذر بكل اقتدار منهيا الشوط الأول بالتعادل السلبي. ومع بداية الشوط الثاني دخل الوحدة بردة فعل مغايرة عما كانت عليه في الشوط الأول مسجلا الهدف الأول عبر عبدالله بن سعيد اليحيائي بالخطأ في مرماه، واستمرت المباراة سجالا بين الفريقين ليتلقى القادسية ضربة أخرى بعد هدف بالخطأ في مرماه بحصول سالم الوحشي على البطاقة الحمراء، ليكمل القادسية اللقاء بعشرة لاعبين، وبعد جملة تغييرات قام بها المدرب أحمد العزيزي من جانب القادسية حصل البديل سعود العلوي على ركلة جزاء ثانية للقادسية نفذها عبدالله اليحيائي ليصدم جمهور القادسية من جديد ملقيا بها فوق العارضة وسط خيبة أمل وانكسار فريق القادسية أثرت معنويا على لاعبي الفريق، الأمر الذي استغله فريق الوحدة فتحصل لاعبه محمد المربوعي على ركلة جزاء نفذها باقتدار محرزا الهدف السابع له في البطولة والثاني لفريقه منهيا اللقاء بهدفين نظيفين واضعا الوحدة في النهائي وجها لوجه أمام الاتحاد يوم الجمعة المقبل.

نادي مجيس

تأهل فريقا الشمال والجزيرة إلى نهائي المرحلة الأولى من دوري الهواة بنادي مجيس، وأتى ذلك بعد تغلب الشمال على الكفاح بهدف دون رد، وفوز الجزيرة بثلاثية نظيفة على الشاطئ، وذلك ضمن مباريات الدور نصف نهائي من الدوري وستلعب المباراة النهائية يوم الجمعة المقبل على ملعب النادي. وكانت الإثارة والندية حاضرة في مباريات هذا الدور، حيث سعت الفرق المشاركة لضمان بطاقة الصعود للمرحلة الثانية من الدوري والتي ستنطلق في شهر يوليو المقبل وستكون على مستوى محافظة شمال الباطنة، وكان الدوري قد انطلق بمشاركة ١٤ فريقا وهي الجفرة والشباب والشاطئ وصلان والتضامن وشباب عمق والجزيرة والصنقر والشمال والأهلي والكفاح والخويرية والعفيفة والمرسى، وشهدت المباريات حضورا جماهيريا جيدا لمؤازرة الفرق وتشجيعها.

نادي مرباط

شهدت انطلاقة دوري الهواة بنادي مرباط تنافسية في الأداء ونتائج إيجابية من خلال مواجهات افتتاح الدوري التي أقيمت على أرضية ملعب نادي مرباط، ويلعب الدوري بنظام الدوري من دور واحد بحيث يتأهل الأول والثاني إلى المرحلة الثانية على مستوى محافظة ظفار، وشهد متابعة جيدة من قبل منتسبي النادي خاصة وأن الفرق المشاركة يوجد في صفوفها أبرز اللاعبين المنتسبين للفرق الأهلية المنتسبة للنادي، وجاء الدوري بمشاركة مرباط وطوي اعتير وطرفيت وزهير. وخلصت نتائج مواجهات الافتتاح إلى فوز فريق زهير على منافسه فريق طوي اعتير بهدفين لهدف، ومن خلال مجريات المباراة تقدم فريق زهير بهدف السبق عبر أسعد بن ربيع العلوي، وتمكن طوي اعتير من تعديل النتيجة عبر مسلم بن مكاهن العمري من ضربة جزاء، لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بين الفريقين بهدف لمثله، وفي الشوط الثاني قدم الفريقان مستوى متكافئا إلا أن فريق زهير تمكن من تعزيز النتيجة بهدف ثان عبر اللاعب عدي الحكماني، لتنتهي المباراة لصالح فريق زهير بهدفين لهدف. وفي المواجهة الأخرى التي جمعت فريقي مرباط وطرفيت تمكن من خلالها فريق مرباط من الفوز بهدف أحرزه اللاعب أنور خالف.

نادي النصر

شهدت منافسات دوري الهواة بنادي النصر تنافسية في الأداء بين الفرق الأربعة المشاركة في الدوري والذي يقام على أرضية ملعب النادي بمقره الجديد بمنطقة صحلنوت، والمتمثلة في فريق البليد الأهلي والحافة الأهلي والحصن الأهلي والشاطئ الأهلي، والتي لعبت بنظام الدوري من دور واحد، وقد تأهل فريق الحافة والبليد إلى المباراة النهائية بعدما تمكن فريق الحافة من الفوز على منافسه فريق الشاطئ بنتيجة ٨/ ١، وتغلب فريق البليد على منافسه فريق الحصن بنتيجة ٤/ ١، في الجولة الأخيرة من الدوري.

أعرب عن سعادته بحلول فريقه ثالثا في دوري عمانتل

مهدي لعوامن:

قدمنا موسما ناجحا رغم الضائقة المالية.. وروح المجموعة سر تألقنا !

حاوره -
فيصل السعيدي

أعرب الجزائري مهدي لعوامن، مدرب الفريق الكروي الأول بنادي عمان عن رضاه التام على مشوار فريقه في شتى مسابقات الموسم الكروي المنصرم ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، ناعتا إياه بالجيد في ظل إنهائه لمسابقة دوري عمانتل في المركز الثالث، عطفا على بلوغه المراحل الإقصائية المتقدمة في مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم. وقال لعوامن في حوار خاص أدلى به لـ «عمان» تزامنا مع ختام مشاركات فريقه في مسابقات الموسم الكروي المنصرم: في واقع الأمر منذ قدومي إلى نادي عمان لتولي زمام العارضة الفنية للفريق الأول حرصت أيما حرص على تجويد الأداء والنتائج على الرغم من البداية المتعثرة التي مني بها الفريق في مستهل مشواره بمسابقة الدوري حينما تكبد مرارة الهزيمة من نادي صحار، بيد أنها لم تكن سوى كبوة جواد جامح عرف لاحقا من أين تؤكل الكتف واستطاع أن يتخطى حاجز عثرة البدايات بكل همة واقتدار بفضل مجهودات وتركيز لاعبيه فوق أرضية الميدان.

■ من لقاءات نادي عمان في دوري عمانتل

تحضيرية للمباريات الرسمية هدفنا من خلالها إعطاء فرص أكبر للاعبين الشباب ومنحهم دقائق أكثر للصقل الفني والاحتكاك البدني نظرا لحاجتنا الماسة لرفع مستوياتهم وإكسابهم جرعات فنية وبدنية أكبر تكون بمثابة الزاد لتطعيم صفوف الفريق الأول خلال مشاركاته الرسمية، وإعطائهم الفرصة لإثبات قدراتهم ومؤهلاتهم ولفت انتباه الجهاز الفني مستقبلا ورغم ذلك سلكنا طريقا نيرا بيد أنه لم يكلل بالتأهل للدور نصف النهائي كأحسن ثان.

تعزيزات نوعية ثرية

واسترسل: شهد النصف الثاني من الموسم تعزيزات نوعية ثرية على مستوى الصفقات حيث أنجزت إدارة النادي برئاسة منير الرواحي صفقة التعاقد مع المهاجم الدولي محمد بن مبارك الغافري قادما من صفوف نادي الرستاق إبان فتح نافذة الانتقالات الشتوية وتحديدا شهر ديسمبر الماضي، وكانت الصفقة محل شجب واعتراض من قبل بعض الأصوات التي تعالت حينها منددة بإبرام هذه الصفقة بالذات نظرا لابتعاد اللاعب عن حساسية و«فورمة» المباريات لفترة طويلة بداعي الإصابة التي ألَمّت به في وقت سابق من هذا الموسم، ووصل بهم الأمر إلى حد وصف الصفقة بالمغامرة غير المحسوبة، ولكن ما لبث اللاعب أن خالف توقعاتهم وأثبت لهم العكس تماما خلال ظرف زمني وجيز استحوذ فيه على مكانة خاصة لدى جماهير نادي عمان آسرا قلوبهم وحافرا اسمه كمهاجم دولي قناص وحاسم أمام المرمى مؤكدا علو كعبه واستحقاقه المطلق لانضمامه إلى تشكيلة المنتخب نظير المستويات الفنية اللافتة وإسهاماته التهديفية الواضحة مع نادي عمان خلال الشق الثاني من الموسم.

وفي سياق متصل أردف لعوامن قائلا: أثمرت ثقتنا في المهاجم محمد الغافري في تعزيز قدراته الهجومية الفذة وفتح عداد شهيته التهديفية مما ولّد لديه حافزا معنويا إضافيا لزيارة شباك الخصوم والمنافسين قاده في نهاية المطاف لإنهاء مسابقة الدوري محتلا المرتبة الثالثة في لائحة ترتيب هدافي المسابقة برصيد ٩ أهداف فتحت له أبواب العودة لصفوف المنتخب الوطني الأول بعد طول غياب.

مساع ناجحة

وأضاف: على صعيد النتائج والمردود الجماعي للفريق تكللت مساعينا بالنجاح بعدما حللنا في المركز الثالث بسلم جدول الترتيب النهائي لفرق دوري عمانتل على بعد نقطة وحيدة فقط عن النهضة وصيف جدول الترتيب، ولا شك أن هذا المركز مدعاة فخر واعتزاز لدينا لا سيما في ظل الفروقات الفنية الواضحة في الإمكانيات بيننا وبين نادي النهضة ماديا وبشريا حينما يتعلق الأمر بجودة العناصر المتاحة، ومع ذلك اقتنصنا نقطة التعادل الثمينة من معقل نادي النهضة في المجمع الرياضي بالبريمي وانتزعنا فوزا لافتا ومثيرا على حسابهم في لقاء الدور الثاني باستاد السيب الرياضي.

انتكاسة مارس

واستطرد المدرب الجزائري قائلا: مررنا بانتكاسة وكبوة فنية ملحوظة خلال شهر رمضان الفضيل مارس الماضي انصعنا على إثرها لثلاث هزائم متتالية أمام السيب والشباب وعبري انعكست سلبا على واقع تقهقر أداء ونتائج الفريق حينذاك ولكن هذه المباريات الثلاث جعلتنا نعيد النظر في واقع حسابات الفريق وموقفه القائم من المنافسة حينها، فشددنا من أزر اللاعبين مجددا وحثثناهم على استجماع قواهم وإعادة ترتيب صفوفهم وحشد طاقاتهم الكامنة في قادم المباريات بحثا عن جادة التعويض وتقويم المسار التنافسي وهو ما تحقق لاحقا بفضل الرغبة الجامحة لدى اللاعبين لتعويض ما فاتهم وإيقاف نزيف النقاط متحلين بروح التفاؤل المفعم والحماس المتقد لاستعادة توازنهم وتعافيهم في مسابقة الدوري.

تصحيح المسار

وتابع: المباريات التالية صاحبها مردود جيد واللافت في الأمر أن الفريق لم يخسر طريقة لعبه المعتادة وحافظ على توازنه ولمعان بريقه الوهاج، مما حدا بنا إلى إيقاظ الحماسة والعنفوان لدينا متمسكين برباطة الجأش وطوق التفاؤل المزهر الذي فتح ثغر نادي عمان الباسم وقاده لفتح سلسلة انتصارات متتالية خلال المباريات الست الأخيرة من منافسات الدور الثاني لمسابقة الدوري حصد على إثرها ١٦ نقطة من أصل ١٨ ممكنة، جعلت الفريق ينهي المسابقة ثالثا عن جدارة واستحقاق على الرغم من وجود فرق كانت الأفضل من النواحي التحضيرية والمادية ولكننا سرعان ما أذبنا تلك الفوارق بفضل همم وعزائم لاعبينا وإصرارهم على صنع الفارق المطلوب في تعبيد سكة النتائج الإيجابية، وهو ما يجعلنا فخورين بموسمنا الناجح بالرغم من الضائقة المالية مقارنة بالموسم الماضي على لسان الذين عملوا في كلا الموسمين.

جهود مقدرة

وأسهب: من هذا المنبر أشكر كل اللاعبين الذين شكلوا مجموعة قوية ومتجانسة وكانت تسودنا روح المجموعة والعائلة الواحدة التي كانت بحق وحقيق سر قوتنا هذا الموسم وشكر خاص للطاقم المساعد سواء كان فنيا أو طبيا أو إداريا والشكر موصول أيضا لمجلس إدارة النادي على جميع الجهود المبذولة التي سخّرت لخدمة الفريق الأول على مدار فترات الموسم، حيث كانت لمجلس الإدارة وقفة صادقة وتضحيات مخلصة خصوصا في المرحلة الحساسة التي تأزم فيها الفريق وفقد بعض النقاط ولكن التفافهم حول الفريق أسهم إيجابا في وضع النقاط على الحروف وعالج جذور المعضلة قبل تفاقمها واستفحالها، مما أدى لاستعادة حبل الثقة مجددا ومد جسور وأوصال النتائج الإيجابية إلى وريد النادي مانحة إياه قبلة الحياة التي ألهمته روح العطاء الغزير والمتدفق مجددا.

وأضاف: تكللت جميع المساعي والجهود المتضافرة بإنجاح مشوار النادي الذي كان شاقا للغاية لولا التضحيات الجسام والصبر والعمل الدؤوب وتكريس واقع الجهد والإخلاص المتفاني في غمرة تحديات الموسم وما تمخض عنها من كفاح ونضال مستمر لم تنطفئ فورة بركانه الهائج، فكل أطراف المنظومة كانت تعمل كخلية نحل بلا كلل أو ملل بحثا عن غايات تجويد الأداء والنتائج وتجسيد أهدافها المرسومة وبلورتها على أرض واقعية خصبة.

واختتم لعوامن حديثه قائلا: المثابرة وإيماننا بالله عز وجل وبالعمل المنجز تكلل بمرتبة مشرفة جعلت كل محبي النادي سعداء، ونحن نتنبأ بمستقبل واعد بحول الله تعالى وتوفيقه لنادي عمان، لا سيما أننا جلسنا إلى طاولة مستديرة مع إدارة النادي واتفقنا على الخطوط العريضة للموسم المقبل وتاريخ بداية التحضيرات، ناهيك عن البرنامج التحضيري وجدولة روزنامة المباريات الودية متبوعة ومعززة أيضا برفع قائمة الصفقات المقترحة لتدعيم صفوف الفريق الكروي الأول بالنادي سعيا لتحقيق معادلة موسم جديد أكثر إشراقا وتميزا العام المقبل.

استجماع القوى وتسريع وتيرة العمل الجاد

وأضاف: تمكنا من استجماع قوانا من جديد وسرّعنا من وتيرة العمل الجاد والمضاعف بحثا عن تجويد الأداء واستلهام النتائج الإيجابية المرجوة، وبالفعل مهدنا الطريق لقطف ثمار تلك النتائج بفضل تلاحم وتآزر اللاعبين وتكامل منظومة اللعب الجماعية في الفريق، فضلا عن تكاتف وتعاضد الأجهزة الفنية والإدارية والطبية والتفاف مجلس الإدارة ومتابعتها الدؤوبة عن كثب لأحوال الفريق الكروي الأول بالنادي وتلمس احتياجاته والوقوف على متطلبات المرحلة وفق أسس واستراتيجيات مبنية ومنهاج علمي مدروس ينم عن مدى جديتها ووعيها بشؤون الفريق ومقتضياته.

غرس بذور التخطيط الناجح

وتابع المدرب الجزائري القدير قائلا: ربما لم يكن أشد المتفائلين في محيط نادي عمان يتوقع حصول الفريق على المركز الثالث في دوري عمانتل بفارق نقطة وحيدة فقط عن النهضة وصيف جدول الترتيب، ولكن التخطيط الناجح وتصاعد وتيرة الأداء والنتائج كانت بمثابة البذرة التي غرسها الفريق وأثمرت في نهاية المطاف تلكم النهايات السعيدة لموسم شاق وطويل أبلينا من خلاله البلاء الحسن وجنينا ثمرة العطاء الغزير والمتدفق على كافة الأصعدة وفي مختلف المسابقات الكروية التي نافسنا فيها.

تضافر جهود المنظومة الكروية

وتطرق لعوامن إلى تبيان وإيضاح الحيثيات والتفاصيل التي أدت إلى حصول نادي عمان على المركز الثالث في الدوري معرجا على سرد بعض الكواليس والدهاليز التي دارت في غرف تغيير الملابس إبان الموسم قائلا: إن السر يكمن في تضافر جهود المنظومة الكروية في نادي عمان، مبينا أن الجميع كان على قلب رجل واحد وكانت الإيجابية تسود بيئة النادي وانعكس ذلك على أجواء غرفة تغيير الملابس التي كانت متحدة ومنسجمة ومتجانسة إلى حد كبير جدا، مما ترتب عليه أيضا تكريس واقع الأداء الجماعي المطرد داخل أروقة المستطيل الأخضر.

رسالتي الأولى للاعبين

وأردف قائلا: أول رسالة لي للاعبين كانت جلية المعالم والأركان حيث أبلغتهم وناشدتهم بضرورة وضع خريطة عمل واضحة مدعومة بمشروع لعب محدد ومشفوعة بروح التنافس الشريف على أحقية خطف المركز الأساسي في الفريق من أجل النهوض والارتقاء بمستوى الفريق على كافة الأصعدة والمستويات الفنية والبدنية والذهنية والنفسية.

الصراع على ثلاث جبهات مختلفة

وتابع قائلا: صارعنا إبان النصف الأول من المنافسة على ثلاث جبهات مختلفة من بينها مسابقة دوري عمانتل التي أنهينا نصفها الأول في مركز الوصافة مناصفة مع نادي النهضة حامل اللقب برصيد ٢٢ نقطة من أصل ٣٣ ممكنة وهي تعد بمثابة حصيلة نقطية مميزة لنادي عمان مقارنة بالمواسم السابقة.

واستطرد قائلا: لكن وفي المقابل حسرتنا كانت كبيرة بإقصائنا المرير من مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم هذا الموسم على يد نادي ظفار الذي توج لاحقا باللقب للمرة الحادية عشرة في تاريخه معززا بذلك رقمه القياسي كأكثر ناد عماني توج بلقب أغلى الكؤوس، وفي واقع الأمر كان بالإمكان أفضل مما كان ولكن التفاصيل الصغيرة والجزئيات الدقيقة الحاسمة أفلتت حسابات التأهل من قبضتنا ووقفت حائلا دون إكمال مغامرتنا الناجحة في الكأس الغالية.

وأردف: إن ثمة ظروفا اعترت الفريق خلال مواجهة الذهاب التي خسرناها أمام بطل المسابقة بثنائية نظيفة والتي حالت دون عودتنا في النتيجة بموقعة الإياب الحاسمة التي انتهت على وقع نتيجة سلبية وخيم عليها التعادل السلبي الذي كتب نهاية مشوارنا في المسابقة هذا الموسم، ليحجز بالتالي ظفار بطاقة التأهل ونخرج نحن بـ«خفي حنين». وزاد: أما المنافسة في مسابقة كأس الاتحاد فكانت بمثابة «بروفة»

!

محتـاج «أوّل طيـن» مـع «غيمـةْ» تثيـر..
..فيني يباس سنين مَروْداس عمري
خذنـي .. لمـا بعـد السـهر، حلمـي أصيـر..
طفلٍ يِصحّي «بلاد» كلْ مـَتْنام بدري!

علي الأنصاري

كبّرنـي الوقـت جـاوز بـي مـدى سـنّي
مشـوار قصّـة حزينـة فـي لياليـها
أكبـر فـ عيـن العِـدا وآلام تذبحنـي
وانـا أصغـر إنسـان فاقـد روح غاليهـا

أحمد بن محمد المعشني

؟

جـروح قلبـي وتـر..
وينـك يـا عـازف عـود..؟
اعـزف نغـم للبـدر..
يمكـن تـراه يعـود،
ويشـوف حالـي الذي..
مـن شـوقه صايـر عود.

علي الشرقاوي

«ومرن العشرين عام»

ياسر المشيفري

من قبل عشرين عام كنت ما أفهم حكيك
ومرن العشرين عام شفتك الصعب السهل

تدور الأيام دوران الرحى، تسحق معها ذاكرتنا الصدئة، نحاول الهرب منها إليها، ونبقى في الدائرة نفسها طيلة أعمارنا، نحن الذين أفنينا لحظاتنا الغاربة من أجل اللا شيء، وانتهكنا حرمة الحزن كي نزرع الفرح، فإذا بنا خارج حساب الوقت، نرسل إشارات الحياة والموت إلى تلك الأنثى التي تركتنا في منتصف الطريق، حتى ضاعت أعمارنا في مهب الريح.
الشاعر ياسر المشيفري يتذكر عشرين عاما مرت من ذاكرته، حين كانت الأيام أجمل، واللحظات أكثر دفئا.

من قبل عشرين عام كنت ما أزعل عليك
ومرن العشرين عام وصرت أشتاق الزعل
من قبل عشرين عام كنت ما أفهم حكيك
ومرن العشرين عام شفتك الصعب السهل
ما نسيتك من ذكرتك وبعت واحد يشتريك
وابتعدنا هالمسافة لين قلبك ما سأل
كل ما يطري عتابي تسرح النظرات فيك
جبت لك من ليل شوقي جمر وده يشتعل

صمت ما يقدر يكابر وحزن دايم يشتهيك
يتعلق فيك وسمي كل صحرا يرتحل
ما عزمت الدمع مرة قبل تتبلل يديك
ما تعلّم قلبك القاطع من دروس الجهل
كل فكرة في قصايد هالمشاعر تهتويك
وين ما يوقف سحابك شفت هتّانه همل
صار له يمكن ثمان سنين دربي يحتريك
شوف لي ساعة ملاقى في دقايقها وصل

ما مداني الوقت قبل أختار للرحلة شريك
كلها طاحت عباراتي على خدود الخجل
غلّق لي أبواب العتب يا خيبة الهقوات فيك
اخترت والأمر انتهى من وين ألقى لك بدل
ما عاد للرجعة أمل عشان أتفلسف وأجيك
أتخيلك عشرين عام أرد وأشتاق الزعل

يد الهجر

سعيد الرحبي

كنّه التواصل طفل مسجون في غابة
لو مرّه الحلم يتخبّأ ورا القضبان

تنتهي بنا الحياة أحيانا إلى الهجر، ذلك الذي نحاول أن لا نتذكره، نفتش في جيوب الذاكرة عن عنوان قديم، نبوح لأنفسنا بأسرار مرت ومضت، نخبئها في قلوبنا، ونشير إليها كلما أوغلنا في النسيان، لذلك نبحث عن بصيص حب، أشعة تنسل من النافذة، كي تعيد إلينا الأمل، ونستعيد معها عافية القلب.
الشاعر سعيد الرحبي يحاول الإفلات من يد الرحيل، والهجر، فلا يجد إلا أبوابا موصدة تكاد تئن من حزنها.

تبّت يد الهجر.. تبّت يد أسبابه
ما شاف غيري لجل ما يحدث الخسران؟
باب الوصل أطرقه يوم غلق بابه
دامه في كل البشر ما يشبهه إنسان
وش لي عملته أنا.. كان الوفا لابة؟
كلّي محبة لأجله ولهفتي برهان
يا صاحبي لا تقول.. الناس تتشابه
حدٌّ ضعيفٍ.. وحدٌّ وافي الميزان

عمري مضى في مشاويره.. ولا جابه
زودة غرامي.. وهو في دفة الحسبان
كل ما نظرت فُ طريقي عيون جذّابة
إلاّ وراها قلوب توشّحت ألوان
كنّه التواصل طفل مسجون في غابة
لو مرّه الحلم يتخبّأ ورا القضبان
لا بد في يوم يقرا العشق أتعابه
ما بين الاثنين.. في ما قد حصل سيّان

ما كل من هو لمع.. فضفاض جلبابه
وما كل من هو تسرّه.. يتقن الكتمان
هي منية القلب.. يلقى بس أحبابه
لو هو يكون اللقاء.. في عالم النسيان

سماوات

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

عصفورة العيد

(١)
كروح هائمة يأتي العيد محملا بالفرح، يبسط ذراعيه لأولئك الذين يعشقون الحياة، يسقيهم من لبن الغيم، ويعيدهم إلى تكوينهم الأول، حيث تولد الأشياء دون غاية.

(٢)
نحلم بالعيد، كما يحلم هذا العالم، نحاول أن نرسم وجوها باسمة، نفرش سحابة من حرير، ونركب سجادة المارد، نطير حول العالم، ولا نرى سوى وجهة واحدة، هي ذات المكان الذي فررنا منه ذات حزن.

(٣)
في البعيد تقف حمامتان، تغمسان جناحيهما في الماء، تقتاتان على الرماد، وتنحتان عشا دون ريش، تسافران دون ابتسامة، وتطيران نحو الفراغ، تزرعان أملا جديدا، وتفترشان الهواء.
كانا هنا..رحلا دون وداع.

(٤)
أزهر الربيع باكرا هذا العام، عادت كل العصافير إلى السهول، وحكت كل واحدة حكايتها مع الشتاء القارس، لم تكن هناك حكايات، كانت كلمات مبهمة، تحاور بعضها، يجمعها الخيال، ويهدمها البرد.

(٥)
سراب هذه الصحراء، قاحلة حد الموت، تشتعل أسفل أقدامنا، وتحرق أحلامنا التي صنعناها في لحظة تأمل صاخبة، تخيّلنا أن الشمس الحارقة أكثر دفئا من حلم بارد.

(٦)
في العيد يجتمع الناس، يجتمع الأصدقاء / الأعداء، يحكون نفس الحكايات، ولكن خلف كل حكاية حكاية أخرى لم يحكوها، كل ما يقوله الأصدقاء/ الأعداء مجرد مجاملات لا قيمة لها.
يبقى القلب مفتوحا على الآخر، كلما كان هواء المكان أكثر نقاء.

■ **مسعود الحمداني** كاتب وشاعر عماني

«أماني في أماني»

عبدالله الحكماني

راحت الدنيا أماني في أماني
والعمر يمضي والأيام اتشّابه

يعيش الشاعر غريبا، ويموت غريبا، يسافر في غربته إلى أن تنتهي به الطرقات، ويستحضر ذاته الغائبة حتى تفنى منه الكلمات، يسير دون هدى في عالم لا متناه من السراب، ويقبض على حلمه حتى الرمق الأخير، ويسرد تلك الأحداث لمن حوله، ولكنه يظل وحيدا، يمسك بظله المنكسر دون أن يصل إلى شيء.
الشاعر عبدالله الحكماني يحاول أن يسير عكس التيار، يمسك بقشة كي تنقذه من بحر الحياة، ولكنه يعود بسراب الحكاية، وماء الرحلة.

متعبني . يا كبر عقلي . زماني
ومزعجنّي قلبي اللي كالسحابة
ويا كثر ما ني من إحساسي أعاني
أكثم شعوري وتفضحني الكتابة
كلما كليت من حادي وثاني
أقبض خطامي وأقبّضها.. عدى به
لين ما ملّت من أحزاني الأغاني
وأسقطت من غصني الذابل غرابة
تائه الخطوات بعدك يا التفاني
والدروب تضيع دونك يا الضبابة
راحت الدنيا أماني في أماني
والعمر يمضي والأيام اتشّابه
وانطوى حبل المسرات وطواني
والمسافر ردّته خدعة سرابه!!

وريث المعاني

يعقوب الحوسني

خيلكم تسبق معاديكم
وسيفكم للضد لطّامي

يبقى ذلك الشعر الشفيف نابضا في القلب، شعر بسيط، لا يتكلف، ولا يحتاج إلى كثير من الهذيان، يصل إلى الروح دون استئذان، ويراقب الحياة وهي تمضي دون توقف، ولكن تظل هناك مبادئ لا تزول، ويظل في المكان أناس يستحقون التقدير، ويجعلون الأشياء تبدو من حولنا أجمل، فهم كالذهب لا يتغيرون بتغير الظروف.
الشاعر عبدالله بن يعروف يلخص تلك الفئة من الناس في قصيدته القادمة.

المعاني واللزم فيكم
ورث ناس أطياب وأحشامي
لى عرفكم ما يخليكم
أشهد أنكم ذخر وحزامي
بالكرم ممتدة أيديكم
مورد مفتوح للضامي
سِعد سنيارٍ يماشيكم
ما يحفه جور الأيامي
ما تغير ساس ماضيكم
لو بحر هذا الزمن طامي
خيلكم تسبق معاديكم
وسيفكم للضد لطّامي
والقلم يكتب أساميكم
في صحايف بيض وأنعامي
وإن زقرتونا نلبيكم
شفّنا من زد الأنامي
في معانينا ومعانيكم
نرتبط بالدين الإسلامي
يعل ما تمحل أراضيكم
والعشب بالسيل متنامي

صفحة جديدة

علي الفجري

من يخونك لا تخونه اتركه عايش حياته
اتركه يمشي فْ سبيله الزمن بيعلّمه

يرتكب الإنسان الكثير من الحماقات، يخرج من مدارات العقل أحيانا، ويضيع في دروب الحياة، ويتشتت مع الأيام، فلا يكاد يرى نفسه وسط الزوابع المتتالية، وقد تغويه الملذات، وتستهويه التفاهات، ويجد نفسه دون هدف، أو غاية، لذلك عليك أن تنصحه أحيانا، فإن لم يستمع للنصح، فاتركه في حال سبيله، لعل الزمن يعلمه من دروسه الكثيرة.. الشاعر علي الفجري يبدي وجهة نظره في أولئك الذين ضلوا سبيلهم في الحياة، ويوجّه لهم النصح، كي يروا الطريق الصحيح بقلوبهم قبل عيونهم.

من يخونك لا تخونه اتركه عايش حياته
اتركه يمشي فْ سبيله الزمن بيعلّمه
من لبس ثوب الخيانة كيف بتغيّر صفاته
دامه رابي فْ حضن غيره يرفعه ويعممه
دام ما قايم عـَ دينه وهاملٍ فرضه وصلاته
النصيحة ما تفيده والحكي ما يفهمه
من تعوّد في حياته عـَ المذلة والشماتة
اتركه يكمل طريقه اهمله..لا تكلمه
يمكن ايجي ذات يوم ويتوقّظ من سباته
الله ينوّر طريقه عن دروبٍ مظلمة
ويبتدي صفحة جديدة ويرجع يلملم فتاته
وتستوي باقي حياته بالمحبة مفعمة
دام أمره بيد ربه قادر يحقق له أمنياته
والـ مضى من عمره ما له أي وجود فْ عالمه
والبن آدم دوم هيبة في هدوءه وفي سكاته
والذي يثرثر في قوله الزمن ما يرحمه

سلطنة عُمان «ضيف مميز» على معرض سول الدولي للكتاب 2024

العُمانية : تحل سلطنة عُمان «ضيفًا مميزًا» على معرض سول الدولي للكتاب، الذي سيقام خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ يونيو الجاري احتفاء بمرور خمسين عاما على العلاقات الثقافية العُمانية الكورية.

واختار معرض سول الدولي للكتاب لعام ٢٠٢٤م سلطنة عُمان لتكون ضيفا مميزا على المعرض، وسيمثل هذا فرصة ومحطة احتفالية باليوبيل الذهبي للعلاقات القائمة بين سلطنة عُمان وكوريا، وتكريمًا لكل كاتب وناشر ومؤسسة ممن أسهم في صياغة المشهد الثقافي العُماني محليًا وإقليميًا وعالميًا، وترسيخًا لمفهوم المعرفة أساسًا للتنمية والتقدم والانفتاح الذي يؤكد على الالتزام بتعزيز التواصل والتفاعل بين كل الثقافات. وحول هذه المشاركة قال سعادة السّيد سعيد بن سُلطان البوسعيدي وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة: «إن مشاركة سلطنة عُمان ممثلة بوزارة الثقافة والرياضة والشباب في معرض سول الدولي للكتاب لعام ٢٠٢٤م إلى جانب مجموعة من المؤسسات الحكومية الأخرى مثل وزارة الإعلام ووزارة التراث والسياحة سيفتح آفاقًا من المعرفة وتبادل الخبرات بين البلدين خاصة أن سلطنة عُمان وجمهورية كوريا الجنوبية ترتبطان بعلاقات وثيقة على كل الأصعدة والمجالات، وأن الجانب الثقافي شهد تطورا ملحوظا، كما تتجسد المشاركة في صور عديدة تعكس ثقافة وحضارة سلطنة عُمان ومخزونها المعرفي والأدبي والفني والثقافي بشكل عام وتنقل صورة حية تعد مهمة كونها جاءت بمناسبة مرور ٥٠ عاما على عقد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضاف: إن المشاركة تعزز التواصل والتفاعل مع كل الثقافات، إضافة إلى تحقيق رؤى وتطلعات الوزارة من خلال استراتيجيتها الثقافية وتحقيقًا لأهداف رؤية «عُمان ٢٠٤٠» في إرساء ثوابت مجتمع معتزّ بهويته ومواطنته وثقافته وتوثيقه ونشره عالميًا، متطلعين من هذه المشاركة إلى تعزيز أطر التواصل في الجوانب الثقافية والحضارية والمعرفية تأكيدًا للجهود التي تبذلها الوزارة في تعزيز الحراك الإبداعي والثقافي وتأكيد دورها الرائد لنشر المعرفة والاهتمام بالمثقف العُماني».

وتقدم سلطنة عُمان في هذا الحدث مجموعة من البرامج والفعاليات الثقافية المتميزة تستهدف العلاقات العُمانية الكورية من خلال جلسات حوارية لبعض الكتاب العُمانيين، وأخرى للمختصين حول العلاقات العُمانية الكورية، ومعرضًا للمخطوطات النفيسة، لتقديمه للجمهور الكوري، كما عملت على رفد جناحها بمجموعة منتقاة من الإصدارات المتنوعة من بينها مجموعة من الإصدارات المترجمة منها كتابان باللغة الكورية أحدهما ترجمة لرواية الكاتبة العُمانية جوخة الحارثية (سيدات القمر)، والثاني عن العلاقات العمانية الكورية. كما يضم جناح سلطنة عُمان في المعرض مجموعة من الأركان وهي: «ركن الإصدارات العُمانية المتمثلة في المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني (وزارة الثقافة والرياضة والشباب/ وزارة الإعلام/ وزارة التراث والسياحة/ النادي الثقافي/ جمعية الكُتاب والأدباء)، وركن الخط العربي (عرض حي ومباشر)، وركن نوادر المخطوطات العُمانية، وركن المجلس العُماني الذي يقدم الضيافة العُمانية ومن خلاله يتعرف الزائر على العادات والتقاليد العمانية، بالإضافة إلى عرض بعض المفردات الثقافية العمانية المسجلة في القائمة العالمية للتراث الثقافي غير المادي باليونسكو (فن البرعة - الخنجر العُماني - الفضاءات الثقافية- تناول القهوة العُمانية) ويتمكن الزائر خلالها من تجربة هذه المفردات الثقافية ومعايشتها من خلال تقنية (VR) كما سيتم تقديم عروض مرئية عن المواقع الثقافية والسياحية عن سلطنة عُمان. كما يصاحب المشاركة تنفيذ عدد من البرامج الثقافية، من بينها جلسة حوارية بعنوان (الرواية...دهشة السرد العُماني) بمشاركة الكاتبة بشرى بنت خلفان الوهيبية والكاتب محمد بن خلفان اليحيائي والكاتب زهران بن حمدان القاسمي ويدير الجلسة الكاتبة هدى بنت حمد الجهورية، وورقة أخرى تتحدث عن واقع الترجمة في سلطنة عُمان وآفاق التعاون الممكنة بين اللغتين العربية والكورية يقدمها الدكتور هلال بن سعيد الحجري، كما ستقام جلسة حوارية حول التبادل الثقافي (العلاقات العُمانية الكورية خمسون عاما من التقارب والعمل المشترك) يشارك فيها من كوريا الدكتورة هي سو لي ومن سلطنة عُمان الدكتور محمد بن خلفان اليحيائي، وجلسة حوارية أخرى حول أدبيات نسوية تصور الحياة اليومية للمرأة في كوريا وسلطنة عُمان) تشارك فيها الروائية العُمانية جوخة الحارثية والكورية أون هي كيونج ويدير الجلسة الناقد الأدبي هيو هي.

العتبات ودلالاتها في مجموعة «الطريق إلى بيت أمي»

خالد بن علي المعمري

قد يظن القارئ أنّ عنوانا مثل (الطريق إلى بيت أمي) يحيل على كتاب في السيرة أو في أدبيات المكان، ولكن الشاعر محمد الحضرمي استغلّ فكرة الحنين إلى الماضي وتوظيفها في مجموعته الشعرية الصادرة عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء عام ٢٠٢٣م بداية من العنوان السابق وانتهاء بمضامين النصوص الشعرية الواردة في المجموعة. ويبدو لنا أنّ الشاعر متعلق جدا بالمكان الذي رَسَخ في ذاكرته منذ الطفولة، ولا أدلّ على ذلك من استعمال عتبة العنوان الرئيس كموضوع يحيل على المكان وهو بيت الأم، فأيّ عاطفة أقوى من الارتباط بالأمومة، وأي حنين أقوى من الحنين إلى المكان الأول؟ وهنا تجدر الإشارة إلى أن بيت الأم في عتبة المجموعة له دلالات رمزية أخرى خلاف الدلالة الواقعية للبيت؛ فالشاعر يشير إلى الأم مستخدما دلالات الحضن على سبيل المثال، فبيت الأم إشارة إلى حضنها الدافئ الذي تربّى فيه الإنسان، وإلا فلمَ خصص الشاعر الأم دون الأب بالذكر بنسبة البيت إليها؟ لأنّ الإنسان أقوى ارتباطا وعاطفة بالأم منذ بداية النشأة.

كما أنّ الشاعر خصّص الأمومة بإضافة ياء المتكلم ولم يتركه عاما بحسب الاستخدام الشعري، كل ذلك يشير فيه إلى اتساع دائرة الحنين والشوق إلى الماضي من المتكلم. إنّ العتبات النصية في المجموعة تعبيرٌ عن مكامن الذات، وانفجار لواعجها الداخلية باستخدامات اللغة المتوهجة التي تشير إلى الطفولة والإنسان متقاطعة مع الماضي. إنّ الحضرمي مسكون بالماضي كما يبدو في كتاباته الأخرى التي تتقاطع مع الإنسان والمكان والحياة البعيدة؛ يظهر التمسك بالماضي في عتبات النص قبل الولوج إلى عالم النص الشعري، ويمكن أن نلمح ذلك في الصفحة السابعة من المجموعة؛ إذ تحيل العتبة/ البيت الشعري الاستهلالي أول المجموعة على المكان الأول (قرية مَعْمَد) والشاعر محمد بن مدّاد الناعبي حين يقول: «سقى مغاني الحيّ حتى تروى××بمعمد إذ معمدٌ لي مثوى».

يُقدّم البيت السابق للقارئ انطباعاً عن مدى الحنين إلى المكان/ معمد «قرية في ولاية منح»، ومنح ولاية يسكنها الشاعر، إذ يعود الاستشهاد إلى المكان مسترجعا قرية معمد في أول المجموعة التي تتشكّل مبدئيا من عتباتها وفق ذاكرة المكان، كما يعود بنا إلى الشاعر الناعبي (ق١٠هـ) الذي أبدى هو الآخر شوقه وحنينه إلى المكان بكل ما يحتويه البيت الشعري من معاني الشوق والحنين.

وفي عتبة الإهداء في الصفحة التاسعة نقف على عبارة للشاعر قائلا: «إلى مهاد الطفولة في بيوت الطين، وقد أضحت أطلالا كخيالات الأشباح، وكلّما داعبها المطر، أهدته منها قطعة.. وإلى ذكرى الأمكنة في الأيام الخالية». أليس ذلك إحالة على الحنين موضوعا، واسترجاعا للماضي وذاكرته؟ إنّ الشاعر في العتبات الأولى للمجموعة منفطرُ الوجدان متألم نتيجة البعد الذي يعيشه عن مرحلة الطفولة وذاكرة المكان الأول، لذا يُقدّم مجموعته موظفا عملية الاستعادة بين الزمنين وكأنهما يعيشان صراعا داخليا في ذات الشاعر.

تتصدر العتبات النصية نصوص المجموعة حتى لكأنها تشكّل مدخلا لفهم النص أو بوابة أولى للعروج إلى النص الشعري، ويظهر معها الترابط في بناء المضمون الشعري، نجد حضور أبيات سليمان بن سليمان النبهاني «من شعراء ق١٠هـ» مُفتَتَحا للدخول إلى نص (منح) لا سيما عند ذكر النبهاني لعبارة «البارق المَنَحيّ» في بيت شعري له، كما تحضر أيضا عبارةٌ من كتاب (تحفة الأعيان) لنور الدين السالمي مُفتَتَحا للدخول إلى نص (مالك بن فهم) وذلك للحديث عنه إثر معركته الشهيرة مع الفرس يوم سلوت. وتحضر عبارةٌ من كتاب (نهضة الأعيان) لمحمد بن عبدالله السالمي مُفتَتَحا للدخول إلى نص (كُمَة الساحر) للحديث عن حكاية قديمة يقول فيها: «يقال: إنه توجد في بعض كهوف جبل الكور «كُمَة» من «الجوخ الأحمر»، إذا وضعها الرجل الضخم على رأسه، تبلغ منكبيه، فإذا أراد إخراجها من موضعها، ذهب بصره، حتى يردّها في محلها». «ص٥٤»، كما نجد مقطعا من كتاب (في ظلال الأسلاف) مُفتَتَحا لنص حصاة بن صلت.

يلاحظ القارئ من خلال العتبات (الافتتاحيات) التي تسبق النصوص السابقة أن هناك ربطا بين النص الشعري والتاريخي، ومعه يحاول الشاعر تأكيد النص الشعري بالحدث التاريخي، كما يحاول التعبير عن التاريخ ورواياته بالرؤيا الشعرية. هذا على سبيل العتبات المتمثلة في الافتتاحيات، إلا أنّ القارئ سيجد أن المجموعة تتكئ على العتبات من زاويتين، الأولى: من العناوين ودلالاتها في المجموعة؛ إذ تُقدّم العتبات (العناوين) صورة واضحة متمثلة في ألفاظ الحنين والشوق إلى الماضي بكل تعبيراته، نجد مثل هذه العتبات في نصوص: (أغنية أولى، ومدرستي الأولى، ووجه أبي، والطريق إلى بيت أمي، وذكرى أحمد، والصفحة الأخيرة) وكلها تحمل دلالات النزوع إلى الماضي، فألفاظ مثل «أولى» و«أخيرة» و«أبي» و«أمي» تحمل دلالات التعلق بالحياة الماضية وارتباطها باستمرار الذاكرة.

في قصيدة (الطريق إلى بيت أمي) تظهر العودة إلى الماضي، ليمثّل هذا النص أنموذجا واضحا على العودة إلى ذاكرة الماضي، والاشتغال على استعادته لحظة الماضي، لذا وإن ألبس الشاعر على القارئ بالتركيز على لفظة «الطريق إلى» في العتبة/ العنوان فإنه ركّز في النص على ماهية البيت وارتباطه بالذاكرة القديمة والناس الذين كانوا يقطنون البيت، فلم تكن لفظتا «الطريق إلى» إلا إيهاما للقارئ بما هو أهم من الوصول إلى بيت الأم، فقطعه الشاعر عن القارئ وأقام الوصف المكاني مقامه وذلك لأهميته في النص. كذلك وإن ألبس الشاعر على القارئ في العتبة بلفظة «بيت أمي» فإنه أشار إليه في النص واصفا إياه بالقديم، وهنا أعني في النص، تظهر دلالات ما أخفته العتبة. إنّ الطريق حدث غير مهم في النص لذا اقتطعه الشاعر زمنيا من فعل الحدث، ولفظ القديم به ارتباطٌ زمني بالماضي والبعيد واشتغال الذاكرة فركّز عليها داخل النص رابطا بينها وبين دلالات الماضي. يقول:

عادت أمي
إلى بيتها القديم،
وتوقفت عند عتبة الباب،
وكأنها تذكّرت شيئا ما،
خلعت نعليها كما كانت تفعلُ،
وحملقت في خشبه المتهالك،
وجدرانه المتصدّعة.
يبدو البيت من الداخل موحشا..
-أين من كانوا هنا؟
توقفت أمي
عند باب بيتها القديم،
فمسحت جدرانه
وكأنها تعتذر
عن هجران طويلٍ،
سرق سنواتٍ
من عمرها المبارك،
ليعود الماضي بزهوه
إلى خيالها الكليل.

كما قدّمت العتبات (العناوين) صورة عن الحنين إلى المكان القديم، واستعراض الأحداث الغابرة وهو اشتغال قصده الشاعر بحكم زاوية الرؤية التي ينظر من خلالها إلى الماضي والتراث والتاريخ، نجد ذلك في نصوص مثل: (وحيدان في سفح موحش، والأعالي الغامضة، ومنح، ومعبد المضمار، وأبراج وادي العين، وكُمَة الساحر، ومالك بن فهم، وحصاة بن صلت). في قصيدة (وحيدان في سفح موحش) يعود بنا إلى التاريخ، إلى قبرين ضَمّا رفات إنسانين من الماضي البعيد، يُسلم الشاعر الحوار إليهما مستعرضَين الزمن الطويل الذي قضياه في قبريهما. إنها مسافة زمنية حاول الشاعر التنقيب عنها وإخراجها إلى القارئ، لذا اعتمدت عتبة النص على ألفاظ الوحدة والوحشة والغربة وهي تعبير عن طول المكث وهجر الناس للمكان معتمدا على أساطير التراث كالسحرة في محاولة لإيجاد ارتباط بين حكايات التراث القديمة وبين الماضي وحضاراته، يقول:

هذه مروج الجبل المسحورة،
تأفل في قبابها الأقمار،
وفي الليل،
سنقتفي أثر السحرة،
حين يدبون بضباعهم
إلى المفازات.

كما تتكئ العتبات في زاويتها الأخرى في المجموعة على اشتغالات الهوامش؛ إذ جاءت الهوامش مفسّرة لتأويلات اللغة في النص كونها لغة تأخذ من المحكية دلالة لمعانيها، وتأخذ من تقاطعات التاريخ تعبيرا لها. فنجد الشاعر يفسّر من خلالها ما غمض على القارئ من المفردات الأثرية والتراثية والمكانية القديمة، نجد اتساع ذلك في المجموعة بأكملها وفي غير نص، إنّ الهامس أصبح نصا موازيا للمتن، يعود الشاعر من خلاله إلى التعريف بالتاريخ والماضي، ولعل نص (منح) من أكثر النصوص التي اعتمدت على الهوامش في اشتغالها إذ بلغت الهوامش في النص ١١ هامشا.

إننا أمام مجموعة شعرية تتكئ على العتبات في بناء نصوصها ومعها يعود الشاعر إلى التاريخ وأحداث الماضي، والتي معها نجد أن النصوص الشعرية بدأت تفقد حسّها الشعري وبريقها الفني باتجاهها جهة الأحداث التاريخية والتعبير عن التراث والماضي، فقد وقع الشاعر في شرك الكتابة التاريخية والميل إلى نبش التاريخ واستعادة الماضي فخرجت اللغة الشعرية في غير موضع عن تعبيراتها الفنية وحركتها الشعرية.

إلا أن الشاعر كان ملتزما بربط التاريخ بالكتابة واستعادتها في نصوص مجموعته وهو ما يُظهر لنا شغف الحضرمي بتتبع تاريخ المكان العماني.

■ **خالد المعمري** كاتب عماني

مهرجان ظفار السياحي والثقافة المأمولة

محمد الشحري

تابعنا منذ أيام البرنامج الترويجي لمهرجان ظفار السياحي، وهنا لا بد من الإشادة بجهود القائمين على هذه المادة البصرية الفريدة من نوعها، التي قدمها صاحب السمو محافظ ظفار وسعادة الدكتور رئيس بلدية ظفار وعدد من موظفي بلدية ظفار الذين اجتهدوا في الترويج للموسم السياحي، ومقومات ظفار السياحية، وبرامج البلدية المُعدة لتفعيل الأنشطة والبرامج الترفيهية. وقبل الولوج إلى جوهر الموضوع لا بد من الإشارة والإشادة مرة أخرى بالظهور الإعلامي للمحافظ ورئيس البلدية كمؤثرين إعلاميين في المادة الترويجية، وبذلك يكون المسؤول الإداري قد استخدم الوسائل الإعلامية الحديثة في التعريف بمهام مؤسسته ووظائفها، وكذلك ثقة المسؤول في فاعلية المؤسسة التي يديرها ومدى تأثيرها في المجتمع، بمعنى بأن المؤسسة لن تحتاج بعد الآن إلى أصحاب الحسابات الترويجية أو ممن يعرفون بالمؤثرين في التعريف أو الترويج ببرامج المؤسسات وأنشطتها كما ينبغي ويُراد لها في تحقيق أهداف رؤية «عمان ٢٠٤٠». لفت انتباهي أن الفعاليات في المجال الثقافي المطروح ضمن المادة الترويجية للمهرجان انصبت على مهرجان مسرح ظفار الأول، وكأن المسرح هو المجال الثقافي الوحيد في محافظة ظفار الذي يستحق الدعم والاهتمام، وهو بالفعل يستحق الاهتمام، ولكن ليس على حساب الفعاليات الثقافية الأخرى كالندوات والمحاضرات والمؤتمرات المعنية ببعث مشروعات وطنية ثقافية تسهم في إبراز المفردات الثقافية المادية واللامادية، التي يُمكن الاستفادة منها في صناعة المحتوى الترويجي لمحافظة ظفار، فالزائر للمحافظة يرغب في التعرف على المكونات الثقافية في المحافظة التي تُشكل الهوية الثقافية لسلطنة عُمان وتأثيرها في الصناعات الأدبية والفنية، وقدرة المثقف العُماني على استيعاب ثقافته وتوظيفها في أعماله الإبداعية.

كنت أرجو من بلدية ظفار، الجهة المنفذة لمهرجان ظفار السياحي، الاستعانة بالمؤسسات الثقافية في سلطنة عُمان مثل وزارة الثقافة والرياضة والشباب، والنادي الثقافي، والجمعية العُمانية للكتاب والأدباء، وجمعية الصحفيين العُمانية، وغيرها من الكيانات الثقافية في بلورة خطط وفعاليات ثقافية مستدامة يمكن تنفيذها على فترات قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، وتعمل وفق الخطط والبرامج التنموية الوطنية، الأمر الذي يُشجع على ولادة استراتيجية سياحية وثقافية خاصة بمهرجان ظفار السياحي، فكل ما نراه ونشهده حاليا هو غياب فعلي لاستراتيجية سياحية وثقافية في محافظة يُعوّل عليها في تحقيق رؤية «عمان ٢٠٤٠» في المجال السياحي. إذ إن التركيز على العروض البصرية والضوئية يفقد المهرجان زخمه وأثره الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المحافظة، خاصة أن العنصر الجاذب للسياحة في المحافظة طبيعي وليس مصطنعا، وهذه ميزة تنفرد بها المحافظة عن بقية الأمكنة في الدول المجاورة، ولذلك فإن أي خطط أو برامج لا تضع الطبيعة البيئية في أولوياتها لن يكتب لها النجاح، والمقصود بالطبيعة البيئية هنا هو فصل الخريف والحفاظ على التوازن البيئي عبر اتباع خطط طويلة المدى تضع التقلب المناخي على سلم أولوياتها. والحقيقة أن ما كنا ننتظره من مهرجان ظفار السياحي هو البرامج والفعاليات المتعلقة بالبيئة والطبيعة منها على سبيل الذكر: إقامة حديقة للنباتات الطبيعية في ظفار على غرار حديقة النباتات العُمانية، تكون مزارا سياحيا على مدار العام ومصدرا من مصادر الحفاظ على التوازن الطبيعي في المحافظة، بالإضافة إلى تحويل الحديقة إلى متحف طبيعي مفتوح يُعرّف الزائر والمقيم بأسماء الأشجار والنباتات في المحافظة واستخداماتها الطبية والعلاجية ووظائفها في صناعة مواد التجميل المستخدمة في السابق، وعلى ذلك يُمكن إقامة العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المختصة بالصناعات الطبية والتجميلية القائمة على النباتات الطبيعية التي تزخر بها محافظة ظفار، وبذلك يمكن رفد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الصناعات الطبية والعلاجية بالمواد والكوادر القادرة على بعث مشروعات صناعية تستوعب الشباب وفئة الباحثين عن عمل لإيجاد مشروعات دخل مستدامة.

نأمل من الجهات المعنية بالسياحة والثقافة التركيز على المورد الوطني الذي لا ينضب وعدم الانشغال بالفعاليات المستوردة، التي لا ينتفع منها إلا قلة من الناس، كما نرجو الاستمرارية في العمل على البرامج المستدامة الخاصة بالثقافة البيئية والسياحية والاستفادة منها مستقبلا في صناعات وبرامج تعزز من الهوية الوطنية والانتماء للبيئة والمجتمع.

■ **محمد الشحري** كاتب وروائي عماني

الاستيطان الجبلي في كدم

خميس بن راشد العدوي

كدم.. يعود تشكلها الحضاري إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، نشرتُ عنها عدة بحوث ومقالات، لاهتمامي بها منذ سنوات؛ توثيقًا ودراسةً وبحثًا وتحليلًا، أكتفي هنا بذكر مختصر عنها. فهي حوزة بجوف عمان، تقع غرب الجبل الأخضر تحت السفح الجنوبي من سلسلة الحجر الغربي، يحيط بها سور، نقدره بـ٢٦ كم، ويفصل بينه وبين سور بهلا حوالي ٧ كم، بقيت أجزاء من أساساته الحجرية. وكدم.. من الممالك القديمة التي سادها «نظام دولة المدينة»، يقع الآن معظمها بولاية الحمراء وبعضها بولاية بهلا. ربما يرجع أقدم استيطان فيها إلى أكثر من ١٠ آلاف سنة، والعمران مستمر بها إلى الآن. تعتبر منطقة مثالية لدراسة تطور الحضارة العمانية عبر آلاف السنين.

حوزة كدم.. متنوعة التضاريس، تنبسط سهولها على مساحات واسعة شكّلت مزارعَها وبساتينَ نخيلها في حقب طويلة. وأما بيوتها فقد تركزت إلى وقت قريب على نتوءات جبلية، وفي زمننا عمَّ العمران معظم الأرض المنبسطة، وبدأ يصعد إلى الجبال المجاورة. ولأن كدم تقع تحت جبال الحجر الغربي؛ فهي تخترقها أودية كبيرة، جافة معظم السنة، وإنما تجري بغزارة الأمطار وتتابعها، ولعلها في العصور السحيقة حتى بداية الاستيطان البشري في المنطقة كانت أنهارًا. وفي كدم ترسو جبال كبيرة، أشهرها «قرن كدم» الذي نسبت إليه الحوزة، وبحسب تتبعنا للمنطقة وآثارها؛ يظهر أن الاستيطان ابتدأ على قمم الجبال تجنبًا لمجاري الأودية الجارفة، بيد أنه لم ينقطع على الجبال. ومن القرى الجبلية المجاورة لكدم التي ما زالت شواهدها قائمة؛ قرية حجرية على جبل بمدخل وادي النخر في الحمراء، تعود إلى الألفية الثانية قبل الميلاد، ومسفاة العبريين؛ وهي متواصلة العمران إلى اليوم.

لقد جُبنا كل كدم، واستكشفنا معظم جبالها، ووقفنا على العديد من مستوطناتها، وحددنا جوانب من طبيعة آثارها، وتوخينا معرفة بعض حقبها، ووثّقنا إحداثيًّا كثيرًا من معالمها بآلاف الصور. المقال.. يسلط الضوء على الاستيطان الجبلي. يوجد ثلاثة أنواع من الاستيطان الجبلي: الجزر الجبلية والقرى الجبلية والمستوطنات الجبلية:

- الجزر الجبلية.. ليست جزرًا مائية، وإن كنت لا أستبعد أن تكون كذلك في الأزمنة المطيرة، لكونها نتوءات جبلية في الأودية، وهي متوسطة المساحة قليلة الارتفاع. استوطنها الإنسان القديم، وترك آثاره عليها. هذه الجزر بعضها قديم جدًا، وبعضها هُجر متأخرًا نسبيًّا، وبحسب الشواهد التي وقفنا عليها؛ فلعلها هجرت قبل الإسلام، لأن في صخورها رسمات حيوانية وأحرف مسندية، لكننا لم نجد فيها كتابات بـ«الحرف العربي المتأخر» الذي دخل عمان قبيل الإسلام.

- القرى الجبلية.. هي البلدان التي في الجبال وبين شعابها، وقد تكون في بداية نشأتها تجمعات بشرية قليلة العدد، وبمرور الزمن ازداد سكانها واتسع عمرانها، وغالبًا تسمى في عمان «المسافي» مفردها «مسفاة»، وهي منتشرة فيها، ولا توجد قرى جبلية بهذا المعنى باقية في حوزة كدم المسوّرة، وإنما أعلى منها في الجبل تقع «مسفاة العبريين».

- المستوطنات الجبلية.. الأماكن التي استوطنها الإنسان على الجبال وسفوحها، وهي قديمة جدًا، قد تكون هي الأصل في العمران، ومنها تواصل على سفوح الجبال الصغيرة مكونًا بلدان كدم كالقلعة والعارض وبلاد سيت.. بل مدينة الحمراء التي نشأت متأخرة عام ١٠٦٦هـ أقيمت على سفح الجبل الأشم الذي يقطع المنطقة من سلسلة الحجر الغربي، لكن المستوطنات الجبلية القديمة أهلكتها الآماد، ولم يبق منها إلا أطلالها وشواحب من عمرانها.

هذه المستوطنات منتشرة في جبال كدم؛ ومن أنواعها:

- المدرجات الزراعية.. ربما ظهرت بشكل بدائي مع ظهور الزراعة في كدم. ثم تطورت بمرور الأزمان، ولها شواهد كثيرة في عمان؛ أشهرها مدرجات الجبل الأخضر، وبما أن جبال كدم ليست شاهقةً، وصغيرةُ الحجم مقارنة بالجبل الأخضر، فقد هجر الناس عمل المدرجات، ثم اندثرت، ولم يبقَ منها إلا ملامح شاحبة، يتعرف عليها من لازم البحث في هذه الجبال.

- الكهوف.. وهي كثيرة بأشكال مختلفة، ومعظمها ليس واسعًا ولا غائرًا، إلا أنه يوجد منها الغائر مثل «كهوف تقديم الأضاحي» بـ«معبد ني صلت». وبعض الكهوف توجد بها رسمات بشرية. وهي ذات استعمالات غير معروفة بالضبط حتى الآن، وإن كنا نقدّر بعضها للعبادة، والآخر للاستعمال اليومي.

- قرى ما قبل الفخار.. وهي عديدة، لم يبقَ منها إلا ركام الحجارة المتوزعة في المكان، ولكن وجدنا في بعضها آثار أساسات مبانٍ؛ منها ما يمتد بشكل مربع، والآخر بشكل مستدير. ووصفتها بـ«ما قبل الفخار»؛ لأننا لم نعثر فيها على قطع فخارية، وهذا يعني أنها قد تعود إلى ما قبل الألفية السادسة قبل الميلاد، وهو التأريخ الأقدم لظهور الفخار في عمان.

- قرى ما قبل الرسم على الحجارة.. لا نعرف بالضبط متى بدأ الرسم الصخري في عمان، ما زالت الدراسات شحيحة حوله، لذا؛ لا نستطيع أن نحدد تأريخ هذا النوع من القرى بالضبط. بيد أن ما لاحظناه هو قلة الرسم في المستوطنات الجبلية، التي بها رسم توجد فيها كذلك قطع فخارية، وهذا يشي بأن الرسم ليس أقدم من الفخار في كدم.

- قرى ما بعد الميلاد.. وهي مع قلتها أوفر حظًا في بقاء معالمها، فأساساتها الحجرية باقية. من هذه القرى ما يوجد في المحمود بجنوب كدم، والمحمود.. منطقة غنية بالآثار التي بها رسمات، ولأنها رسمات بشرية وحيوانية، فغالبا؛ أنها مستوطنات لا تنتمي للعهد الإسلامي، لكنها لا ترتفع كثيرًا عن الميلاد، لوجود النقوش المسندية فيها، وهذا النوع من النقوش انتشر في كدم غالبًا ما بين الميلاد والإسلام.

- القرى الإسلامية.. وأقصد التي وجدت بالجبال في العهد الإسلامي الأول ثم هجرت. ليس بها كتابات أو رسمات، وإنما بها مقابر إسلامية، ولذا؛ اعتبرتُها قرى إسلامية، وكثير من جدرها الحجرية باقية، ومرافق العديد منها يمكن ملاحظته، وإن لم نتمكن من معرفة استعمالاته. وأبرز مثال عليها القرية التي تشرف على وادي الخور عند الطريق المؤدي إلى بلدة العارض، وهي آخذة في الاندثار تحت عجلة التوسع العمراني الحديث. هذه الأنواع الأربعة من القرى.. بنيت على مساحات منبسطة في قمم الجبال، ويبدو أنها سُوّيت قبل البناء عليها، فأزيح عنها الصخور الكبيرة وأكداس الأتربة حتى تساوت، ثم بُني عليها. وبعض هذه القرى تدل الآثار بأنها محاطة بأسوار، وقد تتوسطها «جزر جبلية» هي الأخرى كانت مستوطنة بالبشر، أو لها استعمالات لا نعرفها حتى الآن. جبال كدم.. شهدت ظواهر عديدة، كتبتُ عن بعضها، مثل مقال «الكهف والحصاة.. ظاهرة مجهولة أم طقس ديني»، نشرته جريدة «عمان» بتاريخ: ٣/ ١٠/ ٢٠٢٣م. ومن هذه الظواهر:

- أن سور كدم في أجزاء كثيرة منه يمر على الجبال وسفوحها، وأحيانًا يُستغنى بشموخ الجبل عن السور فينقطع، ليعاود الظهور بعد اجتيازه، ومما يلحظ أن المسار الجبلي للسور لا يكاد يخلو من دلائل استيطان بمحاذاته.

- وجود «مدينة جنائزية» في جزيرة جبلية، تقع خارج سور كدم على الجنوب من بلادسيت، تعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد خصصت لها مقالًا أرجو نشره قريبًا.

- وجود محجرين للأحجار الضخمة في جزيرتين جبليين قريبتين من المدينة الجنائزية.

- الأبراج.. وهي إما أنها مرفقة بالسور، أو منفصلة عنه، أو بالأساس غير مرتبطة به، وهي أبراج قديمة ظل الناس يبنونها إلى وقت قريب، وبعضها قائم بالطين حتى الآن.

- مما عثرنا عليه في أحد جبال منطقة المحمود خندق ضيق عميق، من صنع بشري، ولا ندري تأريخه؛ أحديث هو أم قديم، كما لا نعرف الغرض منه.

■ **خميس العدوي** كاتب عماني مهتم بقضايا الفكر والتاريخ ومؤلف كتاب «السياسة بالدين»

عُمان
جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

غائم جزئيا على الشريط الساحلي لمحافظة ظفار والجبال المجاورة، مع فرص هطول أمطار متفرقة وتساقط الرذاذ المتقطع، وصحو بوجه عام مع تدفق للسحب العالية والمتوسطة على معظم المحافظات، مع احتمال تشكل السحب الركامية وهطول أمطار متفرقة رعدية أحيانا، مصحوبة برياح هابطة نشطة على جبال الحجر والمناطق المجاورة لها خلال فترة الظهيرة، وفرص لتشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من سواحل بحر العرب وسواحل بحر عمان.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شرقية إلى شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة، تكون نشطة أحيانا خلال النهار، تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا، فيما تهب على بقية المحافظات رياح جنوبية إلى جنوبية غربية خفيفة إلى معتدلة، وتكون نشطة على سواحل بحر العرب وعلى المناطق الصحراوية والمكشوفة.

حالة البحر

متوسط إلى هائج الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له ثلاثة أمتار، وهادئ الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع له مترا وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
44	43	41	31	48	32	40	32	40	32
هيما		البريمي		جبل شمس		الجبل الأخضر		الدقم	
48	30	49	35	27	20	31	23	37	26

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.met.gov.om

الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ٢٥ من يونيو ٢٠٢٤م العدد ١٥٢٢٩
Tuesday 25 June 2024 - Issue No 15229

مكافآت أكثر في موسم السفر
استمتع بعرض الإعفاء من الرسوم السنوية
للسنة الأولى مع بطاقة الجوهر البلاتينية
الائتمانية من بنك مسقط
لمعرفة المزيد
بنك مسقط. أفضل كل يوم.
تطبق الشروط والأحكام.
CR No. 1/14573/8

عدسة عُمان

مواطن يعبر أمام محل شعبي لصناعة السعفيات في سوق ولاية نزوى، وتحيط به السلال والقفار بألوانها الزاهية. «تصوير: عبدالواحد الحمداني»

نوافذ

سالم الجهوري
Salim680@hotmail.com

الخريف المزهر

شكل خريف ظفار مناسبة مهمة لمنتظريه عاما بعد آخر للداخل والخارج، ليصبح علامة فارقة في صيف الجزيرة العربية الحار الذي يدفع بالكثيرين من سكانها إلى شد الرحال إلى هذه البقعة من سلطنة عمان، حيث اعتدال المناخ وهطول الأمطار والرذاذ والاخضرار الذي بدأ باكرا في ولايات غرب محافظة ظفار منذ النصف الثاني من مايو الماضي. المناسبة السنوية التي استعدت لها الجهات المعنية لهذا العام، تميزت بالعديد من النقاط المهمة التي أعلنت تفاصيلها مؤخرا من قبل صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار وسعادة الدكتور أحمد بن محسن الغساني رئيس بلدية ظفار، كان أبرزها تمديد فعاليات الخريف إلى ٣ أشهر، وعودة بعض الفعاليات مثل السباق الدولي للدراجات الهوائية، الذي يعد أحد أهم المكاسب هذا العام، وتوزيع الفعاليات على ٤ ولايات إضافية في المحافظة، ودعوة كل من ولايات صحار ونزوى وصور للمشاركة في الفعاليات التراثية، إلى جانب مسابقة «الدراج ريس» وعودة الماضي الذي يعد تجربة فريدة وغنية بمكوناتها التراثية والتاريخية، وزيادة عدد الفعاليات المتنوعة التي ستتيح المزيد من الخيارات أمام الزوار.

ولأول مرة تنظيم مهرجان ظفار الدولي للمسرح. المحاور التي ركز عليها القائمون على «الخريف المزهر» تمثلت في البيئة والصحة العامة والشباب والطفل والثقافة والفنون، وهو ما يتيح المزيد من الوجهات أمام الزائر وهذا يعد خطوة مهمة. هذا العام الذي يتوقع فيه أن يكون الإقبال على فعاليات الخريف أكبر من العام المنصرم الذي بلغ زواره قرابة المليون سائح من الداخل والخارج، واستفاد من الحركة الاقتصادية ١٧٣٣ فردا ومؤسسة، ونظرا لزيادة الوقت والفعاليات والمواقع الجديدة التي ستكون لأول مرة في ثمريت وطاقة ومرباط وسدح، ويرفع من مستوى المهرجان اكتمال العديد من المشاريع التطويرية والواجهات الميدانية فيها، كما أن هناك الفنون التراثية والأسواق التاريخية والفعاليات الثقافية والمعارض المتخصصة. الخريف الذي يبهج النفس باخضرار دائم يعد مقصدا مهما للعائلة ومناخا استثنائيا وخيارا أفضل للباحثين عن سياحة متميزة، كما أنه يمثل فرصة للاستمتاع بالطقس الرائع والمناظر المبهرة والمياه الرقراقة، التي لا تتكرر كثيرا في الجزيرة العربية والبيئة المتنوعة والأجواء الخلابة التي تجعل منه خريفا مزهرا.

■ **سالم الجهوري** كاتب صحفي عماني

TOYOTA
تصميم مستوحى من الماضي. تكنولوجيا العصر الجديد
سعود بهوان للسيارات ش.م.م
تجارب مُلكية لا مثيل لها
قريباً...

عُمان

التحرير:
رئيس التحرير
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.om
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om